الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 3 رمضان 1416هـ - 1996/1/23م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6265

London - Tuesday - 23 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6265

في الشرق الأوسط

أهل اللبناني المتهم بألمانيا يؤكدون براءته

● أعلن ذوو اللبناني المتهم في المانيا باحراق مجمع اللاجئين الاجانب في مدينة «لوبيك» انه بريء مما نسب اليه وابلغوا «الشرق الأوسط» ان اسمه هو صفوان مروان عيد (21 عاما)، وانه هو نفسه نفى التهمة التي وجهت اليه. (ص4)

الدين والدولة وتطبيق الشريعة حقائق تاريخية...

● يتابع الدكتور محمد الجابري الحوار السجالي حول تطبيق الشريعة ويقول ان الأمر يتعلق بتجربة تاريخية كانت مؤطرة، كغيرها من التجارب، وبالمعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي كانت تشكل قوام التاريخ والمجتمع في عصرهم. (ص الدين)

من أفلاطون إلى سارتر

● عكف فريق من الباحثين الالمان على انجاز موسوعة فلسفية شاملة، وقد صدرت تلك الموسوعة باسم «الفلسفة الآن»، وذلك في ستة مجلدات ضخمة تغطي تاريخ الفلسفة والفكر من ايام افلاطون الى عصر جان بول سارتر. (ص ثقافة)

الهلال يواجه النصر في مباراة القمة السعودية

● تقام اليوم 3 مباريات في اطار الدوري السعودي لكرة القدم ابرزها اللقاء الجماهيري الذي سيجمع بين قطبي العاصمة الرياض، الهلال والنصر، بينما سيلتقي الاهلي مع الرائد والاتفاق مع الطائي. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وزير الخارجية استقبل سفراء الدول الكبرى

البحرين: سنواجه بحزم الأعمال المنافية للقانون

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة امس، لقاءات ثنائية مع سفراء الدول الخمس الكبرى في المنامة. وجرى خلال الاجتماع بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، خصوصا ما يتعلق منها بالتطورات الراهنة في المنطقة.

وقالت وكالة انباء الخليج أن الشيخ محمد اكد لسفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا «عزم حكومة دولة البحرين على عدم التساهل مع الفئات التي تعمل على زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد ورفض حكومة دولة البحرين لكافة اشكال التدخلات الاجنبية في شؤونها الداخلية».

الى ذلك، صرح مصدر مسؤول في المنامة امس ان وزارة الداخلية واجهت الاحداث وتعاملت مع المجموعة المسؤولة عنها باسلوب حضاري وفقا لخصوصيات المجتمع البحريني، مشيرا الى «المكرمة الاميرية التي صدرت بالافراج عن هذه المجموعة والتي جاءت استجابة كريمة للالتماس الذي تقدموا به واعربوا فيه عن الأسف والتعهد بوقف الانشطة الضارة».

واوضح «ان هذه المجموعة وكلما عادت الامور الى طبيعتها واستقرت الاوضاع الامنية عملت على كل ما من شأنه عودة

التتمة .... ص 4



عمال في احد مخازن الغلال في عمان يحملون اكياسا من الدقيق ستنقل الى العراق في وقت اعلن فيه الاردن انه سيخفض تجارته مع العراق الى النصف (تفاصيل ص 2 واقتصاد) (رويتر)

في خطوة تهدف إلى تخفيف معاناة المواطنين

صالح يدعو الجيش اليمني لتوفير الخبز بسعر التكلفة

صنعاء: من ناجي الحرازي

امر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح القوات المسلحة اليمنية بانتاج كميات كبيرة من الخبز في الافران الخاصة بها وبيعها للمواطنين في محافظات الجمهورية بسعر التكلفة، وذلك في خطوة تهدف الى تخفيف معاناة اليمنيين، بعد تضاعف اسعار الخبز مع تطبيق قرارات المرحلة الثانية للاصلاحات الاقتصادية.

وسيعرض اليمن خطط الاصلاح الاقتصادي والمساعدات التي يحتاجها في اجتماع اليوم مع الدول المانحة في لاهاي، حيث تأمل صنعاء في الحصول على مساعدات قدرها 700 مليون دولار خلال 3 سنوات. وتضمن امر الرئيس صالح توجيها لقادة المناطق والوحدات العسكرية متابعة قضية الخبز وبما يلبي احتياجات المواطنين والحصول عليه بالسعر المناسب لظروفهم المعيشية خاصة في شهر رمضان.

وجاء توجيه الرئيس صالح بعد تزايد شكاوى المواطنين اليمنيين من عدم توفر ما يحتاجون اليه خلال الايام الماضية من الخبز، خاصة بعدما ضاعفت المخابز اسعارها، على اثر قرار الحكومة بتخفيض الدعم من القمح والدقيق، وهو الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعاره بنسبة 150 في المائة. ومن جهة اخرى اكد وزير التموين والتجارة الجديد عبد الرحمن محمد علي عثمان ان الوزارة وفرت خلال اليومين الماضيين كميات كبيرة من القمح والدقيق، وان توزيعها على مختلف انحاء البلاد قد بدأ بالآلية الجديدة.

واوضح عثمان ان شركة هائل سعيد اليمنية تكفلت بتوزيع القمح والدقيق بالسعر الرسمي (670 ريالا لكيس القمح، و790 ريالا لكيس الدقيق) الى محافظتي تعز وإب وان شركة اخوان ثابت تكفلت بمحافظات الحديدة وحجة والمحويت، والمؤسسة الاقتصادية اليمنية (العسكرية سابقا) بمحافظات صنعاء ومأرب والجوف وصعدة، ومؤسسة احمد عبد ربه بمحافظتي ذمار والبيضاء، ومؤسسة التجارة الخارجية والحبوب بامانة العاصمة صنعاء.

تحرك فرنسي لحل ازمة حنيش .... ص 4

مفاوضات ترسيم الحدود بين السعودية واليمن تدخل مرحلة حاسمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

دخلت عملية مفاوضات تجديد واعادة ترسيم شريط الحدود الدولية البرية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، وفق ما اكدت عليه مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومتين في شهر رمضان المبارك الماضي، مرحلة حاسمة بالعمل ميدانياً من قبل الجانبين لتعيين مواقع نقاط وعلامات الحدود الخرسانية. ويجتمع حالياً فريق عمل مشترك من 4 خبراء بالتناوب في منطقتين حدوديتين للبلدين هما الطوال على الطرف السعودي، وحرض على الطرف اليمني.

ويعمل هذا الفريق على مقارنة نتائج اعمال فريقين ميدانيين بغية التثبت من مواقع وجود العلامات الحدودية حسب نصوص ملاحق الخرائط الحدودية في معاهدة الطائف الموقعة بين البلدين في عام 1934 لمعرفة مدى التطابق او الاختلاف.

وتفيد مصادر «الشرق الأوسط» ان فريق المقارنة سيواصل عمله مع الفريقين الميدانيين لتحديد مواقع العلامات ومقارنتها على الطبيعة، ثم يرفع الفريق المشترك نتائج اعمال المقارنة الى اجتماعات الجولة الخامسة للجنة المشتركة من البلدين التي ستعقد في صنعاء في الثالث عشر من مارس (آذار) المقبل.

من جانب آخر، بدأت الخطوات العملية للبدء في ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، حيث اتفقت اللجنة المشتركة المكلفة ببحث هذا الموضوع في اجتماعها الاخير في الرياض على الاسس والاجراءات والضوابط التي ستحدد المنطلقات الاساسية لمنهج عمل اللجنة.

السفير القطري غاب عن استقباله في أبوظبي

الشيخ خليفة بن حمد يقضي رمضان في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر قطرية ترافق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي وصل إلى ابوظبي مساء امس الأول قادما من مسقط ان الشيخ خليفة سيقضي شهر رمضان المبارك في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت هذه المصادر «ان عودة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى ابوظبي لقضاء شهر رمضان كانت مقررة منذ ان بدأ جولته في الشهر الماضي في دول «اعلان دمشق»».

ويرافق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي كان في استقباله في المطار الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وفد رفيع يضم الشيخ محمد بن حمد آل ثاني الممثل الشخصي للشيخ خليفة، والدكتور عيسى غانم الكواري رئيس الديوان الأميري السابق. وخلافا للمرة السابقة فان السفير القطري قد تخلف عن استقبال الشيخ خليفة الذي حظي باستقبال حافل شارك فيه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة والشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، والشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، وعدد من الشيوخ والوزراء.

ولم يعرف حتى الآن، ما اذا كانت الزيارة الحالية للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني للامارات ستمهد لاقامة دائمة، لكن مصادر ذكرت ان بعض افراد عائلة الشيخ خليفة اتخذوا خطوات للاستقرار في الامارات، وبالأخص في مدينة العين التي

التتمة .... ص 4

السعودية تهنئ عرفات بانتخابه رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية

محصلة الانتخابات: 60 مقعدا لـ«فتح» و2 للأحزاب و26 للمستقلين

نابلس: من علي الصالح

جاءت النتائج النهائية للانتخابات التشريعية الفلسطينية التي اعلنت امس، لتؤكد هيمنة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بزعامة الرئيس ياسر عرفات، على اول مجلس تشريعي فلسطيني منتخب.

ووفق هذه النتائج فقد فازت حركة «فتح» باكثر من 60 مقعدا من اصل مقاعد المجلس البالغ عددها 88، وفشلت جميع الاحزاب والتكتلات والفصائل الأخرى التي شاركت في الانتخابات وعددها 14، في الفوز باكثر من مقعدين، بينما فاز المستقلون ببقية المقاعد. والحزبان اللذان فازا بالمقعدين هما حزب «فدا» وفاز مرشحه الدكتور عزمي الشعبي الذي ادرج اسمه على قائمة «فتح» اصلا، بمقعد في مدينة رام الله، ثم التحالف الديمقراطي الوطني الذي فاز زعيمه حيدر

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

المفاوضات السورية - الإسرائيلية تبدأ اليوم جولتها الثالثة

واشنطن: من محمد صادق

عشية بدء الجولة الثالثة من مفاوضات المرحلة الجديدة بين سورية واسرائيل في منتجع «واي بلانتيشن» في ولاية ماريلاند بالقرب من العاصمة الاميركية، كثفت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون جهودها لتحقيق السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط وهو الهدف الذي قال وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في الاسبوع الماضي انه

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 6

سؤال برلماني جديد عن أخلاقيات أستاذ جامعي كويتي

الربعي: الاستجواب عادة رمضانية للنائب مفرج

الكويت: من فارس السلمان

وجه وزير التربية والتعليم العالي الكويتي الدكتور أحمد الربعي، انتقاداً شديداً إلى النائب مفرج نهار، الذي يعد لاستجواب برلماني جديد ضده، وقال «يبدو ان لدى النائب مفرج نهار عادة رمضانية هي الاستجواب».

ويتعلق الاستجواب الجديد، كما قال النائب مفرج نهار، بحادث الطالبة التي راودها عن نفسها أحد الأساتذة في جامعة الكويت.

ويضيف الربعي «ان عادات الناس تختلف في رمضان، حيث يتفرغ بعضهم للعبادة والبعض الآخر للعمرة إلا ان النائب مفرج يبدو أنه متفرغ للاستجوابات» وأشار إلى «ان هذا الموقف يذكرنا بالاستجواب الذي قدمه في العام الماضي وما يسعى له العام الحالي».

وكان النائب مفرج نهار قد قدم خلال شهر رمضان المبارك الماضي استجواباً تحول إلى طرح ثقة بالوزير الربعي إلا ان مجلس الأمة أسقطه. وقال الربعي في تصريح للصحافيين عقب اجتماع عقده مع رئيس المجلس أحمد عبد العزيز السعدون أمس «ان النائب نهار وضع نفسه قاضياً وليس عضواً

التتمة .... ص 4
تغيير متوقع في مجلس الامة ... ص 2

فنجان قهوة مع جهاز كومبيوتر

المقاهي «السيبرنتيكية» تغزو العالم بقوة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

الثورة التقنية بدأت هي الاخرى بحاجة للراحة قليلاً ولاحتساء فنجان من القهوة. فالمقاهي التي باتت تدعى اليوم بالمقاهي السيبرنتيكية، والتي تعتبر آخر الصرعات التي تصدرها الولايات المتحدة للعالم كالعادة، هي عبارة عن مقاصف كبيرة للقهوة مجهزة بمحطات طرفية كومبيوترية حيث بامكان روادها البقاء على اتصال مستمر بشبكات المعلومات والبريد الالكتروني وهم يرتشفون قهوتهم.

وفي هذا الصدد يقول مايكل يومانز (28 سنة)، الذي يملك مقهى من هذا النوع منذ 6 اشهر «ان على الناس ان تفكر في هذه المقاهي على انها صفوف ثقافية للبالغين تقدم لهم فناجين القهوة اللذيذة». وتابع قائلا انها وسيلة هادئة غير مؤذية للتعريف بالمستقبل وما ينتظر الانسان.

التتمة .... ص 4

Price List

قال إن الحكومة ستتدخل في الانتخابات لكنه لم يجزم بذلك

الدويلة يتوقع تغييرا بنسبة 30 في المائة في مجلس الأمة الكويتي الجديد

الكويت: من فارس السلمان

أكد عضو مجلس الامة الكويتي النائب مبارك الدويلة «ان مسلسل تدخل الحكومة غير المباشر في الانتخابات سيستمر حتى الانتخابات المقبلة، لكنه قال «اننا لا نجزم جزما بدليل مادي». ويذكر ان الحكومة نفت ما ردده النواب بشأن تدخلها في انتخابات 1996 التي يجري الاعداد لها حاليا، وطالب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد من الذين يدعون بتدخل الحكومة ان يثبتوا ذلك.

وأوضح الدويلة في مؤتمر صحافي عقده امس في مجلس الامة «لا اريد ان اجزم ان الحكومة ستتدخل في الانتخابات المقبلة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. لكنني اقول ان ظاهرة التدخل غير جديدة وليست غريبة على الحكومة بل تعودنا على ذلك في الانتخابات السابقة والتي قبلها وجميع مراحل الدورات السابقة ان تتدخل تدخلا مباشرة في الانتخابات عن طريق الضغط على تجمعات ودواوين معينة من اجل مرشحين معينين».

وأضاف انه يشكك «في تدخل الحكومة بالانتخابات الحالية مبكرا من خلال تسهيل نقل الأصوات خلال اشهر سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضية في بعض الدوائر» مشيرا الى «ان بعض المرشحين اعطي لهم الضوء الأخضر في انجاز معاملات خاصة». وقال «ان بعض المرشحين لديهم ملفات يوقعونها في غرف استراحة الوزراء». وسئل ما اذا كان اقطاب الحكومة غير متفقين على مرشحين معينين فهل يعتقد بانهم سيتفقون هذا العام على وجوه معينة، فاجاب الدويلة انه يتوقع «ان تكون طريقتهم كاسلوب ترشيح وكلاء الوزارات اي عندما يأتي الوزير في مجلس الوزراء ويرشح الوكيل المساعد حيث غير ان الاخرين لا يتحفظون من باب ان الامر من اختصاص الوزير». وأكد الدويلة «ان التدخلات الحكومية تتم بشكل مباشر في المناطق الخارجية اكثر من المناطق الداخلية وذلك لسهولة تدخلها في تلك المناطق عن طريق الخدمات»، مشيرا الى «ان عدد الوزراء 16 وزيرا في حين ان المهتمين منهم بالمناطق الخارجية لا يتجاوز وزيرين فقط». وحول ربطه قضية التدخل بالانتخابات بالحكومة دون جهات اخرى، اكد الدويلة بان «تسهيل المعاملات والضغط على بعض الدواوين من باب العلاقات الخاصة لا يأتي الا من خلال الحكومة». وفي رده على سؤال بشأن ما اذا كانت هناك علاقة بين الوزراء المنتخبين والتأثير على سير الانتخابات من خلال استغلال مناصبهم، اشار الدويلة الى «توجه من المجلس لتمرير قانون استقالة الوزراء الموجود لدى اللجنة التشريعية».

وحول تراجع التيار الديني في المجلس علما انه يشكل الاغلبية وما اذا كان ذلك بسبب انحسار التيار الديني او ان للرئاسة دورا في ذلك، قال الدويلة «انه لكي تعرفوا ان التيار الإسلامي قوي وله اغلبية يجب ان تشاهدوا نتائج القوانين، مشيرا الى ان «كل مشاريعنا التي قدمناها تجاه اسلمة القوانين فشلت. وكل مخططاتنا داخل الجلسة سقطت وهذا يؤكد اننا لسنا اغلبية». وأكد «ان القوة هي لتكتل حكومي علماني، وهو الذي يلعب دورا في تمرير المشاريع واذا ارادت الحكومة ان تضرب التيار الإسلامي في مشاريعه تتفق مع التيار العلماني وينتهي الموضوع». وحول ما يردده البعض من ان التيارات الإسلامية سيتآكل نجمها في الانتخابات المقبلة اكد «ان الانتخابات المقبلة ستؤكد على ثبات التيار الإسلامي». وأشار الى «ان الناس تطلب منك موقفا ولا تطلب النتيجة».

وحول ما اذا قطعت الحركة الدستورية التي ينتمي الدويلة اليها وعدا بمنح رئيس المجلس لحمد السعدون اصواتهم لرئاسة المجلس المقبل نفى الدويلة ذلك واكد بان «الحركة الدستورية لم تعط احدا وعدا لا في الانتخابات ولا في الرئاسة».

وحول ما اذا كان لهم مواقف من الرئيس السعدون، قال «ان احمد السعدون رجل نعتز به ونحترمه ونقدره ونعتقد انه رجل سياسي بارز وهذا لا يقلل من شأن المنافسين الآخرين». واكد بانه لن يرشح نفسه لمنصب الرئاسة. وعن نسبة التغيير في الوجوه الحالية بالانتخابات المقبلة اعلن الدويلة «ان التغيير سيكون في حدود 30 في المائة». وحول امتداحهم للرئيس السعدون رغم العلاقة الجيدة التي تربطهم مع جاسم الخرافي الذي اعلن نفسه لرئاسة مجلس 1996، قال الدويلة «ان جاسم الخرافي شخصية نحترمها ونقدرها ولنا علاقة طيبة معها ولكننا لا نستطيع ان نعطي كلمة لأي كائن من كان في هذا الوقت». وحول ما اذا كان هناك تنسيق مع تيار السلف في الانتخابات المقبلة، تمنى وجود مثل هذا التنسيق «ونامل من قواعدنا الاسلامية بشكل عام ان تتبنى الاتفاق بين الاخوان والسلف». وفي رده على مسؤول آخر بشأن ما تردد عن تقديم استجوابات جديدة للوزراء اكد «بان باب الاستجوابات لم يغلق نهائيات حتى هذه اللحظة ليس هناك اي استجواب بالافق، وحول ما اذا كان له دور في عدم تقديم استجواب ضد الوزير الربعي، نفى الدويلة ذلك وقال «نحن اعتبرنا بان قبول الحكومة لتقرير اللجنة التعليمية الذي يدين الربعي بشكل واضح حول تعديل المناهج، هو امر يحقق الهدف». ونفى ان يكون في هذا القرار اي حسابات انتخابية.

تفضل عدم الإعلان عن ذلك رسميا

بغداد مستعدة لتنفيذ القرار 986 دون شروط

لندن: «الشرق الأوسط»
نيقوسيا: أ.ف.ب

قالت مصادر مأذونة إن الحكومة العراقية التي ابدت استعدادها للحوار مع الامم المتحدة حول قرار مجلس الامن الدولي 986 مستعدة لتنفيذ هذا القرار ولكن دون الاعلان رسميا عن قبوله. ونسبت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) المتخصصة في شؤون النفط والتي يصدرها اقتصادي عراقي من قبرص الى هذه المصادر تأكيدها بان العراق «يعتبر أن القرار 986 - الذي يسمح للعراق بتصدير كمية من النفط بقيمة مليارى دولار لتأمين احتياجاته الغذائية والدوائية - قابل للتنفيذ بموجب الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة، وهو مستعد لتنفيذ احكام القرار شرط عدم المس بسيادته وعلى ضوء المناقشات التي ستجري مع الامانة العامة للامم المتحدة». وافادت المصادر ذاتها بان بغداد لاحظت اخيرا انه «لم يرد في اي مكان ما يوجب على العراق القبول علنا بالقرار 986» (ابريل/ نيسان 1995).

واضافت «ميس» ان العراق ابلغ الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي انه «يصر على ان تؤخذ تحفظاته بعين الاعتبار في اية مناقشة وهو مستعد للتعامل بالمثل مع اهتمامات الاطراف الاخرى وخاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي». واكدت ان الرئيس العراقي صدام حسين «ما زال يتمسك بتحفظاته تجاه القرار ولكنه يترك دبلوماسييه يستكشفون امكانات تطبيق القرار ضمن حدود ضيقة». واشارت «ميس» الى ان نجاح تطبيق القرار يعني وفقا لاسعار النفط الحالية السماح للعراق بتصدير حوالي 700 الف برميل يوميا خلال ثلاثة اشهر اضافة الى استهلاكه المحلي لحوالي 550 الف برميل يوميا. واعتبرت النشرة انه من الممكن الاتفاق على زيادة كمية النفط المسموح بتصديره بما يعادل 30 مليون دولار وذلك لتغطية نفقات خط الانابيب التركي الذي ينقل النفط العراقي الى ساحل البحر الابيض المتوسط. كما ان الامين العام يستطيع خلال ثلاثة اشهر توصية المجلس بزيادة المبلغ الاجمالي بينما يعود للمجلس امر تمديد مفعول القرار بعد 6 اشهر من دخوله حيز التنفيذ. ويشار الى ان العراق يرفض القرار ويعتبره ماسا بسيادته خاصة في ما يتعلق بشرطين هما اشراف الامم المتحدة على توزيع المواد الغذائية على كافة مناطق العراق بما فيها كردستان الخارجة على سلطة بغداد منذ 1991 وتصدير القسم الاكبر من النفط عن طريق خط الانابيب عبر تركيا.

موجز

العراق ينفي تمديد الخدمة العسكرية

• نفى مصدر مسؤول في وزارة الدفاع العراقية ما تردد من اشاعات عن زيادة في مدة الخدمة العسكرية الالزامية المكلفين بها.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع العراقية امس لصحيفة «القادسية» التي تصدرها وزارة الدفاع ان ما اشيع حول زيادة الخدمة الالزامية لتصبح خمس سنوات «لا اساس له من الصحة وان التعليمات الصادرة بصدد المدد المقررة للخدمة العسكرية ما زالت نافذة كما هي ولم يطرأ عليها اي تغيير».

بغداد تضاعف أسعار البنزين ورخص البناء

• بدأت الحكومة العراقية هذا الاسبوع تطبيق قرارات كان الرئيس العراقي صدام حسين قد اصدرها الشهر الماضي لزيادة اسعار السلع وفرض ضرائب جديدة في اطار حملة لسحب كميات من العملة العراقية الورقية التي ظلت الحكومة تتوسع في طباعتها بدون توفر رصيد لها من العملات الصعبة والمعادن النفيسة.

ونقلت رويترز امس عن سكان محليين وصحف حكومية ان سعر لتر البنزين زيد من 0.2 دينار الى 1.5 دينار. ونشرت الصحف الحكومية مرسوما من مجلس قيادة الثورة الذي يترأسه الرئيس صدام حسين يزيد بنسبة الضعف اسعار تراخيص بناء المساكن. ان سيصبح رسم الحصول على اذن بناء في العاصمة بغداد 200 الف دينار بدلا من 100 الف وفي المدن الاخرى 100 الف دينار بدلا من 50 الفا.

رئيس اتحاد الصناعات العراقي يجتمع بالقائم بالأعمال المصري

• اجتمع أول من امس في بغداد رئيس اتحاد الصناعات العراقي عدنان القدسي مع القائم بالاعمال المصري في العراق رضا ناصر وتباحث معه في علاقات التعاون المشترك في المجال الصناعي بالقطاع الخاص حسبما ذكرت اذاعة بغداد التي قالت ان البحث تناول ايضا التحضيرات لزيارة وفد مصري صناعي من المقرر ان يصل الى العاصمة العراقية نهاية الشهر الحالي. واضافت الاذاعة ان القدسي اكد على ضرورة الابقاء على العلاقات بين العراق ومصر.

مفكرة

لبنان

راجح الخوري

الملحق الاغترابي.. غريب!

منذ الاستقلال كان في لبنان وزارة اسمها وزارة الخارجية والمغتربين، وهي التي كانت تهتم بعلاقات لبنان الخارجية سواء كانت مع الدول والشعوب الاخرى او مع الجاليات اللبنانية في بلاد المهجر.

عدد المهاجرين والمتحدرين من اصل لبناني في العالم يتجاوز وفق التقديرات المتواضعة 7 ملايين اي ضعف عدد اللبنانيين تقريبا.

ومن خلال هذه الارقام وقع الانفصال قبل اكثر من ثلاث سنوات بين الخارجية والمغتربين فصارت الوزارة وزارتين واحدة للخارجية والثانية للمغتربين.

ومنذ قرار الانفصال الذي وضع بهدف الاهتمام بالمغتربين ومسألة الصراع على الصلاحيات تطرح نفسها بين الوزارتين الشقيقتين اللدودتين.

اخر فصول هذا الصراع هو بعنوان «الملحق الاغترابي»، و«الملحق الاغترابي» هو دبلوماسي يلتحق بسفارات لبنان في الخارج للاهتمام بالمغتربين واعادة ربطهم بالوطن الام.

وفي ظل منطق الكوتا والحصص يقوم جدال في بيروت حول تعيين الدفعة الاولى من الملحقين الاغترابيين. لكن ليس واضحا ماذا سيفعل هؤلاء ولا ماذا تعلموا عن لبنان بما يساعد على اعادة ربط اهل الانتشار اللبناني به.

والمهم ان لا يصبح الملحق الاغترابي مغتربا آخر او غريبا في بلاد الآخرين.

براءة الذمة في البلدية ...وفي الأبدية!

نموذج عن لبنان عشية العام الفين: يبلغ عدد المخالفات في الابنية المشادة في العاصمة اللبنانية 10 الاف مخالفة.

ولما كان مجلس الوزراء قرر تسوية هذه المخالفات لقاء قيمة مالية تدفع على سبيل الغرامة او التسوية، فقد باشرت بلدية العاصمة باجراء معاملات التسوية.

تبين لخيرا ان البلدية لا تستطيع انجاز اكثر من 100 معاملة في الشهر، وهذا يعني ان آلاف المخالفين سينتظرون حتى القرن المقبل لكي يحصلوا على براءة ذمة من البلدية بعد تسوية مخالفاتهم.

ومن الآن وحتى سنة 2004 وهي للموعد المحتمل لانهاء ملف المخالفات، يكون قد تراكم اكثر من عشرة آلاف مخالفة جديدة، مما يعني ان كثيرين يحصلون على براءة ذمة من شركات حفر القبور قبل الحصول على براءة الذمة البلدية.

ولله في خلقه شؤون!

ساعي إفطارات

اشتكى سياسي بيروتي من دعوات شهر رمضان المبارك الى الافطارات، وقال: ها نحن قبل اسبوعين تقريبا من بداية شهر الصوم وقد تلقيت حتى الآن اكثر من 40 دعوة الى عشاء افطار.

مع بداية الشهر الفضيل قد تصل الدعوات الى 60 وهذا يعني انني سأواجه ورطة حقيقية.

كيف؟

اذا لبيت نصف هذه الدعوات سأتسبب في زعل النصف الآخر اضافة الى زوجتي واهلي والجيران، وإذا لم الب تسببت في زعل الجميع.

والحل؟

سأتحول ساعي افطارات على طريقة ساعي البريد، اي انني سأنتقل من افطار الى افطار، وفي النتيجة سأحتاج الى حمية (ريجيم) تستمر حتى رمضان السنة المقبلة.

المال والنيابة!

اللبناني البطبكي عادل مطر (ابو خضر 53 عاما) والد التسعة، تحول بين ليلة وضحاها من فقير معدم الى مليونير.

راتبه الشهري 350 الف ليرة وقد ربح جائزة قيمتها 500 مليون ليرة في الاسبوع الماضي. وهذا يعني انه ربح راتبا عن 118 سنة عمل.

كل هذا طبيعي، لكن ما هو غير طبيعي ان منطقة بعلبك تزحف بأمها وأبيها الى كوخ «ابو خضر» المتواضع مما يخلق امرين:

اولا: الخوف من ان يصرف عادل مطر المبلغ على ضيافة المهنئين.

ثانيا: الغيرة المتزايدة من النواب الذين لا يجدون من يلتفت اليهم. اخر المستجدات: ينصحون «ابو خضر» بأن يرشح نفسه للانتخابات المقبلة اولا لان الحظ الى جانبه وثانيا لان «ما حدا احسن من حدا».

استقبلوا الموافقة الحكومية بفرح ويخشون المباحثات المطولة

العراقيون يستعجلون تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء»

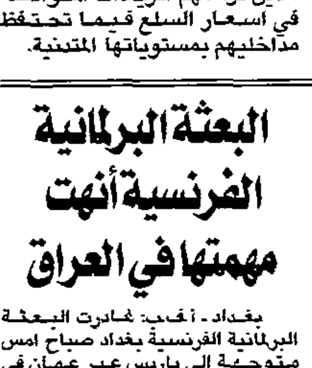
عمان: من عماد الفريح

عكست موافقة الحكومة العراقية على اجراء حوار حول تطبيق القرار 986 والقاضي بتصدير جزء من النفط العراقي مقابل الغذاء والدواء، اجواء متناقضة في بغداد، ففي الوقت الذي استقبل فيه معظم العراقيين النبأ بفرح غامر اغلق قلة من التجار ابواب متاجرهم رافضين بيع بضائعهم بعد ان شهد سوق المواد الغذائية خاصة هبوط ملحوظا في الاسعار، وقال عراقيون وصلوا عمان فجر الاثنين الماضي ان بغداد عاشت اجواء احتفالية عندما اعلن عن موافقة الحكومة على مبدأ النفط مقابل الغذاء والدواء حيث بدأ المواطنون باطلاق الرصاص في الهواء واطلقت السيارات اصوات منبهاتها.

وفي اول ردة فعل مالية انخفض سعر صرف الدولار الى 2000 دينار عراقي ومن ثم الى 1800 دينار عراقي بعد ان كان قد قفز خلال الأسبوع الماضي الى 3000 دينار عراقي، ورافق هبوط سعر الدولار هبوط في اسعار المواد الغذائية الأساسية حيث تراوحت نسبة هبوط اسعارها ما بين 20 في المائة، الى 25 في المائة، واكدت مواطنة عراقية وصلت عمان اخيرا ان العديد من المتاجر في بغداد اغلقت ابوابها كي لا تضطر لبيع بضائعها بأسعار أقل مما كانت تبيعه قبل ايام في انتظار ان يعود سعر الدولار للارتفاع كي ترتفع اسعار البضائع، بينما اكد تاجر عراقي ان المتعاملين بالعملات الصعبة، والدولار خاصة، توقفوا عن البيع واكتفوا بالشراء، ذلك ان هبوط سعر الدولار الى ما يقرب من النصف يعتبر خسارة كبيرة لتجارة العملات الصعبة، وهم يتوقعون عودة ارتفاع سعر الدولار، واكد التاجر ان حركة بيع وشراء الدولار توقفت نهائيا سواء في المصارف او في السوق الموازية.

واعرب التاجر العراقي المتخصص بتجارة قطع غيار السيارات عن اعتقاده بان موافقة الحكومة على بيع النفط مقابل الغذاء والدواء لن تؤثر على اسعار قطع الغيارات واطارات وبطاريات السيارات او العقارات او الملابس او ما تعتبره الحكومة العراقية مواد (كمالية) غير مهمة، وان هذا القرار سيؤثر فقط على اسعار المواد الغذائية. لكن مواطنا عراقيا آخر اكد ان سبب ارتفاع سعر الدولار هو سعة حجم استيراد المواد الغذائية، وعندما تتوفر المواد الغذائية بشكل يسد احتياجات المواطن العراقي فان سعر الدولار سيبقى في مستوى هابط.

وعبر المواطنون العراقيون عن املهم بان ينفذ القرار في وقت قريب دون استهلاك المزيد من الوقت في المباحثات، واعرب البعض عن خشيته من ان تفرض الحكومة العراقية شروطا تعوق تنفيذ القرار، اذ سيشكل ذلك خيبة امل كبيرة للمواطنين العراقيين الذين ترهقهم الزيادات المتواصلة في اسعار السلع فيما تحتفظ مداخليهم بمستوياتها المتدنية.





الرئيس حسني مبارك لدى اجتماعه مع مادلين أولبرايت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الامم المتحدة (رويتر)

البعثة البرلمانية الفرنسية أنهت مهمتها في العراق

بغداد - أ.ف.ب: غادرت البعثة البرلمانية الفرنسية بغداد صباح امس متوجهة الى باريس عبر عمان في ختام مهمة استغرقت ستة ايام. وكانت مهمة هذه البعثة، وهي الأولى من نوعها منذ حرب الخليج 1991، تقويم الوضع الانساني للشعب العراقي والوضع السياسي في البلاد الخاضعة لعقوبات دولية منذ غزوها الكويت في اغسطس (آب) 1990.

وقد اعرب رئيس البعثة وزير الخارجية السابق جان برنار ريمون «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولية الجديدة، أول من امس عن ارتياحه لنتائج المهمة. وقال ان «مهمتنا كانت مفيدة للغاية، لقد اطلعنا على امور عدة والتقينا عددا من المسؤولين والشخصيات وعرفنا الكثير عن الوضع في العراق» مضيفا ان البعثة «يمكنها الآن صياغة تقرير ورفعه الى لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية» الوطنية الفرنسية (البرلمان)، واكد ان هذا التقرير سيعرض على الحكومة بعد ذلك.

وقد قابلت البعثة الرئيس العراقي صدام حسين واجتمعت مرتين مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، وقامت ايضا بزيارة البصرة في جنوب العراق.

ورحب ريمون من جهة اخرى بالحوار المتوقع بين العراق والامم المتحدة بعد قرار بغداد الموافقة على التفاوض مع المنظمة الدولية حول صيغة «النفط مقابل الغذاء». وقال انه «يرحب بهذا الحوار الذي يحظى بدعم الحكومة الفرنسية». وقد وافق العراق يوم الجمعة على مناقشة كيفية تطبيق القرار 986 مع الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في اعقاب اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي عقد برئاسة صدام حسين.

وكان العراق قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع فرنسا في خضم حرب الخليج. ولكن فرنسا عادت وفتحت مكتبا لرعاية مصالحها في العراق في الأول من مارس (آذار) الماضي يديره جان فرنسوا نوبيتو.

واشنطن تؤكد دعم وحدة العراق

تنسيق مصري ـ أميركي حول الشكوى الإثيوبية ضد السودان

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اتفق امس الرئيس المصري حسني مبارك مع المندوبة الدائمة للولايات المتحدة الأميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت على التنسيق بين مصر والولايات المتحدة عند عرض الشكوى الاثيوبية ضد السودان على مجلس الامن بسبب رفض الحكم في الخرطوم تسليم المتهمين الثلاثة المنسوب اليهم التورط في محاولة اغتيال الرئيس مبارك اثناء وجوده في اديس ابابا منتصف الصيف الماضي.

كما بحث الرئيس مبارك واولبرايت ايضا القضايا الاخرى المعروضة على مجلس الامن وامكان مساهمة مصر فيها والحفاظ على السلام والامن الدوليين في ضوء نجاح مشاركة مصر في حفظ السلام في البوسنة، اضافة الى دعم القدرات الافريقية لعمليات حفظ السلام في القارة والجهود الخاصة باعادة تنظيم هيكل الامم المتحدة حتى يكون دورها اكثر فاعلية في تلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل السفيرة مادلين اولبرايت صباح امس، وقد بدأت زيارتها للقاهرة اول من امس. وعقب اللقاء ردت اولبرايت على اسئلة للصحافيين. وحول ما يتردد حول دعم اميركا لتقسيم العراق، قالت ان بلادها «تفضل ان يظل العراق دولة واحدة، لكن نحن نرى ان استمرار العقوبات المفروضة على العراق ضرورة حتى يحترم نظام صدام حسين حقوق الاكراد في الشمال والمواطنين الآخرين في الجنوب وانه يجب عدم معاقبة هؤلاء على وجهات نظرهم».

وردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة الاميركية تؤيد فرض مجلس الامن عقوبات على السودان في حالة رفض حكومة الخرطوم تسليم المتهمين الثلاثة لاثيوبيا قالت اولبرايت «لقد ناقشت مع الرئيس مبارك كل القضايا المتعلقة بالسودان ومحاولة الاغتيال الفاشلة التي جرت في اديس ابابا خاصة ان الولايات المتحدة الاميركية مهتمة للغاية بهذا الحادث وما يتصل به بالاضافة الى كل موضوعات الارهاب والارهابيين».

وقالت: اننا سنعمل معا في مجلس الامن من خلال عضوية مصر غير الدائمة لمتابعة ما يتصل بهذا الامر وما يخص السودان في هذا الصدد، واننا في هذه المرحلة نبحث عدة خيارات كما هو الحال في اسلوب تعاملنا مع القضايا الحساسة الذي يتضمن طرح كل الحلول الممكنة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

موجز

إسرائيل قد تطلق معتقلين فلسطينيين مدانين

● اعلن وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليفاني امس ان اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين قتلوا او جرحوا اسرائيليين «امر وارد شرط ان يتوقف الارهاب».

وقال ليفاني «اذا استمرت السلطة الفلسطينية في مكافحتها للارهاب واعتبرته عائقا امام علاقتنا الثنائية، يمكن عندئذ ان نناقش مسألة الافراج عن هؤلاء المعتقلين». والتقى ليفاني وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين عند حاجز ايريز في غزة.

فرنسا تشيد بالعملية الديمقراطية الفلسطينية

● امتدحت الحكومة الفرنسية امس عملية الانتخابات الفلسطينية ووصفتها بانها اول عملية ديمقراطية في الارض الفلسطينية ودليل على التزام الشعب الفلسطيني بمساعي السلام. وحسب وكالة الانباء القطرية فإن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو قال ان التمثيل الفلسطيني اصبح يستند الى الشرعية الديمقراطية. واكد دوتريو على استمرار دعم بلاده مستقبلا لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني على ارضه.

إسبانيا تذكر عرفات بمؤتمر مدريد

● اعرب رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس عن ترحيبه امس بالتأييد الانتخابي القوي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي وقع عليه الاختيار ليكون اول رئيس للشعب الفلسطيني. وحسب وكالة «رويتر» قال جونزاليس ان اسبانيا التي استضافت محادثات السلام التاريخية عام 1991 ملتزمة بقوة ازاء الحفاظ على السلام في المنطقة ومساعدة الفلسطينيين.

الصين: الانتخابات لها أثر على التنمية

● هنأ الرئيس الصيني جيانغ زيمين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بعد ان اصبح اول رئيس منتخب ديمقراطيا للمجلس الفلسطيني.

وقالت وكالة انباء شينخوا الصينية ان جيانغ وصف الانتخابات بانها «نتيجة مهمة لكفاح الشعب الفلسطيني الطويل والشاق» في ظل زعامة عرفات. وقال جيانغ ان الانتخابات «سيكون لها بالتأكيد اثر ايجابي على الاستقرار الاجتماعي والتنمية الاقتصادية في فلسطين وعلى تسوية عادلة وشاملة لقضية الشرق الاوسط».

مفوض جديد لوكالة غوث اللاجئين

● قررت الامم المتحدة تعيين بيتر هانسن من الدنمارك مفوضا عاما لوكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) للشرق الادنى اعتبارا من السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي بدلا من الترتركمان من تركيا الذي احيل الى التقاعد بعد خمس سنوات في منصب المفوض العام للوكالة.

وقالت وكالة «بترا» الاردنية ان هانسن البالغ من العمر 54 عاما عمل وكيلا للامين العام للشؤون الانسانية ومنسقا للاغاثة في الطوارئ لدى الامم المتحدة منذ عام 1994.

عبد الشافي حصل على أكبر عدد من الأصوات

القائمة النهائية للفائزين بعضوية المجلس التشريعي الفلسطيني

نابلس: من علي الصالح

ادت بعض الخلافات والمشاكل والخروقات الطفيفة الى تأجيل النتائج النهائية للانتخابات التشريعية الفلسطينية الاولى من نوعها التي جرت يوم السبت الماضي.

وكان اكثر من 750 الف فلسطيني قد ادلوا باصواتهم لانتخاب 88 عضوا من اصل 676 مرشحا للمجلس التشريعي في 16 دائرة انتخابية 11 منها في الضفة الغربية والقدس الشرقية و5 في قطاع غزة.

وفي ما يلي قائمة باسماء الفائزين في كل دائرة وعدد الاصوات التي حصلوا عليها وكذلك التنظيمات والتكتلات والانتماءات السياسية التي ينتمون اليها. ورغم ان معظم الفائزين بالانتخابات ينتمون لحركة فتح فإن قوائم فتح لم تتمكن من الفوز بأكملها. وفي دائرة مثل بيت لحم فشل المسجلون تحت قائمة فتح في الفوز باي مقعد رغم نجاح صلاح التعمري بالمقعد الاول وهو عضو في فتح لكنه خاض الانتخابات كمستقل بعدما فشل في الحصول على مكان في قائمة التنظيم.

اسم الفائز القدس - 7 مقاعد	عدد الاصوات	التجمع السياسي /الحزب
حنان عشراوي	17.597	مستقلة /مسيحية
احمد قريع (ابو علاء)	17.250	قائمة فتح
احمد البطش	9.720	مستقل
زياد ابو زياد	8.337	مستقل/فتح
حاتم عبد القادر	8.29	قائمة فتح
احمد الزغير	7.375	قائمة فتح
اميل جرجوعي	5.199	قائمة فتح/مسيحي

بيت لحم - 4 مقاعد		
- صلاح التعمري	17.876	مستقل /فتح
داوند الزير	9.587	مستقل
بشارة داوود	6.062	مستقل/ مسيحي
متري ابو عيطة	5.916	مستقل/ مسيحي

جنين - 6 مقاعد		
برهان جرار	18.458	قائمة فتح
جمال شاتي	17.435	قائمة فتح
عزام الاحمد	14.120	قائمة فتح
حكمت زيد	14.101	مستقل/ فتح
احمد ارشيد	13.474	قائمة فتح
محمود ابو الرب	11.444	قائمة فتح

الخليل - 10 مقاعد		
عباس زكي	35.297	قائمة فتح
موسى ابو سبحة	22.297	قائمة فتح
جمال الشويكي	21.565	قائمة فتح
نبيل عمرو	21.144	قائمة فتح
محمد الحوارني	19.931	قائمة فتح
رفيق النتشة	14.987	قائمة فتح
زهران ابو قبيطة	13.899	قائمة فتح
علي ابو الريش	11.841	قائمة فتح
سليمان ابو سنينة	10.248	قائمة فتح
علي القواسمي	8.966	قائمة فتح

طولكرم - 4 مقاعد		
الطيب عبد الرحيم محمود	10.369	قائمة فتح
مفيد عبد ربه	8.422	مستقل /فتح
حكم بلعاوي	8.420	قائمة فتح
حسن خريشي	8,154	مستقل

اسم الفائز رام الله - 7 مقاعد	عدد الاصوات	التجمع السياسي /الحزب
عبد الجواد صالح	24.302	مستقل
قدورة فارس	21.064	مستقل
عبد الفتاح حمايل	15.513	مستقل
جميل الطريفي	13.753	مستقل/فتح
عزمي الشعيبي	13.123	فدا
مروان البرغوثي	12.828	قائمة فتح
غازي حنانيا	10.256	قائمة فتح/مسيحي

سلفيت - مقعد واحد		
الدكتور احمد الديك	6.424	قائمة فتح

نابلس - 8 مقاعد		
فايز زيدان	22.591	قائمة فتح
معاوية المصري	17.574	مستقل/ اسلامي
غسان الشكعة	16.167	قائمة فتح
ماهر المصري	13.646	قائمة فتح
حسام خضر	11.150	مستقل /فتح
معاذ النابلسي	10.732	مستقل
دلال سلامة	10.575	قائمة فتح
الكاهن السلوم	-	المقعد السامري

شمال غزة (جباليا) 7 مقاعد	
عبد الرحمن حمد	قائمة فتح
يوسف ابو صفية	قائمة فتح
هشام عبد الرازق	قائمة فتح
سفيان ابو زايدة	قائمة فتح
عماد الفالوجي	قائمة فتح /عضو سابق في حماس
فؤاد ابو عبيد	قائمة فتح

توجد مشاكل في هذه الدائرة اجلت الاعلان عن النتائج وعدد الاصوات ورفض المسؤولون الكشف عن ماهية هذه المشاكل

قلقيلية - مقعدان		
اللواء محمود دعاس	5.934	فتح
عثمان غشاش	5.420	مستقل

طوباس - مقعد واحد		
هاشم صالح دراغمة	2.132	فتح

اسم الفائز مدينة غزة - 12 مقعداً	عدد الاصوات	التجمع السياسي /الحزب
حيدر عبد الشافي	57.595	ائتلاف وطني
فخري شقورة	54.863	قائمة فتح
ناهض الريس	40.549	قائمة فتح
انتصار الوزير (ام جهاد)	40.461	قائمة فتح
رياض الزعنون	38.880	قائمة فتح
زياد ابو عمرو	31.368	مستقل
وجيه ياغي	31.293	مستقل /اسلامي
موسى الزعموط	23.306	مستقل /اسلامي
مروان كنفاني	22.811	مستقل/فتح
يوسف الشنطي	21.192	مستقل اسلامي
سعيد المسحال	15.960	مستقل

المنطقة الوسطى (دير البلح) - 5 مقاعد		
فريح ابو مدين	12.168.	قائمة فتح
سعدي الكرنز	11.713	قائمة فتح
جميلة صيدم	8.511	قائمة فتح
جلال المصدر	7.891	مستقل
ابراهيم الهباش	7.853	مستقل

خانيونس - 8 مقاعد		
نبيل شعث	22.371	قائمة فتح
جواد الطيبي	20.034	قائمة فتح
رأفت عثمان النجار	14.342	مستقل
احمد العبد الشيبي	13.784	قائمة فتح
ابراهيم ابو النجا	13.625	قائمة فتح
حسن عصفور	12.761	حزب بعث سابق/فتح
احمد عبد الفتاح نصر	12.054	قائمة فتح
عبد الكريم ابو صلاح	9.457	مستقل

رفح - 5 مقاعد		
عبد ربه ابو عون	18.169	قائمة فتح
محمد حجازي	11.884	قائمة فتح
روحي فتوح	11.214	قائمة فتح
- عبد العزيز شاهين	10.802	قائمة فتح
- سليمان الرومي	11.476	مستقل

● اريحا - مقعد واحد		
صائب عريقات	6.348	فتح

يشار الى ان هناك بعض الخلافات في دوائر قطاع غزة الخمس لكن ليس الى درجة ان تؤثر على النتائج النهائية.

فكرة

مصطفى امين

حصل ياسر عرفات على 88 في المائة من الاصوات وحصلت منافسته على 9 في المائة من الاصوات. وكانت هذه الانتخابات حرة كأي انتخابات تحدث في الدول الديموقراطية. فقد اعتدنا ان نرى في بلادنا رؤساء يحصلون على مائة في المائة أو 99 في المائة.

وجاء مراقبون من جميع انحاء العالم يراقبون عملية الانتخاب ويشهدون أنها كانت انتخابات بمعنى الكلمة وليست انتخابات صورية. وهذا شيء جديد في الشرق الاوسط ويدل على أن دولة فلسطين الجديدة ستكون دولة ديموقراطية بمعنى الكلمة.

وسررت أن البرلمان الجديد سيضم نوابا من الحزبيين ونوابا من المستقلين ونوابا من المعارضين أمثال الدكتور حيدر عبد الشافي والدكتورة حنان عشراوي. ولو كان البرلمان الجديد جاء كله من مؤيدي ياسر عرفات لما صدق أحد نتيجة الانتخابات. ولكن حصول حزب ياسر عرفات على ستين في المائة من الاصوات يؤكد نزاهة الانتخابات. وكذلك سقوط احد الوزراء في الانتخابات يدل على أننا سوف نشهد برلمانا حقيقيا انتخبه الشعب ولم تعينه الحكومة. وقد حصل المستقلون والاحزاب الاخرى على أربعين في المائة من الاصوات على الرغم من أن «حماس» وعددا من الاحزاب قاطعت الانتخابات. وهكذا سنشهد في فلسطين برلمانا حرا فيه معارضة قوية وفيه حرية برلمانية.

اننا لا نريد في الدولة الجديدة برلمانا يصفق ونوابا يرقصون عشرة بلدي كما حدث في البرلمان المصري بعد هزيمة 1967. بل نريد برلمانا يراقب ويؤيد ويعارض ويناقش بحرية وتحسب حسابه الحكومات.

وسوف تكون حكومة ياسر عرفات اكثر ثباتا واحتراما عندما تواجه معارضة قوية. وشرف لياسر عرفات أن يحكم بلدا حرا وتؤيده اغلبية منتخبة انتخابا حرا من أن يؤيده اجماع مزيف نتيجة انتخابات مزورة.

تقرير إخباري

تصريحات أبو مازن تشكل طموحا أكبر مما اتفق عليه

الدور المنتظر للمجلس المنتخب في حياة الفلسطينيين

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

مع انتهاء انتخابات السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة واعلان نتائج الفائزين، يبرز التساؤل المهم حول هذا المجلس ودوره في المرحلة المقبلة في الحياة السياسية الفلسطينية. فقد اشار عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن)، ان المجلس المنتخب الذي سيعقد أول اجتماع له بعد عيد الفطر المبارك سيكون من مهماته اكمال اعلان استقلال الدولة الفلسطينية بعد ثلاث سنوات من الآن.

ولو تأملنا في اعلان عضو اللجنة التنفيذية، ابو مازن، الذي اشرف بشكل شخصي على المباحثات التي أفضت الى توقيع اتفاق اعلان المبادئ في واشنطن في اطار ما اصبح يعرف باتفاق اوسلو ومن ثم اتفاق القاهرة وبعد ذلك اتفاق طابا - اوسلو، فان الحديث يدور عن مجلس حكم ذاتي متفق على جميع حذافيره وصلاحياته مع الاسرائيليين. ومع ذلك فقد يعني تصريح ابو مازن طموحا اكبر مما تم الاتفاق عليه!

لقد أعطت الاتفاقات الثلاثة المذكورة اعلاه المجلس المنتخب بما في ذلك الرئيس المنتخب مجموعة من السلطات والصلاحيات ولكنها منعت عنه صلاحيات اخرى. فمن صلاحيات الرئيس المنتخب، حسب ما نصت المواد الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة اختيار المجلس التنفيذي الذي يراه مناسبا لادارة الشؤون والقضايا التي تم نقلها للجانب الفلسطيني (الصلاحيات المدنية). وقد اشترط في هذا الاختيار ان يكون 80% من الشخصيات المختارة لقيادة العمل في المجلس التنفيذي (السلطة التنفيذية) هم من اعضاء المجلس المنتخبين. اما الـ 20% الباقية من اعضاء السلطة التنفيذية، فقد اعطى هذا الاتفاق الحق لرئيس السلطة التنفيذية، (والذي تم الاتفاق مع الاسرائيليين على اختياره وانتخابه بشكل منفصل عن اعضاء المجلس) في اختيارهم شريطة ان لا يكون لهؤلاء الحق في التصويت داخل المجلس التنفيذي (السلطة التنفيذية).

واعتبر استاذ القانون الدستوري في جامعة النجاح، الدكتور ابراهيم شعبان، بان حق لاختيار 20% من اعضاء السلطة التنفيذية في هذا المجال هو زيادة في قوة الرئيس المنتخب بشكل منفصل، في حين راى الباحث عصام يونس من المركز الفلسطيني لحقوق الانسان بان انتخاب الرئيس بشكل منفصل يعني ان المجلس المنتخب لا يستطيع محاسبة رئيس السلطة، فاعضاء المجلس منتخبون من دوائر انتخابية اقل بكثير سكانيا من دائرة انتخاب الرئيس، وهي في هذه الحالة (حالة الرئيس) الضفة الغربية وقطاع غزة والتي اعتبرت في اطار قانون الانتخابات - المنصوص عليه في اتفاق اوسلو - دائرة انتخابية واحدة للرئيس وليس لاعضاء المجلس المنتخب.

وكما نص عليه الاتفاق، فان الرئيس عرفات سيكون من حقه اقتراح التشريعات على المجلس المنتخب وتقديم الاقتراحات لتشريع قوانين اضافة الى الاعلان عن التشريعات الصادرة عن المجلس او التي تم اقرارها بعد التصويت عليها. وقد نص الاتفاق ايضا على أن من حق الرئيس اصدار التشريعات الثانوية بما في ذلك الأنظمة الواقعة ضمن التشريعات الأولية مثل، تحديد حكم القانون او القانون الأساسي او انظمة الشرطة بشكل اكثر تجريدا وعمومية. ونلاحظ هذا التحديد للصلاحيات في المادة الثامنة عشرة من الاتفاق.

اما المجلس التنفيذي» (مجلس الوزراء كما يرغب الفلسطينيون في تسميته) فسيكون من صلاحياته حسب ما جاء في الاتفاق، رسم وعمل وتنفيذ السياسات المخصصة للصلاحيات المدنية التي تم نقلها للجانب الفلسطيني من صلاحيات الادارة المدنية الاسرائيلية. وعلى سبيل المثال، سيكون من حق المجلس وضع سياسة صحية شاملة لجميع المستشفيات العاملة في الضفة والقطاع. واشار الاتفاق الموقع ايضا، الى ان المجلس التنفيذي للسلطة سيكون من حقه اصدار الأنظمة والقوانين المتعلقة بالقضايا المدنية واصدار قرارات بتعيين موظفين في الدوائر المختلفة واقامة الدعاوى ومواجهة الدعاوى التي قد ترفع ضد السلطة، كذلك فان من حق السلطة التنفيذية ابرام العقود في القضايا المدنية، اضافة الى مسؤوليتها عن حفظ وادارة الملفات والسجلات الرسمية واصدار الشهادات والرخص والوثائق العمومية.

ويرى الباحث عصام يونس، في تعليقه على الصلاحيات التنفيذية للمجلس بان اعطاء رئيس السلطة الحق في تعيين اعضاء غير منتخبين لعضوية السلطة التنفيذية هو تقليد يمارس في العديد من دول العالم. إلا أنه يرى أن المجلس المنتخب مطالب ليس فقط باقرار تعيين اعضاء السلطة التنفيذية الذين يتم تسميتهم من الرئيس، انما ايضا مساءلة هذه السلطة ومراقبتها بشكل دائم.

ويشير الباحث نفسه الى ان الاتفاقيات (سواء اتفاقية طابا او اتفاقية القاهرة) تعطي للمجلس المنتخب الحق في تشكيل لجان صغيرة لتسهيل عمل المجلس ولمساعدته في التحكم في نشاطات اللجنة التنفيذية. ويقول ومع ذلك فان الرقابة الفعلية والحقيقية على عمل المجلس لا يمكن ان تتم إلا في ظل وجود جهاز قضائي مستقل استقلالا كاملا عن السلطة التنفيذية وهو امر يشدد عليه من ناحية ابراهيم شعبان بالقول: «ان بناء جهاز قضائي في الضفة والقطاع هو مسألة في غاية الأهمية فالمقصود هنا هو استعادة الثقة بسلطة القانون».

اما من ناحية التشريع، فقد ابرزت المادتان السابعة عشرة والثامنة عشرة من الاتفاق ان «الولاية القانونية» للمجلس تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، كوحدة جغرافية، باستثناء القضايا التي تم تأجيلها لمفاوضات الحل النهائي (وهي المستوطنات والقدس والمواقع الامنية المحددة واللاجئون والعلاقات الدولية والصلاحيات التي لم يتم نقلها للمجلس وكانت تخضع للادارة المدنية الإسرائيلية». وتجدر الاشارة هنا الى ان المادة 18 قد نصت على ان للمجلس صلاحيات تشريعية وبالتحديد التشريع الأولي او الثانوي (ملحق قانون) وسيكون له صلاحيات تبني تشريعات، وتشير الفقرة الرابعة من نفس المادة الى «ان التشريعات بما فيها التشريعات التي تعدل او تلغي قوانين سارية او اوامر عسكرية والتي تفوق ولاية المجلس، او التي تكون مخالفة لاحكام اعلان المبادئ او هذه الاتفاقية، او اية اتفاقية يمكن التوصل اليها بين الطرفين خلال المرحلة الانتقالية، لن تكون سارية المفعول وستكون لاغية».

وقد اشار رئيس ديوان الفتوى والتشريع في السلطة الفلسطينية الى ان المجلس وضمن صلاحياته التشريعية لا يملك حق الغاء القرارات والقوانين العسكرية، إلا انه اضاف ان جميع القوانين التي تم اقتراحها وتمت صياغتها ستقدم (حسب ما هو وارد في البند 5 من المادة 18) الى اللجنة القانونية الاسرائيلية - الفلسطينية المشتركة.

ويرى الباحث عصام يونس في هذا السياق وبالاشارة الى نفس المادة بأن اخطر ما يقوض الصلاحية التشريعية للمجلس هو حظر قيامه باي تعديل او الغاء قوانين موجودة او اوامر عسكرية سارية المفعول او باصدار تشريعات لا تتوافق مع ما جاء في اتفاق طابا او غيره من الاتفاقيات الموقعة او التي سيجري توقيعها في المرحلة الانتقالية.

ويقول: «ان هذه الحقيقة تعتبر في غاية من الخطورة ويكمن في ذلك ان الأوراق العسكرية السارية المفعول في الضفة والقطاع تعتبر قانونا للمحتل وضعت اساسا لخدمة مصالح قواته العسكرية والمستوطنين اليهود ولم توضع لخدمة السكان المدنيين في الأراضي المحتلة». ويضيف ان هذه الحقيقة تعتبر تحديا حقيقيا للمجلس.

وعلى الرغم من ان شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي شهد اعلانا صريحا من قبل الحكومة الاسرائيلية بتخويل بعض الدوائر في السلطة الفلسطينية التوقيع على اتفاقيات دولية ذات طابع اقتصادي، إلا انه لم يجر حتى الآن اي اعلان بنقض البند الخامس من الاتفاق والذي يحرم المجلس من صلاحيات ومسؤوليات العلاقات الدولية وبالتحديد في المجال الدبلوماسي.

موجز

اجتماع في لاهاي حول نزاع قطر والبحرين

● اجتمع رئيس محكمة العدل الدولية امس في لاهاي مع الدكتور نجيب بن محمد النعيمي وزير العدل ووكيل حكومة دولة قطر لدى المحكمة وغازي القصيبي وكيل وزارة الخارجية البحرينية.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان الاجتماع جاء للوقوف على وجهات نظر البلدين بشأن ما تقدمت به دولة البحرين الى المحكمة بقبول حكمها وتنفيذ قراراتها وتطبيق اجراءاتها بشأن تمديد مدة تقديم مذكرات الدولتين المكتوبة عن الموعد الذي حددته المحكمة في قرارها الصادر في شهر ابريل (نيسان) الماضي تنفيذا لحكمها الصادر في 15 فبراير (شباط) الماضي باختصاصها بنظر قضية النزاع.

المعارضة المصرية تطالب بانتخابات برلمانية جديدة

● بدات المعارضة المصرية امس حملة لجمع مليون توقيع على عريضة تطالب باجراء انتخابات برلمانية جديدة، بدلا من الانتخابات الاخيرة، التي تعتبر المعارضة انها «شهدت عمليات تزوير جماعية». ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن ابراهيم دسوقي اباظة - المسؤول في حزب الوفد المعارض - قوله ان تلك الحملة جزء من سلسلة اجراءات قررتها المعارضة اثر الانتخابات التي فاز بها الحزب الوطني الحاكم باغلبية كبيرة. وتعمل احزاب المعارضة الشرعية قانونا، اضافة الى جماعة الاخوان المسلمين والحزب الشيوعي لتنظيم لقاءات شعبية، للمطالبة «بحل البرلمان واجراء انتخابات نزيهة».

وزير الداخلية الفرنسي يقدم جردة بالمتفجرات

● قال وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه امس ان فرنسا القت القبض على 344 شخصا في ما يتصل بموجة التفجيرات التي شهدتها البلاد عام 1990 والقى بالمسؤولية عنها على اسلاميين متشددين جزائريين. ونقلت وكالة «رويتر» عنه قوله للصحافيين في حفل استقبال بمناسبة العام الجديد انه من هذا العدد لا يزال 95 معتقلين. وراح ثمانية اشخاص ضحية هذه السلسلة من التفجيرات واصيب 170 آخرون في الفترة من يوليو (تموز) الى اكتوبر (تشرين الاول) في باريس ومدينة ليون بوسط فرنسا. وقال وزير الداخلية الفرنسي ان الحملة الامنية التي قامت بها السلطات بعد هذه التفجيرات ساعدت في خفض معدل الجريمة في فرنسا بنسبة 6.3 في المائة في الاحد عشر شهرا الاولى من 1995 مقارنة بنفس الفترة من عام 1994.

ليبيا تعتبر الانتخابات الفلسطينية تكريسا للاستسلام

● وصفت وكالة الانباء الليبية امس الانتخابات الفلسطينية بانها «مهزلة انتخابية» جرت «تحت الاشراف الكامل والمباشر للعدو الاسرائيلي». واعلنت الوكالة ان هذه الانتخابات «ليست سوى تكريس للنهج الاستسلامي للعدو الاسرائيلي واعتراف باحتلاله لفلسطين»، مؤكدة ان «الشعب العربي الفلسطيني رفض رفضا قاطعا هذه المهزلة «القائمة النهائية للفائزين (ص 3)

شكوك في إفادة رجل الإطفاء بعد تأخرها

أهل اللبناني المعتقل في ألمانيا ينفون علاقته بحرق مبنى اللاجئين

بيروت: من سناء الجاك
كولون: من ماجد الخطيب

اعلن ذوو اللبناني المتهم باحراق مجمع للاجئين في مدينة «لوبيك» في شمال المانيا ان ابنهم بريء من هذه التهمة. وقال هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» ان اسم ابنهم هو صفوان مروان عيد، وانه يقيم في المخيم هو وعائلته ولا يعقل ان يقوم بهذا العمل. في حين اعلن الادعاء في مدينة «لوبيك» اصدار امر بالقاء القبض عليه بتهمة الحرق العمد والتسبب بقتل عشرة اشخاص والشروع في قتل 38 آخرين هم ضحايا الحريق الذي اندلع بمجمع اللاجئين الاجانب في هذه المدينة.ورغم نفي اهله في بيروت لـ«الشرق الأوسط» التهمة عن ابنهم فإن اعتقاله خفف من حدة التوتر في المانيا بعد ان كان الاتجاه هو تحميل المان عنصريين مسؤولية ذاك العمل.وحذر رئيس الجمهورية السابق ريتشارد فون فايتسكر والزعيم الاشتراكي السابق هانز يوخن فوجل الالمان من مغبة هذا الشعور بـ«الارتياح»، ووجها دعوة للمواطنين الى عدم الاستهانة بالحالة.

وكان الادعاء العام في المدينة الالمانية اعتمد على نتائج التحقيق الذي قامت به لجنة من خمسين شخصا تم تشكيلها منذ اليوم الاول للحادث. وقال المدعي العام كلاوس بيتر شتولتز ان صفوان (21 عاما) ذكر لأحد رجال الاطفال قوله: «نحن فعلنا ذلك»، وانه ارشد رجل الاطفاء المذكور لاحقا الى مكان اندلاع النيران، وهي تفاصيل لا يعرفها الا مرتكب الجريمة. واضاف شتولتز ان صفوان الذي انقذه رجال الاطفال عبر السلالم وكان معرضا مع شقيقه الى خطر حقيقي، ادلى بمثل هذا الاعتراف الى رجل الاطفال اثناء عمليات الاطفاء التي ساهم فيها الاخوة الثلاثة بنشاط بعد انقاذهم.واشار المدعي العام الى ان رجال التحقيق القوا القبض ايضا على شقيقي صفوان وهما: محمد (23 عاما) وغزوان (19 عاما) وتم استجوابهما واتضح أن لا علاقة لهما بالحادث.وانكر صفوان ارتكابه الجريمة ونكر انه قال لرجل الاطفاء «هم فعلوا ذلك» قاصدا النازيين. وقال محاميه هانز يورجن فولتر ان صفوان انكر ارتكابه الجريمة وابدى استغرابه بسبب تاخر رجل الاطفال لمدة يوم ونصف كي يدلي بمثل هذه المعلومات المهمة. وكان المدعي العام قد ذكر ان رجل الاطفاء تأخر في اعلام لجنة التحقيق عن حديثه مع صفوان، بسبب ظنه انه محكوم بقانون صيانة المعلومات.

وتحفظ المدعي العام شتولتز ورجال التحقيق في الحديث عن دافع صفوان الى اشعال النيران في بيته، خصوصا انه غير مشمول بالضرائب او التامين. الا ان رئيس الشرطة فينفريد تاباريللي تحدث عن وجود خلافات وخصومات بين السكان الحرب والافارقة ربما تكون هي الدافع للجريمة.

ويعيش صفوان ضمن عائلة من تسعة افراد يقطن معظمها في الطابق الاول من المبنى المحروق في حين يعيش هو مع شقيقيه في الطابق العلوي. ويضم المبنى عائلة لبنانية اخرى اضافة الى عائلات افريقية من زائير وانجولا وغيرها.

وقد ثبت بشكل لا يقبل الشك وجود حرق متعمد وتخلي رجال التحقيق عن نظرية «الخلل الكهربائي». كما ثبت ان النيران اندلعت اولا في الطابق الاول الذي تسكنه عائلة صفوان. وقال رجال التحقيق ان النيران اندلعت في مكان لا وجود فيه لادوات كهربائية او ما شابه، وقد تكون هي سبب النيران. كما ان مكان اشعال النيران لا يمكن بلوغه من الخارج مما يدل على ان النار اشعلت من قبل شخص في الداخل، خصوصا ان الباب الرئيسي كان مغلقا ولا وجود لآثار كسر الى الداخل في النوافذ.وعبر الناجون من سكان المبنى عن عدم تصديقهم التهمة الموجهة الى صفوان، وقالت الطفلة جوليا مانيانا (9 اعوام) من انجولا والتي فقدت امها وشقيقتها في الحادث، الى الصحافة ردا على التهمة الموجهة الى الشاب اللبناني: «هذا خطأ، الالمان فعلوا ذلك». وقال الفونس رميل خبير الحرائق من كولونيا للاذاعة ان تحديد اسباب الحريق في حالات مثل حالة حريق لوبيك صعب جدا، وان مجال الخطأ قائم ودعا المحققين الى التاني قبل استبعاد احتمال الخلل الكهربائي تماما. كما اثارت معظم الصحف المحلية الصادرة الشكوك حول دافع صفوان للحرق العمد. واستفسرت صحيفة «اكسبريس» اليومية: لماذا لم يحذر صفوان عائلته؟ لماذا يشعل النار في الطابق الذي تسكنه عائلته؟ اذ نجت العائلة بعد ان قفز افرادها من النوافذ وتعرضوا الى اصابات مختلفة بعضها خطرة. لماذا عاد صفوان الى الطابق الاعلى بعد ان اشعال النيران معرضا حياته وحياة شقيقيه للخطر؟

هل تبرر الخلافات العائلية اشعال النار في المبنى الذي يسكنه الشخص مع عائلته على طريقة شمشون «علي وعلى اعدائي يا رب»؟ علق احد الصحافيين على الامر بالقول: ان من يفعل ذلك يعاني جنونا مطبقا.وفي معلومات «الشرق الاوسط» من بيروت انه عرف من القتلى افراد من عائلة ابو بلال عيد من قرية «بير عمار» في شمال لبنان، وآخرون من آل العمري. والقت الشرطة الالمانية القبض على المواطن اللبناني ويدعى صفوان مروان عيد.لكن ذوي المتهم قالوا لـ«الشرق الأوسط» ان ابنهم المصاب بحروق والموجود في المستشفى للعلاج، كان اول المساهمين بعملية انقاذ سكان المبنى اثر اندلاع الحريق.وتؤكد اقوال آل عيد افادات الشهود، فقد اجمع معظم سكان المبنى على ان صفوان عيد كان نائما حين اندلعت النيران، وان احدى الجارات وتدعى «ام جورج الياس» وتحمل الجنسية السورية ايقظته فهب لنجدة اهله وجيرانه، حسب معلومات اهله في لبنان. كما افادت عائلة بولندية تقيم في المبنى ان سيارة كانت قد اقتربت والقت خلف باب المبنى المقفل شيئا يشبه القنبلة. ولدى اتصال ذوي المتهم بالمسؤولين في السفارة اللبنانية في المانيا، كان الجواب بان السفارة لا تستطيع شيئا قبل ان توعز لها مرجعيتها في لبنان. وعلى الاثر اتصل اقارب المتهم بوزارتي المغتربين والخارجية وسلموا المسؤولين كتابا لايضاح ملابسات الحادث حسب معلوماتهم، كما طلبوا من الوزارتين اجراء الاتصالات اللازمة والكفيلة باظهار براءة صفوان عيد.

طفل بوسني يقفز فوق زلاجة في ما يعرف «بشارع القناصين» في البوسنة امس بعد ان عادت الحياة الى طبيعتها منذ توقيع اتفاقية السلام بين الفئات المتصارعة (أ.ف.ب)

المشروعات تشمل 8 مؤسسات في الداخل و14 في الخارج

السعودية تدعم تأهيل وإعمار المؤسسات التعليمية والدعوية في البوسنة

الرياض - واس: في ما انطلقت فعاليات اسبوع البوسنة والهرسك الثالث للاغاثة والاعمار طرحت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي يراسها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ضمن حملتها الخاصة باغاثة واعمار البوسنة، ومواصلة لجهودها الرامية لدعم مؤسسات التعليم والدعوة طرحت مشروعات متكاملة لاعادة تأهيل واعمار 8 من المؤسسات التعليمية والدعوية المهمة في البوسنة، كانت قد تعرضت للتدمير والهدم من قبل الصرب ابان الحرب في المرحلة الماضية.

وتشمل هذه الخطة ترميم كلية الدراسات الاسلامية في سراييفو بتكلفة مقدارها مليونان ومائة وستة وسبعون الف ريال، وكلية المعلمين في زينيتسا بتكلفة مقدارها 544 الف ريال والمدرسة الإسلامية للبنين في سراييفو بتكلفة مقدارها 226 الفا و100 ريال، والمدرسة الاسلامية للبنات في سراييفو ايضا بتكلفة قدرها 133 الف ريال، والمدرسة الاسلامية في مدينة موستار بتكلفة تقدر بمليون و596 الف ريال.

كما تشمل الخطة ترميم مدرسة خير الدين الاسلامية بمدينة توزلا بتكلفة مقدارها 266 الف ريال والمدرسة الاسلامية في بيهاتش، بتكلفة قدرها 522 الف ريال ومدرسة ترامبيك الاسلامية التي تكلف حسب دراسات مقدمة 532 الف ريال.

واوضح مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك سعود بن محمد الرشود ان الهيئة تشرف على 14 مدرسة في مختلف المراحل التعليمية خارج البوسنة، 9 منها في كرواتيا ومدرستان في تركيا ومدرستان في المجر ومدرسة شرعية في النمسا.

واضاف الرشود ان عدد الطلاب الدارسين في هذه المدارس يبلغ 2486 طالبا وطالبة يتوزعون على 134 فصلا، ويدرس فيها 231 معلما ومعلمة تكفلهم الهيئة العليا وتدفع لهم رواتب ثابتة، كما توفر لهم المستلزمات الضرورية الخاصة بهذه المدارس.

واهاب باهل الخير والمحسنين الذين ظلوا يدعمون مشروعات الهيئة الرامية الى التخفيف من معاناة مسلمي البوسنة والهرسك ابان الحرب والحصار الذي ظل مفروضا على المدن البوسنية طيلة السنوات الماضية ان يسارعوا للمساهمة في هذه المرحلة الحرجة لاعمار وتأهيل المؤسسات والبنى الاساسية في جمهورية البوسنة والهرسك بعامة ومشاريع التعليم والدعوة خاصة.

الأولى من نوعها منذ عام 1979

محاكمة علنية في إيران لـ6 من «أعداء الثورة»

طهران - أ.ف.ب: بدات «المحكمة الثورية» في طهران امس محاكمة علنية لم يسبق لها مثيل بحضور صحافيين اجانب لستة ايرانيين بينهم يهودي اعتنق الاسلام بتهم «محاولة قلب النظام الاسلامي والتجسس لحساب الخارج وتهريب الاسلحة».

والايرانيون الستة، وهم رجال اعمال او عسكريون سابقون، متهمون بانهم اثناء الحرب الايرانية - العراقية بين 1980 و1988 انشأوا شبكة كبيرة للاحتيال في اطار النظام المصرفي المؤمم وبتهريب الاسلحة والتجسس لحساب «اسرائيل والولايات المتحدة». كما اتهم رجل الاعمال اليهودي الاصل الذي اعتنق الاسلام هداية الله زنداهدل والمترجم فريدون ابو ضياء والضابط السابق في سلاح الجو عبد الرضى يزدانشيناس والعضو السابق في حرس الشاه علي صدفيان والمقرب السابق من بلاط الشاه رجل الاعمال عبد الغفور سرتيبي بالعمل من اجل «عودة النظام الشاهاني السابق».

ووفقا للقوانين السارية في ايران منذ ثورة 1979 فإن المتهمين الستة الذين اعتقلوا قبل ست سنوات يواجهون عقوبة الاعدام.وجاء في قرار الاتهام الذي استغرقت تلاوته ساعتين عند بدء الجلسة ان 110 اشخاص من اصل 150 يعملون مباشرة او غير مباشرة مع الشبكة قد اعتقلوا وخضعوا لاستجواب القضاء الثوري في اطار هذه القضية التي بدات في 1988.

واضاف قرار الاتهام ان المتهمين الستة يشكلون «نواة الشبكة»، وكانوا «على علاقة مع اعداء الثورة وخاصة مع افراد من العائلة الامبراطورية السابقة»، وكانوا يعتزمون قلب النظام الاسلامي «بارتكاب اعمال ضد الاقتصاد الايراني واعمال مسلحة». وبجمع معلومات عسكرية سرية ونقلها الى دول اجنبية وبخاصة الولايات المتحدة، كما وجهت اليهم تهم محاولة ادخال اسلحة الى ايران لوضعها في «وقت لاحق» تحت تصرف «اعداء الثورة»، واتهموا ايضا بدفع رشاوى وتعاطي الزنا والمخدرات وتزوير وثائق رسمية لاخراج حوالي 15 شخصا بينهم «ايرانيون مسلمون ويهود» قيل انهم كانت لهم علاقات باسرائيل. وقد استمرت محاكمة امس ثلاث ساعات ورفعت بعدها الى الاثنين المقبل.

صباح الأحمد: لا صعوبات بترسيم الحدود بين الكويت والسعودية

الكويت - الوكالات: اكد الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي امس بان الاتصالات مع السعودية بشأن الحدود بين البلدين تسير بانسيابية مقتربة من نهايتها دون مواجهة اية صعوبات

وقال ان ترسيم الحدود البحرية الكويتية - السعودية هو امر مفروغ منه عمليا وسينجز رسميا قريبا بعد اجراءات شكلية جدا بالنسبة لعلاقات الاخوة الثنائية الحميمة والاجواء الايجابية المرنة التي تسود محادثات الترسيم المش واشار الشيخ صباح الى زيارته للسعودية يوم السبت الماضي وقال ان البحث دار خلالها حول نقاط الحدود البرية التي اقرها البلدان في وقت سابق. وجرى مناقشة نقاط تخطيط الحدود البحرية التي شكلت فرق فنية لاتمامها.

مجموعة الـ16 المقربة من رفسنجاني تعلن مرشحيها للانتخابات العامة

طهران - أ.ف.ب: ثار امس رد فعل عنيف في مجلس الشورى الايراني بعدما قرر 16 مسؤولا «معتدلا» من المقربين من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في نهاية الاسبوع الماضي تشكيل قوة سياسية معارضة للمحافظين لخوض الانتخابات التشريعية المقررة في الثامن من مارس (آذار) المقبل.

ففي مبادرة لم يسبق لها مثيل منذ تاسيس الجمهورية الايرانية في العام 1979 وقع 16 مسؤولا من بينهم تسعة وزراء وحاكم البنك المركزي وثلاثة من نواب رئيس الجمهورية الخميس الماضي اعلانا سياسيا يؤكد خوضهم المعركة الانتخابية.وانتقد الاعلان بصورة ضمنية الاكثرية المحافظة في مجلس الشورى التي تخوض منذ ثلاث سنوات حربا حقيقية ضد سياسة الاصلاحات الحكومية. وكانت مجموعة الـ16 قد اعلنت الاحد الماضي انها ستقدم مرشحين في طهران ضد اليمين الديني الذي يتزعمه رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري.

واثار اعلان التيار المعتدل خوض المعركة الانتخابية رد فعل عنيف في مجلس الشورى، خصوصا ان الاوساط السياسية تعتبر هذه الخطوة «اعلان حرب» على المحافظين الذين يسيطرون على الحياة السياسية في البلاد منذ ثلاث سنوات.

واكد اكثر من 150 نائبا معظمهم اعضاء في الاكثرية المحافظة في منكرة ان «الموقعين على هذا الاعلان الذين تنزعوا بمساندة رئيس الدولة وجهوا إهانة الى مجلس الشورى وعليهم تقديم اعتذارات».

واعتبر عدد من اعضاء التيار المحافظ ان مبادرة «المعتدلين تشكل انتهاكا للدستور وتدخلا للهيئة التنفيذية في شؤون الهيئة التشريعية»، نظرا الى ان تسعة من الموقعين على الاعلان من الوزراء.

وفي النص الذي افردت له الصحف الموالية للحكومة مساحة واسعة ورحبت به اكدت «مجموعة الـ16» انها تسعى الى خوض «معركة انتخابية منظمة» لانتخاب «جمعية موسعة» من اجل «اعادة اعمار» ايران.

وقالت الصحف ان مبادرة «مجموعة الـ16» جاءت بعد رفض المحافظين «ادراج اسماء عدد من المرشحين المعتدلين على لوائحهم».

وفي مواجهة التعبئة التي اعلنها التيار المحافظ حذر الرئيس الايراني في سبتمبر (ايلول) الماضي من التلاعب بالانتخابات التي ستحدد نتائجها التوجهات العامة للبلاد حتى نهاية القرن الحالي. وجاء هذا التحذير في اعقاب حركة تشكيلات مهمة بين حكام الاقاليم وقادة الشرطة قام بها وزير الداخلية علي اكبر بشارتي القريب من المحافظين.

ويدور الخلاف الرئيسي بين المعتدلين والمحافظين حول دور رجال الدين والتوجهات الاقتصادية في البلاد وخصوصا انفتاحها على الغرب. وخلال الاشهر الاخيرة اعربت شخصيات معتدلة اضافة الى عدد من المتشددين ومن رجال الفكر الاسلاميين عن تأييدهم للحد من دور رجال الدين في تولي رئاسة الدولة.

القذافي يدعو السودان للتضامن ونبذ الخلافات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعت ليبيا السودان الى التعاون في مجال مكافحة الارهاب والتجاوب مع مقتضيات التضامن العربي والتخلي عن الخلافات وفتح صفحة جديدة مع دول الجوار.

جاءت الدعوة الليبية في رد طرابلس على الاستيضاح التي طلبته حكومة الخرطوم حول التصريحات التي ادلى بها الرئيس الليبي القذافي عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في سيدي براني، واكد فيها ان الارهاب سيكتسح القيادة السودانية.

واشارت ليبيا في توضيحها الى ان الارهاب يطول كل دول العالم، بما في ذلك الدول التي تؤويه وتدعمه.

وكشف مصدر في السفارة الليبية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان طرابلس عرضت تسجيلا كاملا ومصورا بصوت العقيد القذافي للتصريحات التي ادلى بها في سيدي براني، وسالت مستنكرة «ولماذا تغضب السودان اذا كانت غير داعمة للارهاب؟».

عقد قمة يمنية ـ إريترية يرتبط بمبادرة فرنسية جديدة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

ربط السفير اليمني في القاهرة احمد لقمان بين عقد قمة بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس الاريتري اسياس افورقي لحل ازمة حنيش، وبين عودة المبعوث الفرنسي فرنسيس جوتمان الى المنطقة حاملا معه مبادرة فرنسية جديدة لبدء مفاوضات يمنية - اريترية.

وقال لقمان: ان فكرة انعقاد قمة بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والرئيس الاريتري اسياس افورقي قائمة ولكن موعدها لم يتحدد بعد.

واشار الى الهدوء الذي يخيم حاليا على تطورات ازمة جزيرة حنيش الكبرى خاصة بعد الجهود التي تبذلها كل من مصر واثيوبيا والسعودية وفرنسا لتجميد اي عمل عسكري لحل الازمة وتثبيت مبدأ التحكيم حول نزاع الجزيرة.

وقال لقمان انه من المرجح ان يزور وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني القاهرة في حال توصل الجهود المصرية - الفرنسية الى مواقف جديدة تؤدي الى الحل العادل للطرفين.

يذكر ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى تلقى اتصالا هاتفيا من الارياني لتبادل الافكار حول تطورات النزاع.

وفي باريس صرحت مصادر سياسيه فرنسية بان فرنسا لم تحدد حتى الان شكل ومضمون مساهمتها لايجاد حل سلمي للخلاف بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر.

وكان المبعوث الفرنسي جوتمان وهو الامين العام السابق بوزارة الخارجية قد قام بجولة تقصي الحقائق في اليمن واريتريا والدول المجاورة المعنية.

وقدم جوتمان تقريره الى وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت الذي رفعه الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك لاتخاذ الموقف اللازم بهذا الشان.

إدانة صاحب نشرة عربية بالإساءة لـMBC

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر قاضي المحكمة العليا في لندن حكما يقضي بسجن صاحب احدى النشرات العربية الصادرة في لندن 28 يوما وذلك بسبب عصيانه الامر الصادر من نفس المحكمة بمنعه من نشر اي موضوعات تسيء الى سمعة محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط او الى سمعة اي من منتسبيها

وبدأ تنفيذ الحكم اعتبارا من اول من امس، بايداع المذكور سجن بنتونفيل في لندن.وصرح بدر ابو غوش المستشار القانوني لـ MBC بان صاحب النشرة عمد الى التشهير الملفق والكذب السافر، والاساءة الجارحة الى عدد من العاملين في مركز تلفزيون الشرق الاوسط مما حدا بادارة الشؤون القانونية الى رفع دعوى ضده توافقا مع الحرص الدائم للادارة العليا في المركز على الحفاظ على سمعة جميع منتسبيها، فاصدرت المحكمة العليا امرها للمدعى عليه بعدم التعرض لمركز تلفزيون الشرق الاوسط بالنشر موضوع الشكوى.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الشيخ خليفة

تبعد 160 كيلومترا عن العاصمة ابوظبي.

وتقول مصادر خليجية ان امكانية ممارسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني لنشاط سياسي قائمة، خاصة انه قد ادلى بتصريحات وبيانات سياسية خلال جولته اكد فيها انه لا يزال يمثل الشرعية في قطر وانه عائد اليها. وقد نشرت هذه البيانات والتصريحات في وسائل الاعلام الرسمية والخاصة بدولة الامارات في حينه.

الربعي

في مجلس الامة فحكم على استاذ جامعي بأنه راود طالبة عن نفسها دون أن يكلف نفسه عناء التأكد من هذه الحقيقة».

وأكد «انه لا يجوز لنائب او لأي مواطن آخر أن يتحدث في قضية تتعلق بأخلاقيات الناس دون أن يكون لديه أدلة تثبت كلامه». وذكر الوزير الربعي «ان النائب نهار هاجم الجميع في تصريحه حيث هاجمني وهاجم رئيس مجلس الأمة واتهمه بأنه أوقف الجلسة فقط لأن هناك قضية طرحت تهم المواطنين». وقال «كلنا يعرف أن سبب وقف الجلسة هو عدم وجود النصاب القانوني وبالتالي لم يتمكن الرئيس من اتخاذ أي قرار». وكان النائب مفرج قد حاول التحدث في الجلسة الماضية دون إذن من الرئيس إلاّ أن الأخير طلب منه الجلوس قائلاً «أرجوك لا تضيع وقت الجلسة»، إلاّ أن النائب مفرج رفض طلبه فرفع الرئيس الجلسة.

وقال الربعي: «نصيحتي للنائب نهار بأن يهدئ قليلاً من هذا التسرع في مواقفه وأن لا يضع نفسه في موقع الإحراج مرة أخرى وأن يتريث قبل أن يقدم على أي قضية من القضايا ولا أعتقد أن كلمة استجواب تخيف أي وزير يحترم نفسه، فهو حق طبيعي للنواب ولكنه من الواضح أنها عادة متأصلة في النائب مفرج».

المقاهي

وعلى ذلك ايضا يعلق ايريك مساك نوتي، الذي يملك مقهى «سيبرسميث» السيبرنتيكي في كيمبردج في ولاية مساتشوستس الاميركية، بقوله: «ثمة الكثير من حب الاستطلاع في ما يتعلق بالانترنت. وهذه المقاهي هي احد الاساليب السهلة للاطلاع عليها والتعرف على اسرارها من دون الحاجة الى استثمار اي اموال».

وكما ان مقاصف القهوة هي امر شائع في العالم كله كشيوع الثلوج في اصقاع سيبيريا، الا ان المقاهي السيبرنتيكية هي امر جديد اخذ ينتشر بسرعة في كل مكان. ففي الولايات المتحدة وحدها هناك 100 مقهى من هذا النوع حاليا. كما ان الظاهرة هذه اخذت تشق طريقها بقوة، في هونج كونج مثلا، ولندن، وكارديف في ويلز، وكولونيا في المانيا.

وتأتي هذه المقاهي بكافة الاشكال والاحجام. من الصغيرة في توبيكا في كنساس التي تملك كومبيوترا واحدا الى الكبير كمقهى سيبر سميث في كيمبردج المجهز بـ52 محطة طرفية موصولة بشبكة الانترنت الى جانب امكانية معالجة اقراص الذاكرة المقروءة فقط (سي دي روم) والعاب الواقع الافتراضي.

ولا بد ان نذكر هنا انه بالرغم من ميل معظم الناس الى شرب القهوة، الا ان التشديد في هذه المقاهي هو على الفضاء السيبرنتيكي اكثر بكثير من المشروبات والسندويشات والمعجنات والحلويات التي اخذت هي الاخرى تحتل مكانها قرب القهوة.

ولاستقطاب الناس فإن اسعار هذه المأكولات رخيصة نوعا ما، الى جانب تعرفة معينة لتشغيل اجهزة الكومبيوتر المختلفة. كما ان بعضها بدأ يقدم دروسا في استخدام الكومبيوتر الشخصي لقاء 40 دولارا في الساعة.

جيني كوفي خريجة جامعة كولومبيا تقصد مثل هذه المقاهي مثلا لاتمام البحث الذي تقوم به لاكمال اطروحتها بدلا من التوجه الى مكتبة الجامعة لأن الجو هناك بعيد عن التكلفة والرسميات. وبامكان الطالب، اضافة الى كل ذلك الاستمتاع بالمشرب والمأكل اضافة الى الدرس. ولأن الكومبيوتر يجذب الكبار والصغار على حد سواء فإن الذي يقصد مثل هذه المقاهي ليشاهد كافة الأعمار جنبا الى جنب وهي تلهو بالكومبيوتر، او تحقق صفقات عبرها. لكن الاهم من ذلك كله ان هذه المقاهي جمعت بالحلال العديد من الاشخاص الذين قصدوا المكان للتعرف شخصيا على آخرين التقوا واياهم عبر الفضاء السيبرنتيكي والبريد الالكتروني واتفقوا على اللقاء هناك ليثمر بعدها زواجا سعيدا هو ثمرة تكنولوجيا العصر.

يبقى القول ان مقاهي باريس في الثلاثينات كانت مقصد الادباء والشعراء والمفكرين والفلاسفة. والآن اصبحت المقاهي الجديدة مقصدا لاجيال اخرى من الناس. حولت العالم الى قرية صغيرة.

البحرين

الاحداث وتصعيدها من خلال استغلال المرافق والمناسبات الدينية وعقد الاجتماعات والتجمعات غير المشروعة وذلك رغم استدعائهم اكثر من مرة وانذارهم وتحذيرهم وأخذ التعهد عليهم بالامتناع عن تلك الاعمال المنافية للقانون ووقف انشطتهم الضارة بالأمن والنظام العام».

وفي ختام تصريحه شدد المصدر المسؤول على «ان قوات الامن العام مستمرة في مواصلة اجراءاتها وتدابيرها المكثفة وانها ستتصدى بكل حزم وصرامة لاية اعمال منافية للقانون»، مؤكدا على اعتزاز وتقدير وزارة الداخلية «للتفهم الواعي للمواطنين ومساندتهم الكاملة لجهود واجراءات اجهزة الأمن وتعاونهم المثمر معها».

من جهة ثانية رفضت صحف ايرانية امس اتهام طهران بالتورط في الاضطرابات البحرينية. وذكرت صحيفة «ايران نيوز» في مقالة افتتاحية نقلتها وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية: «ان الكلام عن تورط ايراني لا اساس له من الصحة».

على صعيد آخر قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان السلطات البحرينية اعتقلت مساء امس الأول عبد الأمير الجمري وفق ما اعلن ابنه الذي يقيم في لندن.

وكان الشيخ الجمري قد استدعي ثلاث مرات الاسبوع الماضي الى وزارة الداخلية لابلاغه عدم استغلال المساجد «للاثارة والتحريض».

المفاوضات

يقع في مقدمة اولويات السياسة الخارجية الاميركية خلال هذا العام.

وعلى هذا الصعيد عقد الوزير كريستوفر محادثات امس مع كل من وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ووزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى في مقر الخارجية الاميركية، وقال مسؤولون في الادارة قبل المحادثات ان من المتوقع ان يعلن الوزراء الثلاثة في احتفال عقب المحادثات عن اقامة علاقات دبلوماسية بين تونس واسرائيل على مستوى منخفض يتمثل في فتح مكتب لرعاية مصالح كل من البلدين في السفارة البلجيكية في كل من تونس وتل ابيب وكان وزير الخارجية الاسرائيلي باراك، الذي يقوم بأول زيارة له للولايات المتحدة منذ تعيينه في منصبه، قد بدأ محادثاته مع كبار المسؤولين في الادارة بمحادثات مع وزير الدفاع الاميركي وليم بيري ثم تلتها محادثات مع انتوني ليك مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي وعدد من اعضاء الكونجرس ثم محادثات مع الوزير كريستوفر والوزير التونسي بن يحيى وتركزت محادثات باراك على مفاوضات السلام مع سورية المقرر ان تبدأ جولتها الثالثة غدا واهم الموضوعات في هذه المفاوضات الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان ومدى السلام والتطبيع الذي ستقدمه سورية مقابل ذلك، والترتيبات الامنية.

ومن المتوقع ان يستقبل الرئيس كلينتون في البيت الابيض اليوم الوزير باراك لمواصلة بحث الموضوعات وفي مقدمتها عملية المفاوضات بين سورية واسرائيل والدور الاميركي في هذه المرحلة الحاسمة منها وتتميز الجولة الثالثة عن الجولتين السابقتين اللتين جرتا في نفس المكان بمشاركة خبراء عسكريين من الجانبين السوري والاسرائيلي، وهو امر مكن الوزير كريستوفر من الحصول على موافقة الرئيس السوري حافظ الاسد خلال الجولة الاخيرة التي قام بها كريستوفر الى المنطقة في مطلع الشهر الحالي.

ومن المقرر ان يعقد الجانبان السوري والاسرائيلي جولة رابعة الاسبوع المقبل في نفس المكان تستغرق هي الاخرى ثلاثة ايام يواصلان فيها بحث الموضوعات على جدول اعمال جولة غد. ومن المتوقع كما قال مسؤولون في الخارجية ان يتوجه الوزير كريستوفر بعد انتهاء الجولة الرابعة الى المنطقة حيث يزور كلا من تل ابيب ودمشق لمواصلة الجهد الاميركي المكثف ودوره شريكا كاملا لمساعدة الجانبين على التوصل الى اتفاقية سلام قبل انشغال الادارة الاميركية في انتخابات الرئاسة التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام. يذكر ان جولة الغد التي تبدأ في اجواء تفاؤل كبير باحراز التقدم المنشود يترأس الفريق السوري فيها سفير سورية لدى الولايات المتحدة وليد المعلم ويشاركه خبراء قانونيون في الخارجية السورية بالاضافة الى الخبراء العسكريين ويترأس الجانب الاسرائيلي اوري سافير.

محصلة الانتخابات

عبد الشافي بمقعد في مدينة غزة بنسبة عالية من الاصوات.

ولم ينجح حزب الشعب الفلسطيني الذي قدم أكبر عدد من المرشحين بعد «فتح» بأي مقعد على الاطلاق.

الى ذلك بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس برقية تهنئة الى الرئيس ياسر عرفات بمناسبة انتخابه رئيسا للسلطة الوطنية الفلسطينية تمنى له فيها «التوفيق الدائم في قيادة الشعب الفلسطيني الشقيق وتحقيق طموحاته وأهدافه الخيرة في وطنه». وأكد الملك فهد في البرقية «المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق وأمانيه واهدافه المشروعة».

وبعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ببرقية تهنئة مماثلة للرئيس ياسر عرفات متمنيا له «دوام التوفيق في قيادة الشعب الفلسطيني الشقيق وتحقيق كل الآمال الخيرة والاهداف المشروعة التي يتطلع اليها في مسيرته في حاضره ومستقبله».

وبعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ببرقية مماثلة للرئيس عرفات راجيا له «تحقيق الآمال والاهداف الخيرة التي يتطلع اليها الشعب الفلسطيني في الحاضر والمستقبل».ويعترف سليمان النجاب ممثل الحزب في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالفشل رغم اشارته الى وجود بعض المشاكل والخروقات التي وقعت في بعض المراكز والتي حالت برأيه دون فوز مرشحي الحزب هناك.

ويقول النجاب معلقا على هذه التجربة ان هذه الانتخابات كانت تجربة مهمة في حياة الشعب الفلسطيني. وهنأ النجاب الذين حالفهم الحظ وفي مقدمتهم الرئيس عرفات، وشكر عشرات الآلاف من الناس الذين منحوا حزبه اصواتهم.

وقال «سنظل نناضل من اجل تحقيق برنامجنا الانتخابي وفي مقدمته الاستقلال الوطني واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وتصفية المستوطنات وحل قضية اللاجئين».وتمنى النجاب ان يفي الفائزون بوعودهم الانتخابية، وطالب الشعب الفلسطيني بمحاسبة الفائزين حسب وعودهم.وحول تحفظاته على سير العملية الانتخابية قال النجاب: «رافقت الانتخابات عدة معوقات هي التدخل الإسرائيلي، كما حصل في القدس والخليل ومنع للقوى السياسية من حرية الحركة في جميع المناطق وخصوصا الدخول الى القدس او الانتقال الى غزة، ثم المشاكل التي حصلت بسبب التدخل السافر في عدد من المراكز من جانب اجهزة السلطة، نظرا لأن معظم الطواقم التي اشرفت على الانتخابات تابعة لحزب السلطة، وهناك شكاوى كثيرة من تدخل اجهزة الامن الفلسطينية في مناطق الخليل وقطاع غزة، اضف الى ذلك ان المشرفين على الانتخابات يسهلون لمندوبي حزب السلطة «فتح» مساعدة الأميين في تعبئة بطاقات الانتخاب».وتعليقا على تصريحات ابو مازن التي قال فيها ان المجلس التشريعي سيعلن قيام الدولة الفلسطينية في غضون 3 اعوام، قال النجاب: «ان ابو مازن يفترض ان المفاوضات ستنتهي خلال 3 سنوات وسينجز الاتفاق حول القدس والمستوطنات واللاجئين. بدون الانسحاب الى حدود عام 1967 ومن القدس وبدون وجود تواصل جغرافي بين مناطق الضفة الغربية لا يمكن الاعلان عن دولة، وبدون السيطرة على المعابر وعلى علاقاتنا مع الخارج لا تكون هناك استقلالية».

وأضاف: «اذن من العبث الآن الحديث عن الاعلان عن دولة مستقلة. ان هذا هدف نضالي نأمل ان يلتزم به المفاوض الفلسطيني. ويتطلب هذا ايضا تغييرا كاملا للمنهج التفاوضي السابق والتمسك بالمرجعية الدولية والزام اسرائيل بها».

من جهة ثانية يزداد الحديث داخل مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة حول الخروقات التي ارتكبتها عناصر موالية للسلطة الفلسطينية خلال الانتخابات للمجلس التشريعي التي جرت يوم السبت الماضي، مما يعكس صورة مختلفة بعض الشيء عما ورد على لسان عدد من المراقبين الدوليين ويضمنهم الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر، الذي هنأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على فوزه في الانتخابات ونزاهتها.

فقد افرجت اجهزة الامن الفلسطينية امس عن المحامي حسين الشيوخي، الذي كانت قد اعتقلته في الخليل بعد ان احتج على وجود خروقات في سير انتخابات السبت الماضي. وصرح الشيوخي بعد الافراج عنه ان قوات الأمن القت القبض عليه ليلة الأحد واحتجزته في سجن الظاهرية جنوب مقاطعة الخليل في الضفة الغربية، ثم اطلق سراحه دون توجيه اي لائحة اتهام ضده. وقال الشيوخي انه قد تم استنطاقه عما اذا كانت له علاقة بالمنظمات الفلسطينية المعارضة التي لم تشارك في الانتخابات اصلا وعارضتها بشكل مبدئي.

وهنأت الولايات المتحدة الشعب الفلسطيني ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات والذين تم انتخابهم للمجلس التشريعي بنتائج الانتخابات الفلسطينية التي جرت السبت الماضي.

ووصف المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز في بيان قراه امس في مستهل المؤتمر الصحافي اليومي للخارجية الاميركية الانتخابات بانها «كانت ناجحة واعطت فرصة للشعب الفلسطيني لاختيار قيادته ديمقراطيا».

وقال بيرنز: «اننا نهنئ الشعب الفلسطيني وعرفات بالانتخابات وانها كانت فرصة تاريخية لاختيار الشعب الفلسطيني الديمقراطية».

رئيس بلدية سابق ينشق عن الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية

الجزائر - وكالات الانباء: اعلنت مجموعة جزائرية مسلحة يتزعمها سيدي علي بن حجار انشقاقها عن الجماعة الاسلامية المسلحة التي يتزعمها جمال الزيتوني الملقب بابي عبد الرحمن امين.

ودعت المجموعة المنشقة في بيان لها نشرته صحيفة «الوطن» الجزائرية امس الى عصيان امير الجماعة المسلحة الزيتوني، وكان بن حجار الذي وقع البيان رئيسا لبلدية المدية عن الجبهة الاسلامية للانقاذ الوطني قبل ان يلجأ الى الجبال المحيطة بهذه المدينة الواقعة على بعد 100 كيلومتر جنوب العاصمة عام 1992، بسبب الغاء الانتخابات آنذاك. واتهم بن حجار «أمير» الجماعة الاسلامية المسلحة بتصفية اكبر عدد من الدعاة الحقيقيين والانصياع لجماعة «الهجرة والتكفير» التي تهيمن على مراكز القرار. واتهم هذا الزعيم المنشق، الذي اعلن قيادته لـ«فيلق مدية»، مسؤول «الجماعة الاسلامية المسلحة ومساعديه بانهم مرتدون».

إلا ان مصادر رسمية لم تؤكد هذا النبأ، كما درجت العادة في شأن الانباء التي تتحدث عن تناحر داخلي بين المجموعات المسلحة الجزائرية.

ومن جهة ثانية، قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس ان قوات الأمن الجزائرية قتلت بالرصاص 13 متشددا اسلاميا معظمهم في العاصمة الجزائر في سلسلة من العمليات الامنية.وذكرت الوكالة نقلا عن بيان لمصالح الأمن ان تسعة قتلوا في العاصمة الجزائر يومي الجمعة والسبت الماضيين، وان ثلاثة قتلوا خلال الفترة نفسها في منطقة «تيارت» بوسط البلاد وفي «رليزان» في الغرب. وقتل متشدد آخر يوم الخميس

إسرائيل تؤكد أنها لن تتخلى عن المتعاونين معها

القضاء اللبناني يطلب الإعدام اليوم لقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان قاضي التحقيق العسكري الأول في لبنان رياض طليع سيصدر اليوم قراره الاتهامي في دعوى الحق العام المقامة على قائد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع إسرائيل في الجنوب المحتل اللواء انطوان لحد.

والمدعى عليه لواء ركن متقاعد في الجيش اللبناني تسلم قيادة الميليشيات الحدودية بعد وفاة قائدها السابق الرائد سعد حداد اواخر العام 1984.

وسيطلب القاضي طليع للواء لحد عقوبة الإعدام، بناء على مطالعة النيابة العامة العسكرية التي اسندت اليه تهم «التعامل مع العدو الإسرائيلي ومساعدة قوات عدو على سلخ قسم من أراضي الوطن وقيادة مجموعات مسلحة وقصف المدنيين اللبنانيين».

وكان من المنتظر أن يصدر القرار الاتهامي السبت الماضي إلاّ أن القاضي طليع اصدر قراراً اخر بحق المدعو اتيان صقر (رئيس حزب «حراس الأرز») طالباً محاكمته أمام المحكمة العسكرية بجرم التعامل مع إسرائيل كما اصدر مذكرة توقيف غيابية بحق رجل الأعمال اللبناني روجيه تمرز ووجه إليه تهمة الاتصال بسفير إسرائيل المتجول ديفيد كمحي. على صعيد آخر أعلن وزير الزراعة الإسرائيلي يعقوب كتسرت «إن إسرائيل ستواصل دعمها للمنطقة الحدودية في جنوب لبنان وستلتزم بتنفيذ عدد من المشاريع الزراعية والإنمائية لهذه المنطقة». وكرر موقف اسرائيل الداعم لميلشيا «جيش لبنان الجنوبي» وحماية كل الذين تعاونوا مع إسرائيل.

وقال الوزير الإسرائيلي خلال تدشينه مشروعاً زراعياً في الشريط الحدودي المحتل مولته إسرائيل «إن وضع الذين تعاونوا مع إسرائيل سيتم البحث فيه ضمن اي معادلة للسلام وضمن اي تسوية مرتقبة للمنطقة حيث أن إسرائيل لن تترك احداً من هؤلاء من دون ضمان مستقبله». وشدد على «ان إسرائيل ستواصل دعم المناطق التي تحتلها في جنوب لبنان انمائياً وسياسياً وعسكرياً وفي شتى الميادين».

مجلس النواب اللبناني يبدأ اليوم مناقشة الموازنة العامة

المعارضة تتهيأ لمحاسبة الحكومة والإعلاميون يعتصمون احتجاجاً على قانون المرئي والمسموع

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ مجلس النواب اللبناني اليوم مناقشة مشروع الموازنة العامة لسنة 1996 البالغة ارقامها النهائية ستة الاف مليار وخمسمائة مليون ليرة لبنانية (ما يقارب الـ4 مليارات و50 مليون دولار اميركي).

والجلسات التي دعا الى عقدها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، ويحضرها رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء، ستتحول كما هي التقاليد البرلمانية اللبنانية الى مناسبة لمحاسبة الحكومة على مجمل سياستها في شتى الحقول قبل المباشرة بمناقشة بنود الموازنة تمهيدا لاقرارها.

اما القضية الاكثر سخونة، والتي ستكون موضوع مبارزة خطابية بين نواب المعارضة والحكومة، فهي قضية قانون الاعلام المرئي والمسموع.

فالحكومة تبدو مصرة على تنفيذ القانون على قاعدة تقرير اللجنة الفنية الذي اوصى باعطاء تراخيص لـ5 محطات تلفزيونية، و10 محطات اذاعية فقط فيما المعارضة ترى ان الفضاء اللبناني يتسع لقنوات تلفزيونية واذاعية اكثر من تلك بكثير، واتهم الحكومة بانها «تريد الهيمنة على قطاع الاعلام ولجم المعارضة قبل الانتخابات النيابية، في الصيف المقبل». وتستعد المعارضة لشن هجوم واسع على الحكومة، وقد سجل الكثير من نوابها اسماءهم للحديث في جلسة اليوم وجلستي غد وبعد غد.

ويبلغ مجموع النواب الذين طلبوا لكلام 30 نائبا، وسيكون اول المتحدثين اليوم رئيس الحكومة الاسبق سليم الحص، ثم النائب سامي الخطيب (وزير داخلية سابق)، والنائب نسيب لحود. وخصصت هيئة مكتب المجلس ساعة لكل نائب يريد التحدث شفاهة ونصف ساعة للنائب الذي سيلقي خطابا مكتوبا. وستعقد الجلسات بين العاشرة قبل الظهر والثالثة بعده، على مدى الأيام الثلاثة، لكن مصادر نيابية توقعت عدم انجاز المجلس دراسة الموازنة في الجلسات الثلاث هذا الاسبوع. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ثلاث جلسات مماثلة سيدعى مجلس النواب لعقدها الاسبوع المقبل.

وامس، ترأس رئيس المجلس نبيه بري اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس، وجرى البحث في ترتيبات الجلسة اليوم. وعلمت «الشرق الأوسط» ان البحث تناول ايضا موضوع اعتصام الاعلاميين في باحة المجلس النيابي طيلة فترة انعقاده، وتقرر منعهم من الدخول الى حرم المجلس، والسماح لهم بالتجمع في باحته الخارجية على ان تقوم لجنة المتابعة بلقاء الرئيس بري في مكتبه وتسلمه نسخة من مذكرة بمطالب المعتقلين.

والتقى الرئيس بري لهذه الغاية عضو لجنة المتابعة سيمون الخازن (مدير اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية الخاصة)، الذي التقى ايضا نائب رئيس المجلس ايلي فرزلي.

وقد ترأس بري كذلك اجتماعات لرؤساء اللجان النيابية ومقرريها، واجتماعاً آخر لتكتل نواب التحرير الذي يرأسه. وتناول البحث مواقف نواب التكتل بالنسبة لمناقشة سياسة الحكومة. واشارت مصادر مطلعة الى ان المجابهة بين الحكومة والمعارضة بصدد قانون الاعلام سوف لن تتعدى الحدود التي يمكن السيطرة عليها.

إلى ذلك، استمرت امس المساجلات الاعلامية بين مؤيدي قانون الاعلام كما وضعه مجلس النواب وتريد الحكومة تنفيذه، وبين معارضي سياسة الحكومة الاعلامية والمطالبين بتجميد تنفيذ القانون الى ما بعد الانتخابات النيابية في الصيف المقبل. وأيد النائب انطوان خليل (الحزب السوري القومي) مبدأ تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع على قاعدة التوجه الحر وحفظ حقوق جميع المواطنين.

وقال خليل «انا كنائب وكعضو في الكتلة القومية السورية مع تنفيذ قانون الاعلام لانه لا يجوز ان يبقى البلد في هذه الفوضى الاعلامية الموجودة».

وأعلن رئيس لجنة الادارة والعدل النائب اوجست باخوس عن اقتراح بنوي تقديمه الى الحكومة متمنيا عليها تأخير البت في توزيع الاقنية الاذاعية والتلفزيونية عند مناقشة المادة الـ16 من قانون الاعلام المرئي والمسموع وتحدد هذه المادة صلاحية الحكومة بالترخيص لمحطات التلفزة والاذاعات وقال النائب زاهر الخطيب «ان معركة الاعلام تختزل كل المعارك حتى اسقاط نهج رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي يحاول الامساك بكل مفاصل الدولة».

إنجاز دفاتر الشروط لمحطات التلفزة والإذاعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري، امس، من المجلس الوطني للاعلام دفاتر الشروط النموذجية التي سيجري بموجبها قبول طلبات الراغبين في تأسيس المحطات التلفزيونية والاذاعية. وفي الاطار ذاته اجتمع رئيس مجلس النواب نبيه بري بنائب رئيس المجلس الوطني للاعلام ناصر قنديل. جدير بالذكر ان هذا المجلس يتمتع بدور استشاري في القضايا الاعلامية التي يحيلها اليه مجلس الوزراء.

موجز

المطالبة بنقل أحد أعضاء «القوات» إلى سجن مدني

● قرر النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد تسطير مذكرة الى قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود لنقل أحد اعضاء «القوات اللبنانية» المحظورة رفيق سعادة (الموقوف في جريمة اغتيال عضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور الياس الزايك) من سجن وزارة الدفاع الذي يشرف عليه الجيش الى سجن رومية المركزي.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» ان ابو مراد استند في قراره الى مطالعة المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

الهراوي زار الشمال والتقى كرامي

● زار رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي امس رئيس الحكومة السابق عمر كرامي في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وعزاه بشقيقته. وقدم الهراوي تعازيه ايضا للوزير السابق مالك سلام زوج شقيقة كرامي. وتبعا لمكتب بيروت فان كرامي يعتبر من ابرز المعارضين لرئيس الجمهورية وسياسة الحكومة الحالية التي يرأسها الرئيس رفيق الحريري.

لبنان يشارك في اجتماعات «الفرنكوفون»

● توجه النائب خاتشيك بابيكيان امس الى باريس لتمثيل رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في اجتماعات اللجنة الفرنكوفونية (مجموعة الدول الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية).

في مطار بيروت ووفقا لمكتب بيروت فان بابكيان قال «ان لبنان يستفيد كثيرا من «الفرنكوفونية» على صعد مختلفة، ومنها دعم 47 دولة له في تأميل 3 آلاف طالب جامعي ووصل لبنان ببنوك المعلوماتية في العالم».

حريق يلتهم مكاتب إذاعة وصحيفة اقتصاديتين

● اندلعت النيران امس في مكاتب اذاعة «ايكو بيروت» وجريدة «ايكو نيوز» اللبنانيتين. وقال مكتب بيروت ان الاذاعة توقفت عن البث عندما اتى الحريق على معظم محتويات المكاتب من التجهيزات والمعدات. وقدرت الخسائر باكثر من 100 الف دولار اميركي.

مسؤول كندي في بيروت للبحث في عملية السلام

● وصل مساء امس الى بيروت المدير العام لوزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون المكلف شؤون عملية السلام في الشرق الأوسط وحسب مكتب بيروت فان روبنسون سيجري محادثات رسمية مع المسؤولين اللبنانيين في شأن عملية السلام.

استمرار التحقيق في اغتيال زعيم «الأحباش»

● اصدر المحقق العدلي في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي (زعيم الاحباش) والقضايا المتفرعة عنها، القاضي عبد الله بيطار، امس مذكرة توقيف غيابية ثانية قضت بتوقيف تاجر الأسلحة في مخيم البداوي ناصر اسماعيل. وقال مكتب «الشرق الأوسط» ان القضاء اللبناني اتهم اسماعيل بتأليف عصابة للاعتداء على أمن الدولة الداخلي ومحاولة اغتيال مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي، ورئيس فرع جمعية المشاريع الاسلامية في الشمال طه ناجي.

جرح عنصر من «الجنوبي»

● اعلن مصدر أمني ان عنصرا من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل اصيب امس عندما فجر رجال المقاومة اللبنانية عبوة ناسفة اثناء مرور دورية لتلك الميليشيا. وحسب وكالة «رويتر» فان الحادث وقع قرب قرية حولا القريبة من الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

«حزب الله» يطالب بتعديل أوتوستراد مدخل بيروت الجنوبي

● طالب النائب اللبناني علي عمار، أحد نواب «حزب الله»، بتعديل مسار اوتوستراد المدخل الجنوبي لمدينة بيروت في اتجاه جدار مطار بيروت الدولي الشمالي الشرقي.

وحسب مكتب «الشرق الأوسط» فقد اكد عمار، ان فريقا من المهندسين رأى امكانية ذلك فنيا وقدم تصورا بديلا.

طالب إسرائيل بـ«كلام دقيق» إذا كانت تريد السلام

بويز: المشاريع الإقليمية والقارية لن تمر

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امام اعضاء السلك القنصلي الذين زاروه امس في وزارة الخارجية لمناسبة السنة الجديدة على «ان كل ما يقال عن مشاريع اقليمية وقارية لن يمر طالما ان لبنان لم يدخل بعد في صلب عملية السلام». واكد بويز: «ان لبنان سيكون مستعدا عندما تنضج الأمور لتحمل مسؤولية خياراته وخوض المعركة السياسية من اجل استعادة كل ارضه المحتلة». ودعا بويز اسرائيل الى «الخروج من المعركة الاعلامية التي تحاول تحقيق انتصارات من خلالها، وان تبدأ كلاما واضحا خاليا من المناورات اذا ارادت السلام فعلا». واشار بويز الى «ان لا دور لأية منظمة تحاول اسرائيل فرضها على السيادة اللبنانية». ورأى «ان التشكيك باستعداد لبنان لمواجهة مرحلة السلام هو تشكيك غير طبيعي في وطن يواجه تحديات كالتي يواجهها لبنان».

وقال بويز: «تعيش المنطقة في خضم تطورات اساسية وتاريخية ولبنان الذي يعيش على مفترق الطرقات في هذه البقعة من العالم لا بد ان يكون المعني الأول بهذه التطورات، فقدر لبنان هو ان يكون على مفصل اساسي في ملتقى اديان وعرقيات وثقافات وشعوب العالم فاغتنى منها عندما كان اللقاء سلما ودفع الثمن عندما كان الالتقاء عنيفا».

واضاف: «ان المنطقة تدخل اليوم مفصلا جديدا من مراحل عملية السلام بعد التطورات التي شهدتها العملية السلمية في الأشهر القليلة الماضية». ورأى «ان الحل المطروح ليس حلا بين دولتين اختلفتا على حدود أو مكاسب ومغانم ولا بين جيشين اصطدما عسكريا، بقدر ما هو حل يطمح الى معالجة عمق ايديولوجي فلسفي لا يتعاطى بظواهر الأمور قدر ما هو يحمل اعباء التاريخ والصراعات التي عاشتها المنطقة خلال مئات السنين». وشدد بويز على «ان هذا التفاوض لا يكون في رسم الخرائط ولا في الضمانات والترتيبات بقدر ما هو يتسرب الى نزاع جوهري عميق ما زلنا نتلقى انعكاساته في شتى الميادين».

وقال بويز: «نحن حتما على عتبة تغييرات لا أريد ان اتفاعل بها بقدر المتفائلين ولا أريد ان انكر اننا في مرحلة تحمل معطيات جديدة لم تكن موجودة في السابق، فهناك تغييرات لا بد ان تثمر بشكل أو بآخر حتى لو كانت سرعة هذه التطورات لا تزال غامضة (...) هناك حركة معينة لا بد ان نعطيها الاهتمام المطلوب» واضاف «ان حجم الدور اللبناني لم يكن متناسبا مع جغرافيته بقدر ما ان ترابط ابنائه وحيويتهم وعمقهم والدور الذي لعبوه في الشرق لا بد ان يؤهله ليكون مفصلا اساسيا وعقدة اساسية في اللعبة الشرق ـ اوسطية وهذا الدور ينطلق من اسس حقوق لبنان وهي اولا واخيرا سيادته على كل اراضيه وممارسة هذه السيادة بقدراته الذاتية عبر القوات الشرعية واستقلال لبنان».

على صعيد آخر ناقشت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني، في اجتماع لها امس، اوضاع وزارة المغتربين والتضارب في الصلاحيات بينها وبين وزارة الخارجية، اضافة الى اوضاع الجالية اللبنانية في بلاد الاغتراب، في ضوء تقرير اعده وزير المغتربين علي الخليل عن جولات واسعة قام بها اخيرا على الجاليات الاغترابية.

واكد الوزير الخليل في تقريره على «الحاجة الى مرجعية اغترابية رسمية، والى وجود جهاز اداري يتابع قضايا المغتربين بعد اتساع نشاطهم في الداخل والخارج».

واشار الى اهمية «العمل على توحيد صفوف الجاليات اللبنانية حول المنطلقات الوطنية الاساسية، خصوصا ان الاحداث التي وقعت في لبنان انعكست الى حد ما على اوساط هذه الجاليات».

وقال الخليل ان هذه المعطيات دفعت اللبنانيين في الخارج الى المطالبة بانشاء وزارة للمغتربين. وعرض الانجازات التي تحققت على صعيد بنية الوزارة وتجهيزاتها، ثم تطرق الى نتائج الجولات الواسعة التي قام بها على بلاد الاغتراب وتأثيرها الايجابي في تنظيم شؤون المغتربين.

كتلة الحص: خلفية سياسية وراء قضية تنظيم قانون الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

ناقشت كتلة «الانقاذ والتغيير» النيابية التي يراسها رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق سليم الحص، في اجتماعها الدوري امس، القضايا موضوع التداول ولا سيما قضية اللواء لحد قائد ميليشيا «جيش لبنان» الجنوبي المتعاملة مع اسرائيل وقضية تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

واستغربت الكتلة في بيان صدر عن الاجتماع «كيف ان كبار المسؤولين في الدولة تبنوا التقرير الفني الذي حدد عدد المحطات الاذاعية والتلفزيونية قبل ان يعرض التقرير على المجلس الأعلى للاعلام ويبدي رايه فيه كما يقضي القانون؟».

ورات في هذا الموقف «خلفية سياسية»، واكدت تأييدها اقتراح القانون المعجل المكرر والرامي الى تجميد تنفيذ قانون الاعلام، وطالبت مجلس الوزراء بالأخذ بملاحظات اصحاب الاختصاص في الاعلام المرئي والمسموع عند النظر في تقرير اللجنة الفنية لتنظيم وسائل الاعلام.

وتوقفت الكتلة عند احالة انطوان لحد على القضاء وصدور مذكرة توقيف بحقه، ورأت في ذلك «حسما للموقف من قيادة التعامل مع عدو يحتل ارضا لبنانية ويرفض الانصياع للقرارات الدولية التي تحفظ حق لبنان في ارضه، ويزيد من مسؤولية لحد انه كان ولا يزال يمارس الابتزاز والضغوط على المواطنين في الارض المحتلة كي ينخرطوا في قواته».

وطالبت الكتلة الحكومة ايضا «بوقف عمليات نقل قيود النفوس من بعض المناطق الى بيروت الا في الحالات الاستثنائية». ورأت في هذا العمل «تشويها للعملية الانتخابية وتعزيزاً لموقع بعض الذين يعتزمون الترشيح الى الانتخابات النيابية المقبلة».

موجز

الكباريتي يزور غزة هذا الأسبوع

● أكد وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي أنه سيزور غزة خلال الأسبوع الحالي بناء على توجيهات العاهل الأردني الملك حسين، وذلك لإجراء مباحثات حول تعزيز الاتفاقيات الثنائية بين الجانبين.

أبو شريف يعود لغزة ومع تعديل الميثاق

● اعلن بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه سيتوجه اليوم الى غزة للمرة الاولى منذ عام 1967 بعد حصوله على موافقة السلطات الاسرائيلية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ابو شريف الذي يعيش منذ سنتين في الاردن قوله انه سيشارك في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) موضحا «انا عضو منتخب فيه». واعتبر انه «من المنطقي والضروري الا يبقى ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية كما هو خاصة في ما يتعلق بالدعوة الى تدمير اسرائيل.

إسبانيا ترى أن استقلال الفلسطينيين آت

● اعلن وزير خارجية اسبانيا كارلوس وستندورب في تصريحات ادلى بها امس ان حصول الفلسطينيين على الاستقلال الكامل مسألة تاريخية لا مفر منها، كما دافع عن الاحتفاظ بالخاصية الدولية لمدينة القدس.

وقد ادلى وستندورب بهذه التصريحات الى وسائل الاعلام في القنصلية الاسبانية في القدس لدى الزيارة التي اجرتها ترويكا الاتحاد الاوروبي الى المنطقة بمناسبة الانتخابات الفلسطينية ونقلتها وكالة الانباء الاسبانية.

الرئيس التركمانستاني يبدأ زيارة إلى إيران

● بدأ الرئيس التركمانستاني صابر مراد نيازوف امس زيارة الى ايران تستغرق يومين. وقال الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لدى استقباله مراد نيازوف في مطار طهران ان محادثاتهما ستتناول التطورات الاقليمية والدولية والتعاون الثنائي بين البلدين. وقالت «ق.ن.ا» ان من المنتظر ان يتم خلال الزيارة ابرام عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم تتعلق بالتعاون الاستثماري بين البلدين.

وفدا البلدين يصلان إلى واشنطن لاستئناف الجولة الجديدة من الاجتماعات

سورية تطلب جدولا زمنيا واضحا للانسحاب وإسرائيل تعلن اشتراك ضابطين في المفاوضات

دمشق: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة - واشنطن: وكالات الأنباء

دعت سورية امس اسرائيل الالتزام بجدول زمني واضح ومحدد للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، لكي تكون الجولة الجديدة من المفاوضات السورية - الإسرائيلية مجدية وذات نتائج ايجابية. في حين اعلنت اسرائيل انها تنتظر اجوبة واضحة من سورية تتعلق بمسائل عسكرية تتناولها المفاوضات. ودعت اسرائيل لسحب القوات السورية والصواريخ الى عمق الأراضي السورية.

وتستانف هذه المفاوضات غدا في ولاية ميريلاند الأميركية في جلسة جديدة بعد ان عقدت الجلسة الأولى في الجولة الجديدة للمفاوضات في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

واوضحت دمشق امس، حسب ما أشارت اليه «الشرق الأوسط» ان هناك نقاطا ايجابية في الجولة الجديدة لكن نجاح المفاوضات رهن باسرائيل والتزامها الواضح بالانسحاب لأنه مفتاح الحل في المنطقة. وجددت سورية التزامها بالسلام لأنه خيار استراتيجي وان استئناف المفاوضات غدا دليل على هذا الخيار من جانب سورية.

وكانت دمشق دعت وزير خارجية اميركا وارين كريستوفر للعودة الى صلب عملية السلام والى اساساتها وقواعدها والانطلاق من ثوابتها المعروفة. واكدت ان ذلك «يستدعي بالضرورة ترتيب الانسحاب الإسرائيلي من الجولان ومن جنوب لبنان وحتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 ووضع جدول زمني واضح ومحدد لتحقيق ذلك تعبيرا عن نوايا اسرائيل السلمية».

واعلنت سورية امس عبر اذاعتها الرسمية انها «هي التي اعطت الفرصة لاستئناف المفاوضات على المسار السوري ولم تترك فرصة الا وانتهزتها للتاكيد ان السلام خيارها الاستراتيجي وانه السلام القائم على اساس الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

واضافت انه امكن «استئناف المفاوضات بوساطة الراعي الأميركي» وشددت على ان المدخل الى السلام على المسار السوري هو انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب يونيو.

وكان الرئيس السوري حافظ الأسد اعلن اثناء استقباله وزير الخارجية الفرنسي الخميس الماضي ان «السلام العادل والدائم مطلب سوري وان السلام يمكن ان يتحقق اذا لبيت حقوق الأطراف ومبادئ الشرعية الدولية».

وكانت المفاوضات السورية - الإسرائيلية توقفت في يونيو الماضي لمدة ستة اشهر، واستؤنفت في ديسمبر اثر جولة قام بها وزير الخارجية الأميركي في المنطقة.

ووصل امس الى واشنطن الوفد السوري الى مفاوضات السلام مع اسرائيل.

ودعت سورية امس الادارة الأميركية التي تقف على حقائق كل موقف، ان تضع ثقلها السياسي والأدبي لجعل محادثات ميريلاند نقطة انطلاق حقيقية وثابتة لبناء سلام عادل وشامل في المنطقة، تأسيسا لبناء سلام عالمي عادل وشامل ايضا. كما دعت الى سد الثغرات والفجوات التي اعتاد الإسرائيليون وضعها في الدرب بحثا عن مصالح محدودة لا تخدم مصلحة المنطقة والسلام.

وكذلك وصل الى واشنطن امس الوفد الإسرائيلي المفاوض مع سورية برئاسة اوري سافير المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلي للمشاركة في جولة المفاوضات الإسرائيلية - السورية غدا ومن المقرر ان تتركز المفاوضات الإسرائيلية - السورية خلال هذه الجولة على مسالة الترتيبات الأمنية ومواضيع اقتصادية مختلفة.

وقال سافير ان اي اتفاق يتم التوصل اليه بين اسرائيل وسورية ينبغي ان يضمن لإسرائيل الأمن بشكل يزيد عن مدى الترتيبات الأمنية التي تتمتع بها اسرائيل حاليا. واوضح في حديث للاذاعة الاسرائيلية قبيل توجه الوفد الإسرائيلي الى واشنطن ان جولة المفاوضات الإسرائيلية - السورية تعتبر امتدادا للمفاوضات على مستوى رئيسي اركان الجيشين السوري والإسرائيلي.

وفي القدس المحتلة اعلن احد معاوني رئيس الحكومة الإسرائيلي شيمعون بيريس امس ان هذا الخبير ينتظر «اجوبة واضحة» من سورية على المسائل العسكرية خلال الجولة الجديدة من مفاوضات السلام المقررة غدا.

وقال ان بيريس يريد الحصول على اجوبة على ملفات مثل انظمة الانذار المبكر بعد انسحاب محتمل من هضبة الجولان ونشر مراقبين لجانب في المنطقة.

ومن المقرر ان يشارك خبيران عسكريان اسرائيليان في محادثات الغد قرب واشنطن هما رئيس دائرة التخطيط في الجيش الجنرال عوزي دايان ومساعد رئيس الحكومة الجنرال داني ياتوم.

من جهته اعتبر رئيس الوفد الإسرائيلي المفاوض ان «وجود هذين الجنرالين سيتيح لنا استئناف المفاوضات حول الترتيبات الأمنية التي كان باشر بها في يونيو الماضي رئيسا اركان البلدين».

واعتبر معاون بيريس ان اسرائيل ترى من «الضروري» سحب القوات السورية ومنصات الصواريخ الى عمق الأراضي السورية.

ادعى أنه أطلق النار ليس بهدف القتل

قاتل رابين يستخدم استراتيجية جديدة للدفاع عن نفسه في المحكمة

تل ابيب - أ.ف.ب: تدخل محاكمة يجال عمير، قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، مرحلة حاسمة اليوم في تل ابيب في حين يعد المتهم لاستراتيجية جديدة للدفاع عن نفسه يركز فيها على انه لم يرتكب فعلته مع سابق التصور والتصميم.

والتهمة الموجهة الى عمير (25 عاما) هي قتل رابين مع سابق التصور والتصميم واصابة احد مرافقيه بجروح خطيرة. وهو يواجه لذلك عقوبة السجن المؤبد.

وفي هذا الصدد صرح الخبير القانوني يورام بركوني ان محاميي الدفاع سيحاولان في مرافعاتهما الحصول على ادانة موكلهما بالقتل غير المتعمد وليس الاغتيال مع سابق التصور والتصميم.

واوضح بركوني ان «محاميي الدفاع سيركزان على اعترافات موكلهما الأخيرة التي قال فيها انه استهدف العمود الفقري لاسحق رابين بقصد شله ولم يصوب على رأسه او قلبه». وكان عمير قد قال للمحققين خلال استجوابه: «لم اكن انوي قتل اسحق رابين ولم اكن اقصد ذلك ولكن فقط كنت اريد اصابته بجروح بالغة لينسحب من المسرح السياسي».

واضاف: «البرهان على ذلك انني لم اطلق النار على رأسه ولا على قلبه ولكن فقط على عموده الفقري». واوضح: «لو تمكنت من اطلاق النار على ركبة رئيس الحكومة واجبرته بذلك على التخلي عن اي نشاط سياسي لفعلت ذلك».

وقد رفع محضر الاستجواب الذي اجري بطلب من لجنة التحقيق الرسمية ونشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية الاسبوع الماضي الى محكمة منطقة تل ابيب.

واودع عمير، طالب الحقوق، في زنزانة منفردة بسجن بئر السبع (جنوب) بعد القاء القبض عليه في مكان الحادث مساء الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وهو لم يعبر حتى الساعة عن اي شعور بالاسف او الندم بل انه يصر حتى على القول بان رابين وكذلك رئيس الوزراء الحالي شيمعون بيريس يستحقان الموت.

ويزعم مع ذلك بانه: «لم يكن لديه اي شيء شخصي ضد اسحق رابين كانسان». ويقول ايضا: «حتى اني وقفت بوضعية التاهب عندما دوت صفارة الانذار» يوم جنازة رئيس الوزراء الراحل. وخلافا لاعترافاته السابقة الى الشرطة بات عمير يصر على القول «حتى اللحظة الاخيرة لم اكن اعرف ما اذا كنت ساطلق النار ام لا». وقد يلجأ المحاميان جوناثان راي - جولدبيرج ومردخاي عفري اللذان يدافعان عن عمير الى التركيز على ان اعترافات موكلهما السابقة الى الشرطة قد انتزعت بالقوة.

وفي هذه الحالة سيكون «من حق الدفاع ان يتقدم بطلب لاجراء جلسة تمهيدية الغرض منها ارغام رجال الشرطة على اثبات العكس وتوضيح طبيعة عملية الاستجواب» على حد قول الخبير القانوني. يشار الى ان الدفاع عن عمير يمول من اوساط يهودية متطرفة في الخارج.

وبالإضافة الى ذلك اكدت المدعية العامة ميريام روزنتال انها تملك شريط فيديو يظهر فيه القاتل وهو يروي بكل ارتياح جريمته لرجال الشرطة. الا ان روزنتال تعول على دقة وصرامة القاضي ادموند ليفي لمنع عمير ومحاميه من الاسترسال في خطب سياسية وارغامهم على البقاء في حدود الوقائع.

ومن المنتظر ان تتركز اسئلة القاضي على اعترافات اخرى لعمير قال فيها انه تلقى مباركة حاخامين قبل الاقدام على فعلته.

ومن المقرر ان تعقد المحكمة عند استئناف المحاكمة جلسات يومية حتى صدور الحكم. وكانت المحاكمة قد بدأت في 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ثم تقرر تاجيلها حتى 23 يناير (كانون الثاني) الجاري (اليوم) بعد ان طلب الدفاع اعطاءه الوقت الكافي لتحضير ملفه.

ويتهم يجال عمير ايضا مع شريكين آخرين، احدهما شقيقه هاجاي، بالتآمر لاغتيال رابين وبتدبير اعتداءات على فلسطينيين.

وسيمثل يجال عمير ايضا في 27 الشهر الحالي امام قاض آخر في محكمة تل ابيب. ولن يحضر كل جلسات المحاكمة في القضية الثانية، بحسب صحيفة «معاريف».

إسرائيل تريده مدخلا للسوق العربية

الأردن يهدئ من التطبيع لأنه «بين الشعوب وليس الحكومات»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترفت اوساط اردنية مسؤولة ان التطبيع بين الأردن واسرائيل ما زال يصطدم بعقبات وحواجز تترك اثارها السلبية على العلاقات بين البلدين، وخاصة على تنفيذ الاتفاقيات التي جرى توقيعها.

وقالت المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان تلك الاثار انعكست على عمل الحكومة الأردنية نفسها، فبدأت تتروى في عملية التطبيع في حين ان اسرائيل تضغط لتسريعها املا في اختراق الدول العربية.

واضافت المصادر انه في الوقت الذي تضغط فيه اسرائيل باتجاه التطبيع، إلا ان الحكومة الأردنية تبدو غير متسرعة ازاء هذا الموضوع، وتؤكد في الوقت ذاته ان التطبيع ينبغي ان يتم بين الشعوب وليس بين الحكومات، وان الشعوب ينبغي ان تقطف ثمار السلام حتى تتمكن من المضي قدما في طريق التطبيع.

وتؤكد المصادر ان الضغط الاسرائيلي باتجاه التطبيع يعزى الى رغبة اسرائيل في اعتبار الأردن منطلقا للدول العربية المجاورة التي تشكل بعدا اقتصاديا وديموغرافيا مهما، وهدفا لتوسيع النشاطات الاقتصادية الاسرائيلية عبر تصدير الصناعات الاسرائيلية، رغم ان دول مجلس التعاون الخليجي لم ترفع المقاطعة المباشرة عن اسرائيل، وهي المقاطعة من الدرجة الأولى التي تتمثل بالتعامل المباشر بين اسرائيل وهذه الدول.

وترى اسرائيل ان رفع المقاطعة رهن باحراز تقدم على المسار السوري - الاسرائيلي، وبالتالي على المسار اللبناني - الاسرائيلي، وهو امر قريب المنال.

يضاف الى ذلك ان اسرائيل اقامت علاقات اقتصادية مع بعض دول الخليج، وخاصة سلطنة عمان ودولة قطر قبل ان تعلن دول مجلس التعاون الخليجي رفع المقاطعة عنها، وخاصة العلاقات المتعلقة بالنقل الجوي واقامة مشاريع لاستيرادها الغاز من دولة قطر وتصديره الى اوروبا بعد تلبية الاحتياجات الاسرائيلية.

واذا كانت اسرائيل على عجلة من امرها في موضوع التطبيع فان الأردن حريص وفقا للمصادر نفسها على ان تاخذ عملية التطبيع بعدها الكامل، وان يكون التطبيع بين الشعوب بمعنى ان يكون الشعب مقتنعا بجدوى التطبيع وجدوى عملية السلام، وهو امر لن يتم إلا بقطف بعض ثمار السلام، بمعنى ان هذا الأمر بحاجة الى مزيد من الوقت.

ولعل الموقف الأردني المتاني من عملية التطبيع مرده الحواجز النفسية والتراثية والسياسية التي تصطدم بها عمليات التطبيع واهمها المعارضة الأردنية ممثلة باحزاب المعارضة والنقابات المهنية التي ترفض التطبيع بمختلف اشكاله، كما ترفض عملية السلام برمتها. ولا تبدو الحكومة الأردنية مستعدة حتى الآن للصدام مع النقابات المهنية التي تشكل ثقلا سياسيا وجماهيريا واقتصاديا كبيرا، بل ان الحكومة تراجعت في الآونة الأخيرة عن تعديل قوانين النقابات المهنية وجعل عضويتها «اختيارية» وليست الزامية.

اما الحواجز النفسية فتتمثل بالعداء بين العرب واسرائيل الناجم عن احتلالها للاراضي العربية، وخاصة فلسطين، والأردنيون هم بنسبة كبيرة منهم من اصل فلسطيني ولا يشجعهم على التعامل مع اسرائيل اي شيء.

اما الحواجز السياسية التي تعترض عملية التطبيع فتتمثل بعدم التسرع والتريث حتى يتم تحقيق تقدم على المسارات الأخرى السورية واللبنانية والفلسطينية، خاصة ان المصادر تؤكد ان اسرائيل لن تكون بديلا للاشقاء العرب وان الأردن لن يقيم علاقات وطيدة مع اسرائيل على حساب الدول العربية الأخرى لا سيما سورية ولبنان والعراق.

وبالتالي فان تاني الأردن وعدم اقدامه على اتخاذ خطوات متسرعة باتجاه التطبيع يبدو مبررا ومنطقيا ومعقولا، اضافة الى ان مصير اللاجئين لم يتقرر بعد، وترفض اسرائيل عودة النازحين حتى الآن، فكيف باللاجئين الذين طردتهم اسرائيل علم 1948؟

اجتماع مشترك لتطوير العلاقات السورية ـ الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة الفنية السورية - الاردنية اجتماعا في عمان خلال الفترة من 5 - 10 فبراير (شباط) المقبل لمناقشة سبل تنشيط العلاقات بين البلدين وخاصة الاقتصادية، وترفع اللجنة توصياتها الى اللجنة السورية - الاردنية المشتركة العليا التي تعقد اجتماعاتها برئاسة الوزيرين المختصين في البلدين.

وشهدت العلاقات السورية - الاردنية بعض التوتر خلال الاشهر الاخيرة، انعكست في بعض جوانبها على العلاقات بين البلدين، الا ان التطورات الايجابية على المسار السوري - الاسرائيلي خففت من حدة هذا التوتر.

وتصدر تفعيل العلاقات التجارية والاقتصادية بين سورية والاردن المواضيع التي طرحت في لقاء في دمشق ضم وزير الصناعة الاردني المهندس علي ابو الراغب ونظيره السوري الدكتور محمد العمادي وحشدا من رجال الاعمال والمستثمرين، في مقدمتهم الدكتور راتب الشلاح رئيس غرفة تجارة دمشق، وتم الاتفاق على ازالة العقبات التي تعترض التجارة بين البلدين.

إسرائيل تربط بحث أملاك الغائبين بالمرحلة النهائية للمفاوضات

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الأردن وإسرائيل على بحث موضوع املاك الغائبين خلال مفاوضات المرحلة النهائية المتعلقة باللاجئين والتي ستبدأ بين منظمة التحرير وإسرائيل في الرابع من شهر مايو (ايار) المقبل. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الأردنية تلقت مذكرة من الحكومة الإسرائيلية بهذا الصدد، ردا على مذكرة بعث بها الأردن في اواخر العام الماضي.

وتفيد المذكرة الإسرائيلية بموافقة اسرائيل على بحث موضوع املاك الغائبين مع الأردن لدى بدء المفاوضات المتعلقة بقضية اللاجئين.

واضافت المصادر ان اسرائيل رفضت عدة طلبات تقدم بها الأردن لبحث الموضوع، خاصة بعد ان استثنى قانون املاك الغائبين الإسرائيلي الصادر عام 1995 الأردنيين الذين لديهم املاك في إسرائيل، الأمر الذي آثار غضب الحكومة الأردنية واستنكارها.

واشارت المصادر الى ان الأردن اجرى مفاوضات مع اسرائيل حول املاك الغائبين منذ عدة اشهر، عبر السفير الأردني في تل ابيب الدكتور مروان المعشر الا ان هذه المفاوضات لم تسفر عن نتائج ايجابية واوضحت ان هذه القضية اثيرت خلال زيارة المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلي ايلي دايان للأردن في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي ثم ارجئ البحث فيها الى الثاني من الشهر الحالي، خلال زيارة وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك للأردن، والمباحثات التي اجراها مع نظيره الأردني عبد الكريم الكباريتي حيث اخفق الجانبان في التوصل الى اتفاق ازاء موضوع املاك الغائبين.

واوضحت المصادر ان هناك تنسيقا اردنيا - فلسطينيا بهذا الصدد واشارت الى ان منظمة التحرير تابعت المفاوضات الأردنية - الإسرائيلية حول موضوع املاك الغائبين.

وتتيح معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية وفقا للمصادر الأردنية المجال لرفع دعاوى امام المحاكم الإسرائيلية لاسترجاع العقارات والأراضي التي تعود ملكيتها لأردنيين من أصل فلسطيني، في الوقت الذي يعتقد فيه المراقبون ان قضية املاك الغائبين لن تحل الا في اطار المفاوضات المتعلقة باللاجئين.

العسكر سيستخدمون للمقايضة

ثوار الشيشان يعلنون الإفراج عن 60 من الرهائن المدنيين اليوم

موسكو: «الشرق الأوسط»
جروزني: وكالات الانباء

اعلن قائد المجموعة الشيشانية التي تحتجز الرهائن الروس سلمان راديويف نية الافراج عن المدنيين منهم وعددهم 60 اليوم لتنتهي بذلك واحدة من اكثر المواجهات دموية في نضال الشيشان من اجل الاستقلال عن روسيا. وقال انه سيتم الافراج عن المدنيين «مقابل الحصول على ضمانات بانهم لن يتعرضوا لاعمال انتقامية. فقد اتهموا بمساعدة المجموعة الشيشانية ضد القوات الروسية».

اما مجموعة الرهائن التي احتجزها مسلحون موالون للشيشان على ظهر عبارة في البحر الاسود لمدة اربعة ايام فقد بدأت رحلة العودة الى بلادها بعد ان اطلق المختطفون سراحهم واستسلموا الى السلطات التركية. وكان مقررا ان يصل الرهائن الى ميناء سوتشي الروسي مساء امس. وقال اصلان مسخادوف قائد قوات الثوار ان المقاتلين الذين نجوا وفروا بعد معركة ضارية مع القوات الروسية في قرية بيرفومايسكايا الاسبوع الماضي سيفرجون عن كل رهائنهم المدنيين. لكنه قال ان الثوار سيبقون في الاسر مجموعة من قوات كوماندوز الشرطة المعروفة باسم «اومون» على امل الاتفاق على تبادل للاسرى للافراج عن ثوار اسروا خلال الحصار الروسي للقرية في منطقة داغستان الروسية المتاخمة لجمهورية الشيشان.

وقال مسخادوف في العاصمة الشيشانية جروزني: «كل الرهائن الذين يحتجزهم المقاتلون سيفرج عنهم بحضور الصحافيين في نوفوجروزنينسكي اليوم. اما افراد الشرطة فسيحتجزون كاسرى حرب وسيستخدمهم الجانب الشيشاني لتبادل الثوار الذين اسروا في بيرفومايسكايا». واضاف: «لقد وقع ستة من رفاقنا في الاسر كما سقط عدد من القتلى في صفوفنا».

ولم يذكر مسخادوف كيف سيتم الافراج عن الرهائن المدنيين في نوفوجروزنينسكي وهي بلدة شيشانية قريبة من الحدود مع داغستان. وان كان من المتوقع ان يسلموا الى السلطات في داغستان.

واثار حادث رهائن بيرفومايسكايا وحادث رهائن عبارة البحر الاسود مخاوف حدوث موجة من الهجمات الشيشانية خارج اراضي الشيشان بعد ان اخذ الثوار وموسكو على السواء يشددون من مواقفهم وخبت امال استئناف محادثات سلام بينهم.

وقتل آلاف الاشخاص منذ أن ارسل الرئيس الروسي بوريس يلتسين قواته الى جمهورية الشيشان في ديسمبر (كانون الاول) 1994 للقضاء على محاولة الاستقلال التي بدأت قبل ثلاثة اعوام.

ودافع يلتسين الذي اصبح من المتوقع ان يرشح نفسه لفترة رئاسة ثانية في انتخابات الرئاسة الروسية في يونيو (حزيران) المقبل بشدة عن قرار اجتياح بيرفومايسكايا ووصفها بانها عملية ناجحة ادت الى الافراج عن 82 رهينة.

وفي العاصمة الشيشانية جروزني شجب كثيرون التكتيكات العسكرية العنيفة التي استخدمتها روسيا لمهاجمة الشيشان في بيرفومايسكايا ومن بينها طائرات الهليكوبتر والمدفعية وراجمات الصواريخ. يذكر ان مفاوضات جارية بين اعضاء من البرلمان الروسي والسلطات الداغستانية للحصول على ضمانات بانه لن يتم التحقيق مع الرهائن الذين سيطلق سراحهم. ولم يشر راديويف الى التقدم الذي تم احرازه خلال المفاوضات.

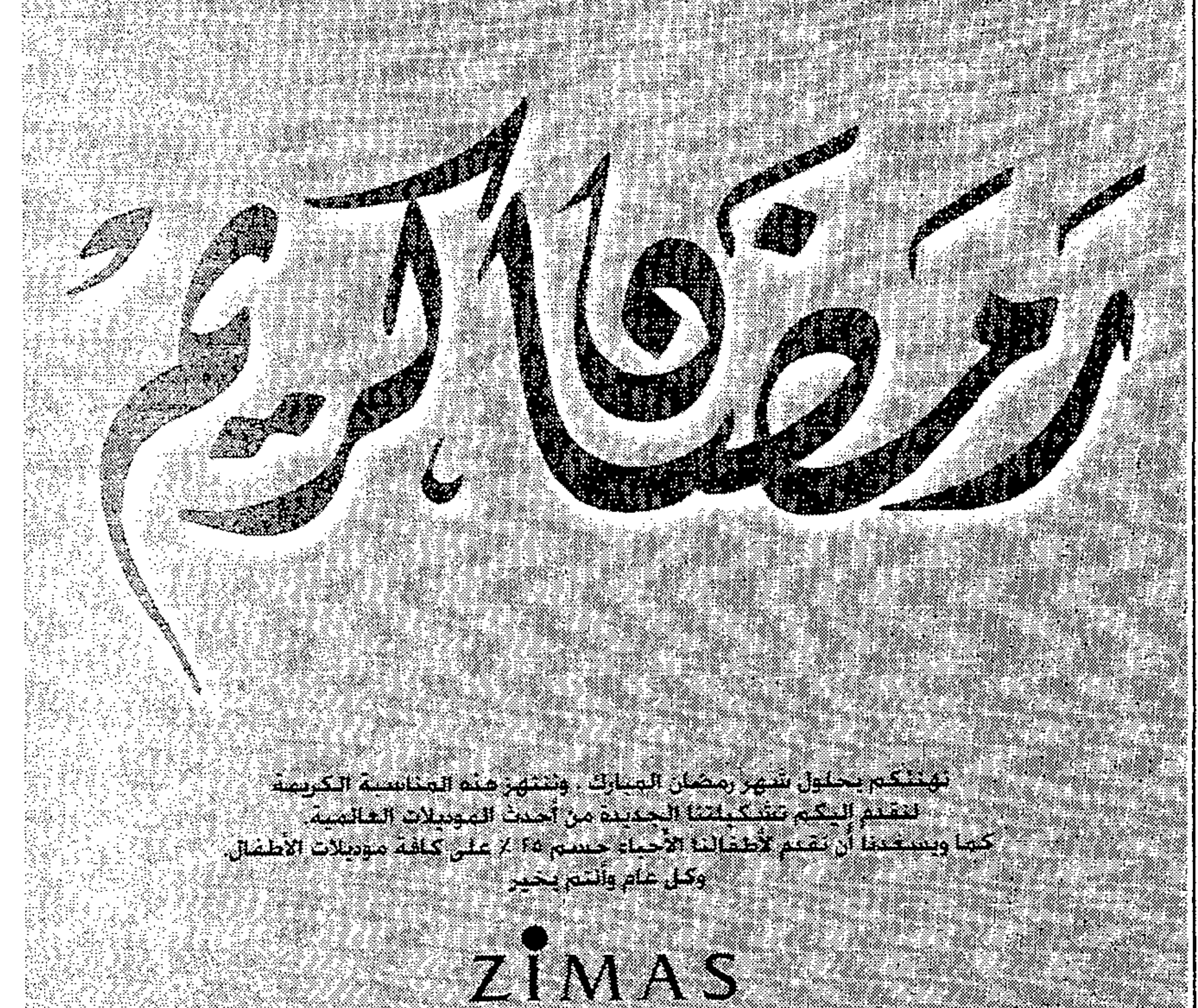
ونفى الرهائن انهم تعاونوا مع المجموعة الشيشانية عندما قصفت المدفعية الروسية خلال 4 ايام بيرفومايسكايا. وافاد مراسل غربي انه شاهد خلال نهاية الاسبوع الماضي 37 رهينة من بينهم 16 شرطيا في مكان سري في شرق الشيشان.

على صعيد آخر نقلت وكالة «انترفاكس» للانباء امس عن السلطات التي نصبتها موسكو في الشيشان قولها انها تعرف مكان 29 عاملا روسيا احتجزوا في جروزني الاسبوع الماضي وانها بدأت محادثات مع الثوار لاطلاق سراحهم.

وقال متحدث باسم حكومة الشيشان: «العمال الذين جاءوا الى الشيشان من مناطق روسية مختلفة واحتجزهم المتمردون موجودون في مكان ما قرب قرية نوفو جروزنينسكي. ولم يضع المسلحون شروطا للافراج عن العمال. ومن غير الواضح ما ان كان للعملية صلة بقيام الثوار باحتجاز رهائن بيرفومايسكايا.

وقال رسلان مرتاجوف المتحدث باسم السلطات الشيشانية ان الحكومة اتصلت بالثوار الذين يسيطرونه على نوفو جروزنينسكي قرب الحدود الشرقية للشيشان لكنه لم يتم التوصل لاتفاق حتى الآن.

واحتجز المسلحون عمال الطاقة التسعة والعشرين في العاصمة الاقليمية جروزني في ذروة ازمة رهائن بيرفومايسكايا. ولايزال 30 آخرون من عمال البناء الروس محتجزين رهائن لدى مجهولين خطفوهم منذ شهرين في حادث منفصل في جروزني ويطالب الخاطفون بفدية لاطلاق سراحهم.



التحقيق الميداني يشير الى أبشع الجرائم ضد الإنسانية في البوسنة

جلوجوفا (البوسنة):
من تراسي ويلكنسون*

قام كبير مسؤولي حقوق الانسان في واشنطن بأول زيارة من نوعها لمحقق غربي رفيع المستوى، الى الحقول المدثرة بالجليد التي يعتقد انها تضم جثث آلاف المسلمين الذين ذبحوا على ايدي الصرب. وقال ان القرائن تسوغ المزاعم القائلة بحدوث افظع اعمال ابادة في حرب البوسنة.

وقام المسؤول، جون شاتوك، تحت سمع وبصر شرطة الصرب بتفحص الجدران المغطاة بآثار الرصاص، وبقع الدم المسفوح في مرآب قريب حيث كان المسلمون يحتجزون قبيل اعدامهم. كما تفحص مواقع اخرى للمذابح التي قيل انها اعقبت سقوط الجيب المسلم في يوليو (تموز) الفائت.

وهناك 7000 مفقود من سريبرنتسا، تلك «المنطقة الآمنة» التي انشأتها الامم المتحدة في شرق البوسنة قبل ان يداهمها جيش صرب البوسنة، لتلي ذلك مأساة مفجعة كشفت عن عجز الامم المتحدة في مهمة حفظ السلام، وقادت اخيرا الى ارسال ونشر قوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) في البلقان.

وقال شاتوك، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون حقوق الانسان امام عشرات المراسلين الذين رافقوه الى الموقع الذي يقول عنه الناجون انه يحوي قبورا جماعية كبيرة: «اخشى ان مصير المفقودين واضح من وجود المقابر الجماعية، اثر الاعدامات الجماعية التي سمعنا عن وقوعها في هذه المنطقة».

واضاف انه يبدو ان ثمة «دليلا قاطعا» على «جرائم بشعة ضد الانسانية». وقال في مقابلة هاتفية اجريت معه وهو في العاصمة الصربية بلغراد، حيث امضى ليلته «ان الافادات التي سمعتها من شهود عيان استجوبتهم في يوليو عن القتل الجماعي قد حصلت على دعم قوي مما رأيته بعيني اليوم».

الاتهامات حول الاعدامات والمدافن الجماعية ليست جديدة. بل راحت تروج بعيد سقوط سريبرنتسا. لكن الجديد في الامر هو الزخم المتنامي للتحقيق في هذه الجرائم واثبات وقوعها، بموازاة تفتح نافذة للسلام في البوسنة والهرسك ونشوء امكانية للوصول الى مناطق هذه الجرائم.

وتكتسب مساعي التحقيق طابع الالحاح بسبب الخشية من ان صرب البوسنة سيحاولون تمويه او ازالة القرائن، بينما تواصل وحدات حلف الاطلسي لحفظ السلام مقاومة الانجرار الى دور اكثر فاعلية في حراسة مواقع المقابر الجماعية.

وقال شاتوك الذي كان يتجول مصحوبا بقوة شرطة صربية، في المناطق التي يحتلها الصرب، انه لم ير ما يشير الى ان الصرب يحاولون اخفاء القرائن.

وقد سعى المسؤولون من صرب البوسنة، حتى الآن، الى منع اي شخص غريب من دخول مناطقهم خصوصا اذا كان يريد فحص الاوضاع. لكن ضغوط الرئيس الصربي، سلوبودان ميلوشيفيتش، راعي صرب البوسنة، اجبرتهم على السماح لشاتوك بدخول مناطق يزعم فيها وجود مقابر جماعية.

وانضم الى شاتوك محقق من محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة (في لاهاي) يوم الاحد، وقاما بأول زيارة تفقدية للمواقع المذكورة. وهما الآن يجمعان القرائن من اجل محاكمة اثنين من كبار الزعماء الصرب، وهما رادوفان كارادجيتش، والقائد العسكري الجنرال راتكو ملاديتش، المتهمان بمذبحة سريبرنتسا.

وكان يقطن هذه المنطقة 35 الف مسلم حين داهمها المسلحون الصرب الذين تجاهلوا المناشدات الدولية، واكتسحوا هذا الملاذ الآمن وطردوا كل ساكنيه. وقاد ملاديتش عملية الاقتلاع والطرد، حسب افادات الناجين، وشجع جنوده على اعمال الاغتصاب والقتل.

وبسقوط هذه البلدة، حاول زهاء 15 الف جندي مسلم الانسحاب عبر الغابات وصولا الى المناطق الحكومية. ونجح بعضهم ووقع آخرون في كمائن قاتلة، فيهما اسر الباقون، واحتجزوا وقتلوا في الاسر، استنادا الى افادات من بقي حيا منهم.

ودفن الكثير من هؤلاء في جلوجوفا، وهي بلدة اشباح، لم يبق منها سوى اطلال منازل مدمرة، وخرائب وانقاض، وهي تبعد 6 اميال عن سريبرنتسا. وزار شاتوك موقعين قرب الطريق العام ازيل سطحيهما بالبلدوزر، فوجد قطع ملابس ورميم عظام. وقال شاتوك ان هذا الموقع كان على الارجح مدفنا لالفي رجل ممن استسلموا لصرب البوسنة.

وقد تنكر الجنود الصرب في هيئة جنود حفظ سلام من الامم المتحدة كي يخدعوا المسلمين ويغروهم بالخروج من مخابئهم الحصينة، ثم جمعوهم في مرآب كبير تابع لشركة تعليب لمدينة كرافيتسا، على مبعدة 4 اميال من الطريق المؤدي الى جلوجوفا. وقال الناجون ان الصرب فتحوا النار على الاسرى المحتشدين، من رشاشاتهم. ورموا عليهم قنابل يدوية.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

موجز

سميتيس يؤدي اليمين الدستورية

● ادى كوستاس سميتيس اليمين الدستورية امس رئيسا جديدا لوزراء اليونان معربا عن عزمه المضي قدما بخطى الاصلاح لتقريب المسافة بين اليونان وشركائها في الاتحاد الاوروبي تبعا لـ وكالات الانباء.

وتولى الاشتراكي سميتيس (59 عاما) رئاسة الوزراء خلفا لاندرياس باباندريو الذي استقال من منصبه الاسبوع الماضي بعد بقائه في المستشفى شهرين للعلاج من اضطرابات في الرئتين والكليتين.

مطالبة بالإصلاح في سوازيلاند

● اصيبت مباين عاصمة سوازيلاند بالشلل التام بعد ان اضرب آلاف العمال للمطالبة باضفاء الشرعية على احزاب المعارضة. كما تأثرت بالاضراب العاصمة التجارية مانزيني.

وقالت وكالة «رويتر» ان الشرطة انتشرت في المدينة لكنها لم تتدخل لفض الاحتجاجات. وقال اتحاد النقابات العمالية ان الاحتجاجات «ستستمر الى ان تستجيب الحكومة لمطالب الاعتراف باحزاب المعارضة».

فقد طائرة هليكوبتر سري لانكية

● قالت مصادر في جيش سري لانكا ان طائرة هليكوبتر تابعة لسلاح الجو تحمل 35 ضابطا وجنديا مفقودة فوق شبه جزيرة جافنا في شمال البلاد امس. واكدت وزارة الدفاع فقد طائرة هليكوبتر من طراز «ام. آي 17» لكنها لم تذكر تفاصيل، تبعا لما اوردته وكالات الانباء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE :
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
المكاتب : BUREAUS :
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض :Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة :Jeddah Office

الانتخابات الفلسطينية بين الانتصار والانكسار

محمد الحسن احمد

عشية الانتخابات الرئاسية والنيابية الفلسطينية نقلت بعض وسائل الاعلام استطلاعات من اسرائيل مفادها ان غالبية الاسرائيليين لم يبدوا حماسا للانتخابات او انزعاجا منها، ولعل الشريحة الاكبر التي شملها الاستفتاء كانت خلاصة رأيها تقول للفلسطينيين «انجزوها وابعدوا عنا». وقال بني كوهين الذي يعمل في شركة اتصالات «اعتقد اننا اذا تركناهم يتولون شؤونهم ويسقطون في مستنقعهم فانهم سيتركوننا لشأننا». واضاف «ربما من الافضل لهم وجود دكتاتور يكبح جماحهم بمقود قصير». لكن معظم كتاب الصحف الاسرائيلية اعتبروا الانتخابات الفلسطينية انتصارا للفلسطينيين خاصة اجراء الانتخابات في القدس الشرقية الذي عدوه تنازلا عن ادعاء ان القدس هي العاصمة الأبدية لاسرائيل. وذهب معظمهم الى الاعتقاد بأن الانتخابات ستعزز من مكانة عرفات الذي يسمى برئيس السلطة الفلسطينية بنقله الى مصاف رئيس الدولة الفلسطينية. وان عدد الدول التي ستتعامل معه باعتباره رئيس دولة سيتزايد وانه سيتصرف كرئيس دولة، لكننا قبل ان نستكمل هذا الاستطراد في استعراض مقولات الصحف العبرية يجدر بنا ان ننقل عن الزعيم ياسر عرفات هذه المقولة التي رواها هو شخصيا لصحفي عربي التقاه اثناء زيارته الأخيرة لباريس: «يوم كان شيمون بيريز وزيرا للخارجية زارني في غزة وقال لي، يأخذون عليك انك تتصرف كرئيس دولة وليس كرئيس سلطة وطنية، فاجبته «ان الدول التي تعترف بي كرئيس دولة اكثر من الدول التي تعترف باسرائيل حتى هذه اللحظة، على الرغم من انك بعد الاتفاق الذي وقعته معي، حصلت على اعتراف العديد من الدول الافريقية والآسيوية والعربية ودول عدم الانحياز، مع كل ذلك، حتى الآن فإن الدول التي تعترف بي عددها اكبر من الدول التي تعترف بك، ان صديقي نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا اصر على ان تكون العلاقة مع السلطة الوطنية ومنظمة التحرير على مستوى سفارة». وقلت لبيريز هل تنسون ان جنوب افريقيا حليفكم النووي؟ وهي فعلا حليفة اسرائيل النووية وافتتحنا بالفعل سفارة في جنوب افريقيا». وهكذا فان ما يشكو منه المحللون في الصحف قد سبقتهم اليه دولتهم لكنها افحمت باجابات يصعب عليها ان تنقلها الى اجهزة الاعلام مثلما يصعب عليها ان تحجم من دور أو قيادة عرفات.

ونعود الى تحليلات الصحف الاسرائيلية فنجد ان «هارتس» في 18 يناير (كانون الثاني) الحالي كتبت تقول «لو كانت اوساط اليمين تظهر اتزانا عقليا اكثر لكانت تفسح المجال أمام اجراء الانتخابات الفلسطينية بهدوء بل تتعامل معها بنظرة ازدراء، إذ انهم من الناحية السياسية الداخلية لن يحصلوا على الكثير من ذلك لأن جغرافية السياسة السائدة في القدس اصبحت اقوى من جغرافية القداسة للمدينة الموحدة، وحافز الانفصال الذي حرك عملية اوسلو يسري على القدس ايضا، ومن يقوم بخوض معارك خاسرة يتوجب عليه ان لا يتهم أحدا بذنب انتصار الاعداء». ولا بد ان نتوقف عند ما وجهته «هارتس» لما وصفته بأوساط اليمين، إذ لا نتفق مع رؤية كاتب المقال، ميرون بنفنستي، بأن جغرافية السياسة اصبحت اقوى من جغرافية القداسة، لأن حساباته كلها خاطئة ويلزم ان نصححها له ببساطة وتبسيط ينسجم مع التعابير التي استخدمها، إذ يبدو انه استعمل تعبير جغرافية السياسة بمعنى ان الكثرة الغالبة في القدس من الوجهة السياسية أو الاثنية اصبحت راجحة وغالبة للاسرائيليين. ولعلنا نقره في الجزئية الخاصة بالأكثرية لكنه اخطأ حتما خطأ فادحا حين اطلق وصف «جغرافية السياسة اضحت اقوى من جغرافية القداسة»، لأن جغرافية السياسة والقداسة بالنسبة لمدينة القدس لا يمكن قياسهما في اطار تغييرات ديمغرافية محصورة بمدار الرقعة الأرضية للقدس أو الخارطة السياسية التي تشكل وجودا على تلك الأرض، وانما تلك الخارطة يجب تشكيلها بقياس بلايين البشر الذين ينتمون لكل الديانات لكونها مدينة مقدسة لكل الأديان ولذلك من السذاجة ان لم يكن من الغباء قياس جغرافية السياسة بأنها تطغى على جغرافية القداسة لمجرد وجود كثرة غالبة صنعت اصطناعا في تلك الرقعة واعتبار ان تلك الأغلبية المحدودة سياسيا نهاية المطاف سياسيا وقدسيا لتلك البقعة المباركة التي تعتبر من اقدس المزارات الدينية لمعظم البشر في كل انحاء العالم.

لقد حاول الاسرائيليون بشتى الطرق المضحكة والمثيرة للجدل الحيلولة دون اجراء الانتخابات في القدس الشرقية لدرجة اختلفوا مع الفلسطينيين في كيفية الفتحة المخصصة لايداع البطاقة الانتخابية، بأمل ان تكون على جانب الصندوق تمثلا بصناديق البريد، عوضا عن تركها على نحو ما هو متعارف بالنسبة لصناديق الاقتراع، وهي مسائل اجرائية مهما تحججوا بها فلن يفلتوا في النهاية من مواجهة الواقع والاتفاق مع الفلسطينيين على الترتيبات المطلوبة بالنسبة للقدس. المهم ان الانتخابات الفلسطينية رغم كل المعوقات والاشكالات قد عبرت على نحو ما هو مطلوب وكانت نسب الترشيح والتصويت فوق كل التصورات، وهي بكل المقاييس العربية انتخابات لا نظير لها من حيث المشاركة والمصارحة والاقبال، وهي اذا كانت الانتخابات الأولى بالنسبة للفلسطينيين سواء بالنسبة لجهة التمثيل الحقيقي او لشرعية الوجود الدستوري فانها قد استوفت معظم الشروط الضرورية وهي الأرض، والشعب، والقيادة. صحيح ان ملايين الفلسطينيين في الشتات لم يشاركوا والأصح ايضا ان كل شروط السيادة لم تكتمل لكنها كلها مسائل وقت. والحقيقة الكبرى ان القيادة الفلسطينية تسجل من حين الى آخر وبنجاح خطوات مهمة في طريق ميلاد الدولة الفلسطينية.

ان نظرة عجلى الى الوراء الى بدايات المفاوضات من مدريد الى الآن في حسابات الربح والخسارة لا بد ان ترجح كفة ابو عمار الذي قرأ قراءة صحيحة حجم المتغيرات الهائلة والتي كان من شأنها كما يقول هو: شطب الشعب الفلسطيني من الخريطة السياسية والجغرافية فاذا به الآن على اعتاب قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية!

واذا كانت غالبية الآراء تعتبر ان الانتخابات الفلسطينية انتصارا رئيسيا للفلسطينيين وللقضية الفلسطينية فان صفوة من المثقفين الفلسطينيين وبعض الشرائح السابحة يمينا ويسارا تعتبر انها انتخابات تتراوح بين باطلة ومزورة وانكسارية تحت هيمنة الدولة الاسرائيلية. ويتركز الهجوم بشكل اساسي على الرئيس عرفات باعتباره يريد ترسيخ موقعه على رأس كل المؤسسات والهيئات. وهؤلاء لم يقولوا لنا ما هو العيب في ان يسعى ابو عمار لترسيخ مواقعه وهو جدير بهذا الترسيخ، ومن يأنس في نفسه كفاءة اكثر فان الشعب الفلسطيني هو الفيصل وان الاحتكام اليه تبدو الطريق اليه اكثر سلوكا من اية رقعة عربية اخرى؟ ويزعم البعض ان ترشيح السيدة سميحة خليل ضد ياسر عرفات كان فرصة لمنع عرفات من الفوز بنسبة 99 في المئة وانها تمكنت من فتح نافذة في كشف التسلط الداخلي والاحتلال الاسرائيلي وانه بالرغم من فوز عرفات ومن معه بالاغلبية مما سيسمح له بأن يقول انه الممثل الديمقراطي لجميع الفلسطينيين لكن هذا محض هراء ـ على حد تعبيرهم ـ «لأن قانون الانتخابات المتفق عليه يناسبه ويناسب الاسرائيليين لكنه ليس نموذجا لديمقراطية حقيقية».

لا شك ان مثل تلك الاتهامات تفتقر الى المنطق السوي وهي اساسا قائمة على قاعدة خاطئة بالأساس، فديمقراطية منقوصة خير من لا ديمقراطية على الاطلاق حتى بمنطق هؤلاء السادة. والمشاركة في الانتخابات على نحو ما تعتبر عملا ايجابيا بينما المقاطعة لا تعدو ان تكون عملا سلبيا. واذا كانت المقاعد النيابية تنقص عن تسعين مقعدا فان المتنافسين قد تجاوزوا السبعمائة مرشح وهي علامة صحية جدا على التنافس حتى بين تعدد المرشحين من الاتجاه الواحد مما يعني ان الاحتكام للقواعد الشعبية هو الفيصل حتى بالنسبة الى ما يريد الرئيس عرفات فوزهم.

ان بعض المتحاملين على الرئيس عرفات يبالغون في الافتئات عندما يبدون شكوكا في قدرة المؤسسة النيابية في الحد مما يصفونه بدكتاتورية عرفات لانها ديمقراطية عرجاء تفتقر الى مؤسسات مدنية مثل قضاء مستقل وصحافة حرة وتنظيمات نقابية مهنية قادرة على المساءلة والمحاسبة حتى تتوفر الرؤية لعرفات «ليفهم ان فلسطين يجب ان تتحول الى مجتمع وليس الى مجرد انعكاس لارادته الشخصية». والسؤال المهم: هل كان بوسع عرفات ان يؤسس او يأذن بقيام هذه المؤسسات بينما الاحتلال الاسرائيلي جاثم على الأرض والانسان؟ ثم ما الذي يمنع الآن من قيام هذه المؤسسات والتنظيمات الضرورية؟ ان كل الطرق سالكة وموجبة بهذا الانجاز في كل الأحوال وبرغم كل الأهوال والاخطار والقصور الذي لازم الانتخابات الفلسطينية فانها تبقى الانتخابات الأولى التي جرت على ارض فلسطين شارك فيها مليون فلسطيني وانها خطوة كبيرة في الاتجاه السليم. ولا بد من الاشادة بالموقف الحكيم الذي التزمته حركة (حماس) من انها رغم مقاطعتها للانتخابات فانها امتنعت عن عرقلتها. والمأمول ان تتواصى كل القوى الفلسطينية لمواجهة المرحلة القادمة فهي من اشق واصعب المراحل لانها مرحلة القدس والمستوطنات وحق العودة واكمال مستحقات تأسيس الدولة المستقلة. انها الامتحان الكبير والأخير، ومن أهم شروط النجاح فيه المحافظة على الرمز التاريخي المتمثل في الزعيم الاسطوري عرفات وتفهم كل طرف لمستلزمات المرحلة وفي لعب الأدوار باتفاق ووضع الخلافات في مواعينها الطبيعية دون تخط للخطوط الحمراء التي بتجاوزها تكسب اسرائيل بينما يخسر الوطن الفلسطيني شيئا من حقوقه ومن مكتسباته.

ونحن عندما ندعو للمحافظة على الزعيم الرمز لا ننحاز اليه شخصيا في وجه الصراعات الدائرة والمشروعة بين القوى السياسية الفلسطينية المتباينة ولكننا نخشى مما يبدو ان هناك مؤامرات دولية ترى في اغتياله إسدال الستار على ما تبقى من الاستحقاقات الفلسطينية واغراق الفلسطينيين من التشرذم والفوضى الى غير ذلك مما يصعب التنبؤ به.

أفريقيا في العام 96
شموع الديمقراطية ورياح الحرمان..

الصافي سعيد

تدخل افريقيا السوداء مع العام 96 في امتحان قاس يتعلق بالديمقراطية والتنمية. فهذا التوأم الذي يصر عليه الجميع، لا يحتاج فقط الى شجاعة الافارقة، بل الى رعاية أولئك الذين سيمكنهم هذا التوأم من الربح والاستقرار في هذه القارة الغنية بالمعادن والمواعيد.

غالبا ما تعبر دول افريقيا السوداء عن ميل واضح للتقدم والتنمية والديمقراطية، ولكن ما ان تخطو الخطوات الاولى حتى تصبح متورطة في ازمات ومجبرة على مواجهة اوضاع طارئة، الى حد بدت فيه هذه القارة وكأنها مسكونة بشياطين تطارد الديمقراطية.. اكثر من ذلك فإن الذين يدفعون هذه القارة نحو الانفتاح والعولمة لا يقدمون لها غير الشروط، اما المعونات فتكاد تكون قد شطبت من برامجهم.. وهذا ما يجعل من هذا التوأم عليلا وفقير الدم.

رغم ذلك فإن القارة السمراء وهي تتحدى النحس والقدر، قد دخلت في جو من الديمقراطية المتفاوتة، الامر الذي جعل من هذه الارض ذات الصحاري والغابات والانهار الضخمة منظرا مركبا ومزدحما بعدة عناصر وانماط من الديمقراطية تتراوح بين الديمقراطية الشعبوية والديمقراطية البرلمانية والديمقراطية السحرية. ولان الخيط رفيع جدا ولا يكاد يرى بين الديمقراطية والدكتاتورية الشرسة في افريقيا عموما، فإن الخطاب السياسي ينتحل عدة مفاهيم حول التنمية والانفتاح، وهو غير قادر على الايفاء بوعوده ولنجاز ما يعادله موضوعيا من الكلام. ان الماضي الكئيب والمستقبل الملبد لا يساعدان ابدا الديمقراطية الافريقية على النمو، اذ كيف يمكن مثلا لهذه الديمقراطيات الجديدة ان توفق في مساعيها التنموية، وان تعود الى الحياة بعد ان دفنت؟ ثم كيف تستطيع دول تتخبط في الانكسار والخيبة والفقر ان تعيد بناء اقتصادياتها بالاعتماد على الشروط والنصائح دون القروض والمساعدات والخبرات.

في افريقيا الاستوائية كما في افريقيا الجنوبية، ثمة عدد كبير من الدول مثل زائير وانغولا والكونغو وزامبيا وغانا تحظى باستقطاب اهتمام المستثمرين الاجانب، لان اعادة هيكلة اقتصاديات هذه البلدان قد تقدمت اشواطا ملحوظة وسط اعادة اعتبار ملحوظ للديمقراطية، ولكن مستقبل القارة السوداء سيظل رهين نجاح الخيار الزراعي لا غيره، فالمزارعون الافارقة قد انتبهوا اخيرا الى ان الارض هي رأسمالهم الكبير الذي لا ينضب. وبفضل اعادة الاعتبار للأرض استعادت بعض الدول الافريقية اسواقا كانت قد فقدتها من قبل. وان ترتفع اليوم الصادرات الزراعية بشكل ملحوظ رغم انخفاض ثمنها المستمر، فإن ذلك سيزيد من توفير الفرص لنشر ونمو الديمقراطية لان هذه الاخيرة لا يمكن لها ان تنمو وسط الخمول او الفقر.

الى جانب الزراعة التي سترفع الضغط على المدن المزدحمة والجائعة، هناك الارصدة الافريقية النائمة تحت الارض، فلو ان هذه الدول الافريقية قد عرفت كيف تتحكم في انتاجها من الآن فصاعدا من الحديد والمانغنيز والماس والذهب واليورانيوم والنحاس والرصاص، فانها ستجني فوائض مالية مهمة تساعد على تحديث الادارة وقطاع الخدمات، وتجعل الديمقراطية الوليدة بعيدة عن المزالق والنكسات والعجز.. ان الديمقراطية اذا ما جاعت فإنها تأكل حتى من لحمها.. ولذلك وجب اطعامها، لا بالمضاريات وكشف الفضائح ومزايدات الاحزاب اللفظية، ولكن بالانتاج وتقنين الادارة وتوفير الأمن الغذائي.

رغم ذلك لن يكون في مقدور أغلب بلدان افريقيا السوداء ان تنهض من الانكسارات التي لحقت بها خلال العقود الثلاثة الماضية، ولن يكون لهذه الديمقراطية اي اشعاع، بدون ان يقف الى جانبها عمالقة الاقتصاد. فهؤلاء الذين تغريهم افريقيا بمواردها الغنية وفضائحها الجيولوجية، واسواقها الفسيحة، عليهم ان يتخلوا عن انانيتهم ليصنعوا مهدا لائقا للديمقراطية اذا كانوا فعلا من المهتمين برعايتها.. اما اذا كانت للديمقراطية ستتحول الى عنصر ازعاج لهم ولالاعيبهم التجارية، فالأحرى ان يكفوا عن البكاء عليها.. ان الخطاب الغربي المزدوج حول الديمقراطية في العالم الثالث ليثير الفزع حتى في نفوس النخب المتشبعة بخيارات الغرب. كما هو يثير النقمة في اعدائه ويعطي مبررات وافرة لحكومات غير جديرة بالحكم.

وحين تعتزم واشنطن تخفيض مساعداتها لافريقيا بنسبة 20 في المائة بداية من للعام 96 وتأمر بلدانا مثل اليابان والمانيا وفرنسا بتخفيض الميزانيات العامة المخصصة للتعليم والصحة في افريقيا، فإن ذلك يكاد يكون امرا محزنا، لأن حكومات هذه الدول الراعية للأمن العالمي قد اضحت رهينة لدى البيروقراطيين السيئي السمعة والمعرفة.

فالتكنوقراطيون الفرنسيون يريدون التركيز على جنوب افريقيا ماديا على حساب الحلفاء الفرانكوفونيين القدامى لباريس، لانهم يعتبرون ان هذه المنطقة من اكثر المناطق هدوءا ونجاحا. ثم ان التخفيض في المساعدات الاميركية لن يمس نفقات الحكومات فقط، بل سيشمل «السلة المليئة» بالاعانات التي كانت ترسل في السابق الى افريقيا، خاصة بعد عملية التخفيض التي ستشهدها ميزانيات الولايات المتحدة والبنك الدولي، وحتى القروض التي كانت تعطى لدول دون غيرها والتي كانت غايتها مساندة الاصلاحات الاقتصادية فسوف تصبح من الآن فصاعدا نادرة جدا وقليلة. اما منظمة الامم المتحدة فستعرف هي الاخرى انخفاضا في حجم الاموال المخصصة لمهامها السلمية. بيد ان هناك ظرفا استثنائيا ومهما للحد من قوة هذا الاندفاع نحو التخفيض، بامكانه ان يكون نتاجا حتميا للاتفاقية الدولية التي ستنعقد في 1996، ويتعلق الامر بتحرير 11 مليار دولار بوسعها ان تخفف من وطأة الديون المتعددة الجوانب بالنسبة للدول الاكثر فاقة. وقد عرفت هذه الديون الثقيلة الوزن ارتفاعا بنسب جسيمة. اما مدير البنك الدولي، فهو متمسك من جهته بضرورة وضع امور العمل بهذا المخطط في نصابها، لأن نجاح هذا المخطط يمكنه ان يعد عاملا مباشرا في نجاحه الشخصي هذا العام. كما ان مبادرة مثل هذه، باستطاعتها مساعدة العديد من الدول مثل غانا واوغندا وزامبيا. وسوف تشكل الانتخابات التي من المتوقع وقوعها في هذه البلدان الثلاثة في 1996، استفتاء شعبيا حقيقيا حول الاصلاحات الاقتصادية التي تعيشها هذه الدول.

ان الرئيس الاوغندي يوري موسفيني عليه ان يربح سياسيا اذ ان نجاحه الساحق في الميدان الاقتصادي وقدراته الخارقة على تفادي النتائج الوخيمة لاصلاحاته ستجعله كمنقذ لا بد منه وقد صمم على قيادة عمل اصلاحي ضخم دون سند او اعتماد. اما رئيس غانا رولينغز، فمن المحتمل ان يجد صعوبة في اقناع ناخبيه بضرورة التصويت له، اذ يبدو شعب غانا مرتابا في مسالة الاصلاحات بعد ان اجتهد لمدة خمس عشرة سنة في التحكم في نفقاته، دون نتائج كبيرة ودون القيام بالقفزة النوعية نحو التقدم الاقتصادي، وقد يقبل الناخبون الغانيون بالسيد رولينغز لانه رجل محبوب جدا ولكنهم لن يوافقوا ابدا على حزبه المليء بالمتغطرسين والمنافقين. اما في زامبيا فتبدو حركة الديمقراطية المتعددة الاحزاب مهددة بفقدان الاكثرية الساحقة. هذه الاكثرية لا تزال الى حد الآن تناصر الحركة وتساندها، غير انها لم تحسن القيام بالاصلاحات الاقتصادية ولم تحسن التصرف فيها.

ويتباهى الرئيس الزامبي فريديريك شيلوبا اليوم بتوخيه سياسة جديدة لكنها تظل غير محتملة وغير متساهلة لانها تحمل نفس مواصفات السياسة التي كانت في السابق محل نقده اللاذع، في عهد الرئيس كينيث كاوندا.

ان المسالة لا تتوقف عند هذا الحد لان مشكلة الانتخابات المتوقعة في سنة 1996، في غامبيا كما يعد الملازم يحيى جماح والتي ستكون تحت حراسة عسكرية، ستمكن حزبه من الحصول على الصدارة منذ البداية. اما القادة العسكريون الذين يمسكون بزمام الحكم بسيراليون فقد وعدوا ايضا بانتخابات في 1996، غير ان هؤلاء العسكريين يبدون محتارين ومنقسمين بخصوص تحديد ماهية الاشخاص الذين سيترشحون للانتخابات. وفي نهاية الامر، تبقى المسالة نظرية، باعتبار انه لم يتم بعد ايجاد حل للصراع القائم ضد الاقليات العسكرية الثائرة والتابعة للكابورال فوادي سنكو.

وتعيش ليبيريا اليوم سلما نسبيا يعود الى مبادرة غانا ونيجيريا لاحلال السلام بالمنطقة. كما سعى اسياد الحرب المحلية الى تكوين دولة مؤقتة في شكل اتحاد، وهؤلاء هم ايضا يستعدون لتنظيم انتخابات في سنة 1996. ويبدو ان المستفيد من هذه العملية هو قائد الحرب شارل تايلور الذي يحظى اليوم بمساندة باريس وابوجا. اما موبوتو سيسيكو فقد مدد حياته السياسية كرئيس لزائير عن طريق اهوال الآخرين حين تدخل في الازمة التي عصفت بمنطقة البحيرات الكبرى. وهي الازمة التي خربت رواندا وبوروندي، فكان تارة يهدد بنفي اللاجئين الروانديين خارج زائير، وطورا يعد بالتعاون مع المنظمات المعنية بالاعانة العالمية. وبلا شك فإن الرئيس موبوتو قد تقمص دورا مناسبا جدا له. ومن الأكيد انه دور يبعث على الريبة والشك، ولكن الرئيس كان قد اداه باتقان. ويقود الرئيس باتاسيه في بانغي، سياسة انفتاح وتعددية مثيرة للاعجاب، لكنه لا يجد من يساعده على نحو بلاده، وهو نفس الوضع الذي تعيشه تشاد والنيجر وحتى بوركينا ـ فاسو.

اما في جنوب القارة، فيبدو الظرف واعدا بتحول مفرح ومشع، فموزمبيق قد اضحت مثالا يحتذى خاصة من طرف انغولا، التي ما انفك دوي المعارك يهز مسامعها. ورغم ان موزمبيق لم تكد هي الأخرى تنتهي من الحرب، الا انها استطاعت ان تتجاوز كل آثارها المدمرة حين انفتحت على المعارضة بعد صعود مانديلا الى الحكم في جوهانسبرغ، ويسعى الانغوليون اليوم الى الحصول على مساندة عدد من الغربيين للعمل بمخطط انتخابي جديد لتثبيت السلام بالمنطقة وذلك تحت اشراف منظمة الامم المتحدة بعد المصالحة بين الحكم وبين قائد حرب العصابات سافيمبي. وقد تم لهم ذلك بفضل امتلاكهم لعدد كبير من مدخرات البترول والالماس. ومن ثم ستكون سنة 1996 بالنسبة لانغولا سنة لامتحان مصداقية السلام ومدى فاعليته في كل انحاء هذا البلد. ان افريقيا الخاضعة لأكثر من نظام عمل والراكضة بأكثر من سرعة ستظل والى زمن بعيد ارضا للخصومات والخصاصة والتفرقة والامراض والتجريب بانواعه.. بيد ان كل ما تحتاجه هذه القارة في العام 96، هو بعض الرعاية لتجاربها الديمقراطية، حتى لا تتحول الى مشاجرات عرقية وقبلية كريهة.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

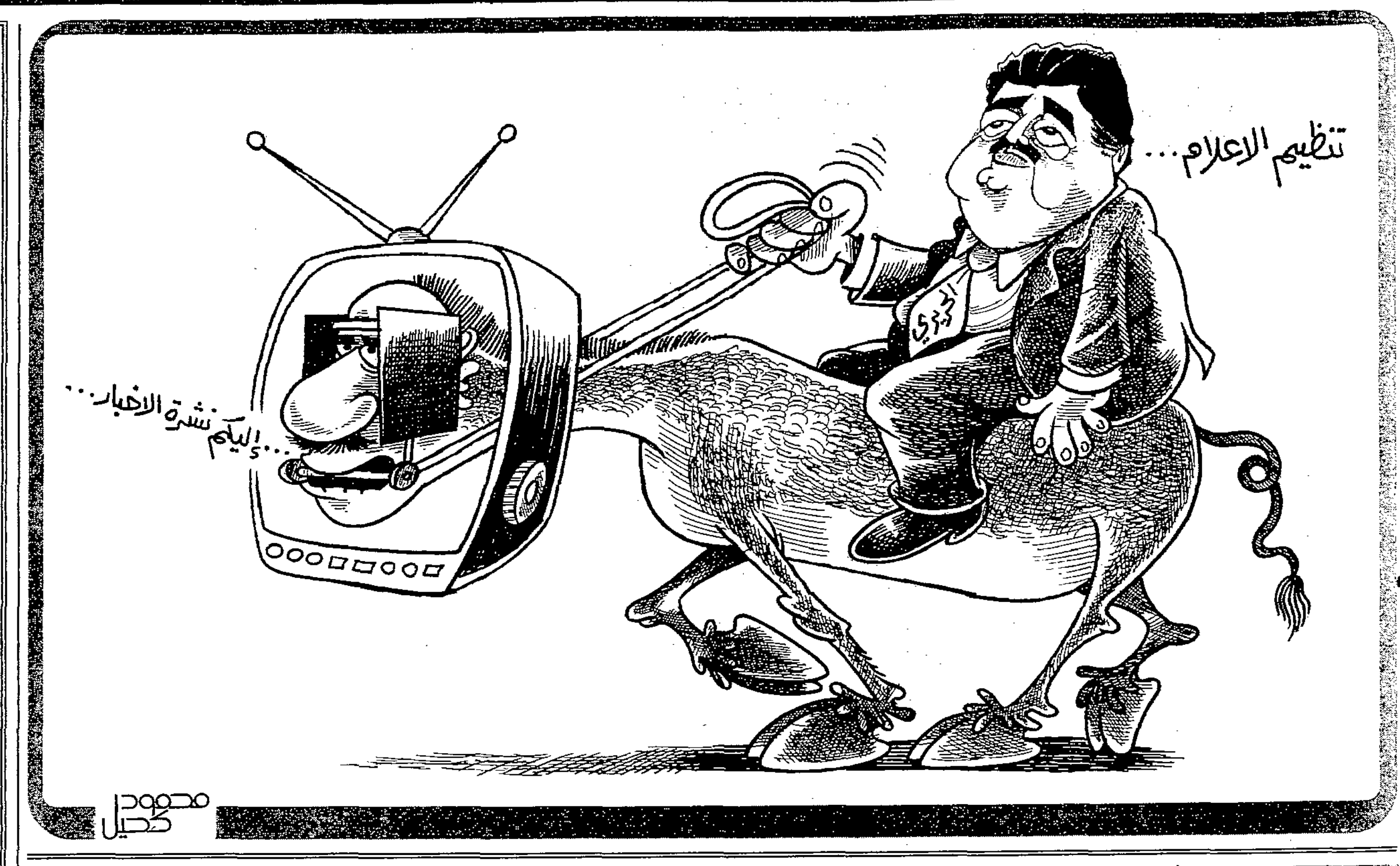
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

دروس من مذكرات كولن باول

الانتخابات الفلسطينية... الى الامام

زحزحوا محل قسيمة المسابقة قليلا

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at :
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
ABC
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قضايا حسمها الفلسطينيون

لم يكن نجاح الرئيس ياسر عرفات في الانتخابات مستغربا لكنه كان ضروريا لحسم مسائل خطيرة لا حل لها دون استفتاء شعبي علني.

وانتصار ابو عمار في انتخاباته لم يكن شكليا مثل بقية الانتخابات العربية بل سيحسم المسائل المعلقة تجاه القضية الفلسطينية.

بالتأكيد، ليس لأن الانتخابات كانت نزيهة في عد الاصوات بل لأن النتائج حسمت قضايا معلقة في حق الرئيس الفلسطيني شخصيا واخرى تجاه سياساته وثالثة في مسائل فلسطينية متعددة. الاولى ان الفلسطينيين ما يزالون يقبلون بأبو عمار رغم تاريخ من الممارسات السياسية التي ثار حولها الجدل. والاخرى انهم يقبلون بالتسوية السلمية مع اسرائيل لانه رمزها وممثلهم فيها. وهاتان قضيتان مهمتان في عقل المواطن الفلسطيني ومحل جدل سياسي مستمر خارجيا. كان لا بد من انتخابات نزيهة من اجل التعرف من خلالها على الاجابة عن الاسئلة الكبيرة. فقيام صلح مع اسرائيل مهمة خطيرة من حيث المبدأ والتنفيذ وهذه هي المرة الاولى التي تتعرف فيها على رأي اصحاب القضية بعد ان كانت تدار في داخل مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية.

ونجاح الانتخابات هو رد حاسم على تشكيك التنظيمات الاخرى وعلى رأسها حركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والحركات اليسارية التي تعتبر ان السلام عمل فردي قام به الرئيس الفلسطيني استجابة لضغوط خارجية على حساب مصلحة شعبه. الآن يستطيع ابو عمار ان يملك التفويض الشعبي لمشروع السلام بما تبقى فيه من قضايا معلقة كبيرة.

الآن بعد تصويت الفلسطينيين على مشروع الصلح، من خلال اختيار عرفات شخصيا، هل يمكن للمتحدثين باسم الفلسطينيين من كتاب ومعلقين ومعارضين ان يكفوا عن المعارضة إلا تلك التي تعبر عن رأيهم. فقد قطعت الانتخابات قول كل خطيب.

فقد ظلت المعارضة تعتبر ان الرفض يعبر عن تيار شعبي دون ان يتمكن احد من نفي او تأكيد مثل هذا الادعاء، مثلما كان للسلطة الوطنية ان تدعي انها تفاوض باسم الشعب الفلسطيني. لهذا كان لزاما ان تتم الانتخابات وكان لزاما ان تكون نزيهة اكثر من اي انتخابات اخرى.

اما ما قيل من ان المرشحين المنافسين لم يعطوا الفرصة ولا المسرح للتعبير عن آرائهم فإنه اعتراض هامشي في هذه الانتخابات تحديدا. فالفلسطينيون يملكون قضية واحدة اساسية في الوقت الراهن وهي مسألة المصالحة. ولا اعتقد انهم في حاجة للاستماع لآراء كثيرة اخرى حولها لانهم يعيشون في وسطها منذ نحو ثلاث سنوات. فهي ليست قضية طارئة حتى يبحث الناس لانفسهم عن مواقف جديدة او غامضة، فهي قضية ولحنة مستمرة. فانتخاب احمد قريع (ابو علاء) على سبيل المثال كمرشح عن دائرة يعبر عن قبول شعبي في دائرته للدور الذي قام به كمفاوض اول في المفاوضات السرية في اوسلو.

ومن خلال ما حدث يمكن ان نقول ان الانتخابات الفلسطينية حسمت جدلا طويل العهد حول مسألة الصلح في كل العالم العربي وليس في داخل الاراضي الفلسطينية. فلا يمكن لأحد ان يزايد على الفلسطينيين في الحديث عن حقوقهم وقضيتهم ورئيس دولتهم.

أحزان السلام اليتيم (9.9)

ثرثرة فوق السطح اليهودي الساخن

غسان الإمام

● هل تضمن أميركا اتفاقات السلام مع إسرائيل في حالة اغتيال بيريز، أو سقوط حكومته وحزبه في الانتخابات؟

كلنا يعرف غريزة الثرثرة عند المرأة. لكن اليهود اكثر ثرثرة من النساء. وهم فخورون بهذه الموهبة. وفي داخل كل يهودي شيء من الجلافة او الفظاظة لا يداريها. لكن تراثهم الكلامي لا يخلو من الدعابة. وقد اضاف اليه العرب الذين لا يستهان بثرثرتهم تراثا من «النكات» عن اليهود.

واسرائيل تعيش اليوم حالة من الثرثرة عن العرب. ووصلت ثرثرة السلام درجة التوتر والغليان، وقسمت اليهود بشكل لم يعرفوه إلا في تاريخهم القديم عندما ادى الجدل بينهم الى توزعهم على دولتين متناحرتين متحاربتين.

وليست الحرب الاهلية بتهويل مبالغ فيه قبل قتل رابين وبعده. وشامير الذي احال نفسه الى التقاعد يمارس ثرثرة ابن الثمانين. فقد ظهر انه كان يخشى اندلاع العنف بين اليهود في عام 1989 نتيجة الجدل الحاد حول كيفية التعامل مع الانتفاضة. وكان يجال يادين وحاييم هرتزوق يعتبران الصدام بين اليهود اشد خطرا من الحرب مع العرب.

واليهود لا يثقون بغير اليهود. ولأنهم لا يثقون بالعرب فهم متخوفون من معادلة السلم والأرض. فاذا رضي العرب بالقليل الآن فسيطالبون باكثر واكثر غدا. والرافضون لا يرون ضرورة للمغامرة. فلماذا السلام المهدد للامن طالما انهم يستطيعون الاحتفاظ بالأرض؟

وفي معسكر «الدولة/الغيتو» تجد الليكوديين والأصوليين الصهاينة والأحزاب الصهيونية الصغيرة اللادينية ومنظمات العنف الصهيونية الأصولية. خليط عجيب. لكنهم جميعا اسرى عقلية الحصار. فهم يتجاهلون جدلية التاريخ التي تسخر من «ابدية» الدولة التي تظن انها تستطيع ان تعيش ويدها دائما على الزناد.

وتبدو اسرائيل في غمرة هذه الثرثرة الخطرة دولة مخترقة ومأزومة. وجاء قتل رابين ليضع المجتمع امام مشكلة مع الذات والكيان اكثر مما هي مع الجيران. وتدهور ادب الحوار الديمقراطي الذي لم يكن اصلا مؤدبا ومهذبا. فالشارع عنصري والحوار استفزازي ولا عقلاني. فهو اشبه بشجار وصراخ يلجأ فيه الرافضون الى لهجة التهديد ولغة الوعيد.

وبتحديد ادق للمواقف، فائتلاف الليكود يقدم نفسه الجانب المؤهل للتفاوض مع العرب اكثر من العمال «المفرطين» بالأمن والأرض. فهو موضع «الثقة»، وهو المستعد لاحتواء «المخاوف». وهو في منطقه صريح. فشدقه يتسع لنصف الضفة «ويتنازل» عن النصف الآخر للفلسطينيين على ان لا يملكوا حق التصرف فيه والسيادة عليه.

اما الأحزاب الصهيونية المتطرفة والمنظمات الصهيونية الأصولية فهي صغيرة، لكن صراخها اعلى. انها ترفض اساسا معادلة السلم والأرض. وتبني عداءها العنصري او الديني للعرب على تشجيعهم على الهجرة باغراء المال، وإلا فلا بد من القتل والطرد بالقوة.

انهم المستوطنون الذين يصبون الزيت «المقدس» على النار. فهم سدنة الوعد التوراتي والقيمون على ارض الميعاد. وقد رأوا مع الأصوليين وحاخاماتهم يد «يهوه» الى جانب اسرائيل في النصر السهل على العرب عام 1967. وقد تعالى صراخهم منذ الانتفاضة، ثم اشتد بعد المفاوضة. وهم يدعون بان الحكومات المتعاقبة، بما فيها حكومة شامير، قد تخلت عنهم.

ومنذ اتفاق أوسلو، وكما بعد كامب ديفد، فقد انفجرت شهوة الاستيطان واحتجاز الأراضي العربية. والواقع ان الاستيطان لم يتوقف عمليا على الرغم من الاتفاق مع الفلسطينيين الذي ينص على وقفه وعدم توسيع المستوطنات، وعلى الرغم من تعهد حكومتي شامير ورابين لإدارتي بوش وكلينتون. واستخدمت اسرائيل احتلال صدام الكويت فرصة لابتزاز اميركا، فحصلت على قروض او ضمانات لقروض بما يقرب من 12 مليار دولار خلال النصف الأول من التسعينات.

ووجد القاتل يجال في المستوطنين اهله وعشيرته.

وعلى قبر جزار الحرم الابراهيمي باروخ غولدشتاين كان يقيم مناحته ويهرق دموعه. اما رابين فلم يفعل شيئا لكبح غلو المستوطنين ولجم عنفهم. واصر في مفاوضات اوسلو على ابقائهم حتى في المستوطنات المعزولة في الضفة وغزة والخليل، وحصل لهم في المفاوضات مع الأردن على «حق» البقاء في المستوطنات التي اقاموها على الأراضي الأردنية.

ومن الحماقة ان يعتقد العرب ان الطرف الآخر في الثرثرة على سطح الصفيح اليهودي الساخن مغرم بالعدالة. فحتى يوسي سريد «حمامة السلام» المعروفة لا يقول بتقويض المستوطنات.

هؤلاء «الحمائميون» يقبلون بمغامرة الحصول على سلام كامل في مقابل التخلي عن جزء من الأرض. ويرون ان استيعاب الفلسطينيين يهدد يهودية الدولة الاسرائيلية، وتهجيرهم غير مناسب في الظروف الدولية الراهنة.

ومن الأفضل في منطقهم التوصل الى اتفاق مع العرب الآن من موقع قوة. لنجرب وسلاحنا في ايدينا. فلماذا هذا الخوف والقلق عند الأصوليين والمتشددين؟ فحتى لو قامت دولة فلسطينية فستكون شبه محيدة ومجردة من السلاح ومخترقة امنيا واقتصاديا.

غير ان الجناح الحمائمي لا يضم قوى متحالفة او منظمة كما في الطرف الآخر. انه خليط غير منسجم سياسيا واجتماعيا. فهناك الأحزاب الدينية اللاقومية، والشيوعيون واليساريون، وائتلاف ميريتز في يسار الوسط وحركة «السلم الآن» وبعض اجنحة العمال. واخيرا «عرب اسرائيل».

هذه القوى مختلفة في اغراضها السياسية. بعضها يقدم الرغبة في السلم. وبعضها ينتابه القلق على المجتمع المدني من دولة ثيوقراطية. وعموما فهي قوى خائفة وجبانة امام غوغائية الشارع الأصولي الصهيوني وصيحات التهديد بالزندقة والتخوين والعنف والقتل.

لقد استعادت هذه القوى زمام المبادرة بعد قتل رابين. لكنها تبقى قوى مترددة وحائرة. فهي لا تستطيع تحديد ماذا تعطي وماذا تأخذ في صفقة السلام. والسبب ان حزب العمال، وعلى رأسه بيريز بالذات، غامض في رؤيته ابعاد السلام وآفاقه. فهو لم يقل بعد اين تقف حدود اسرائيل، وما هي الأرض التي سيتخلى عنها.

لا شك ان بعض العرب منبهر باعلانات بيريز السلمية. ومهارته السياسية هي التي تغطي على هذا التردد والغموض اللذين لم يكتشفهما العرب بعد. لكن الامتحان الحقيقي لسلام بيريز قادم قريبا عندما تبدأ المفاوضات الصعبة في مايو حول الحدود واللاجئين والاستيطان.

انسحاب بيريز من المدن الفلسطينية جعل رابين يبدو العقبة الكأداء التي كانت تعرقل تنفيذ الاتفاقات. فكم استفاد هذا المناور السياسي من «استشهاد» رابين! لقد اكتشف الأصوليون الآن كم كانوا اغبياء في منح معسكر بيريز «شهيده». فلم ينتظروا ليروا رابين يسقط هو وبيريز والحكومة العمالية والمبادرة السلمية في الانتخابات المقبلة.

لكن الى متى يستطيع بيريز ان يلعب بالكرات في الهواء؟ انه في سباق مع الوقت. فاذا لم يتوصل الى سلام مستقر وحقيقي مع العرب فستسقط الكرات مرة اخرى في ايدي الأصوليين والليكوديين.

لقد سارعت اميركا كلينتون وكريستوفر الى مساندة بيريز في استعادة زمام المبادرة الداخلية، واقنعته بان فرصته الحقيقية تتوفر في صلح مع السوريين. وقالت هي وشركاؤها الأوروبيون للأسد ان موقف اسرائيل التفاوضي سيطرأ عليه تغيير جذري.

وفي منطق هذه الوعود، استانف السوريون المحادثات مستفيدين من ضعف موقف اسرائيل بعد تصدع سلامها الداخلي. ولا شك ان الأسد الحذر في طبعه يريد استكشاف مدى جدية بيريز الزئبقي المتقلب و«الخفيف» سياسيا وشعبيا. والأهم ان يضمن الاميركيون صمود اتفاق سلام مع اسرائيل في حالة اغتيال بيريز أو تقاعده، او سقوط حزبه وحكومته في الانتخابات المقبلة، ومجيء حكومة ليكودية او اصولية.

معسكر بيريز يتحدث الآن عن «سلام استراتيجي» مع العرب يفوق من حيث الأهمية الاقتصادية شروط «الأمن الاستراتيجي» في الجولان التي رفضها السوريون في المفاوضات المتعثرة مع حكومة رابين.

نعم لقد حدث تغيير في منطق اسرائيل التفاوضي. تأخر قليلا الملف الأمني والعسكري، وبرزت ملفات الاقتصاد والمياه ولبنان. وبيريز يريد ان يعرف هل يقبل السوريون بسوق اقتصادية مشتركة في المنطقة؟ وهل يضمنون فتح الحدود امام الدبلوماسية والتجارة، واستمرار تدفق المياه التي تغذي طبريا ونهر الأردن؟ وأوساطه تكرر عرض رابين بالتسليم بخصوصية العلاقة السورية ـ اللبنانية في حالة نزع سورية صواعق التفجير الايرانية اذا ما انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان.

هذه الملفات لا تقل خطرا عن الملف الأمني الذي عاد إحُد براك وزير الخارجية وابن المؤسسة العسكرية وربيب رابين الى التلويح به، الأمر الذي يظهر مدى انقسام حزب بيريز وحكومته، وعجزه عن حسم الجدل المدني والعسكري حول السلام.

وهكذا، فالتفاؤل السائد ليس سلُما للصعود الى اتفاق. من هنا اهمية مراوحة العرب في المكان، والصمود امام الضغط الأميركي لمد الجسور الى بيريز، ثم الصبر والتماسك قليلا لدعم اوراقهم التفاوضية في القضايا الاستراتيجية: الحدود، واللاجئون، والاستيطان، والسلاح النووي والكيماوي. ولعل الفلسطينيين يربطون تعديل ميثاقهم الوطني بالتوصل الى اتفاق نهائي حول وضع الاستيطان ومستقبل المستوطنات في الضفة.

وأعتقد، في ختام هذه الأحاديث، ان هذا السلام المشؤوم سيقطع الطريق امام استعادة الحلم بوحدة عربية سياسية او اقتصادية. وهو يحتاج الى صدمة اكبر من الحزن على مقتل رابين، يحتاج الى صدمة كافية ليحسم اليهود ثرثرتهم الجدلية، ويقبلوا بحلول جدية عادلة لهذه القضايا الأساسية التي تشكل جوهر الصراع مع العرب.

عرفات... الرئيس المُنتخب

احمد حمروش

أصبح ياسر عرفات رئيسا منتخبا من حقه ان يسعد بثقة شعبه بعد نضال شاق في طريق طويل، ومن واجبنا تسليط الضوء على هذا الرجل الذي قاد شعبه وسط ظروف شديدة الصعوبة وتناقضات بالغة الحساسية.

بدأت قيادة عرفات لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد هزيمة يونيو 1967 في جو كئيب كانت ترجح فيه كفة الاحباط كفة الأمل... بعد أن كان قائدا لحركة «فتح» التي اختارت طريق الكفاح المسلح ضد اسرائيل عندما اطلقت طلقتها الأولى في أول يناير 1965.

وجد ياسر عرفات نفسه مضطرا لعمل حسابات بالغة الدقة في تعامله مع الدول العربية بعد أن اصبحت هناك أراض مصرية وسورية واردنية محتلة الى جانب الأرض الفلسطينية... واستطاع عرفات أن يستوعب التناقضات المعروفة للدول العربية وأن يشق طريقا من الصداقة مع الجميع... وهي مقدرة فائقة لا يسهل على قائد مسؤول أن يتعامل معها إلا اذا توافر له النضج والصبر ووضوح الرؤية.

ولم تكن التعاملات الخارجية هي العبء الوحيد الذي يحمله ياسر عرفات... ولكن كانت هناك أيضا التناقضات الداخلية التي بدأت مع تكوين تنظيمات فلسطينية موازية لحركة «فتح»... وقد اختار عدد من هذه التنظيمات الفكر الماركسي اقتناعا بأن حركات التحرر الوطني هي حركات معادية للامبريالية التي كانت تدعم وتساند حكومة اسرائيل... ولكن ياسر عرفات استطاع بمهارته السياسية أن يرسخ تنظيم «فتح» الذي يمثل الأغلبية الشعبية، وأن يتفادى صبغ الثورة الفلسطينية بلون معين.

وعندما لجأت بعض التنظيمات الفلسطينية الى التطرف والقيام بأعمال إرهابية مثل خطف الطائرات لم ينزلق ياسر عرفات الى تأييد ودعم هذا الاسلوب الذي أثمر عام 1970 مأساة سبتمبر، أو «ايلول الاسود» كما يطلقون عليه، بعد صدام بين الجيش الاردني والثورة الفلسطينية... وانما حرص على حشد الرأي العام الفلسطيني بطريقة ديمقراطية في المجلس الوطني الفلسطيني، بطريقة تتناسب مع تشتت الشعب في الأرض المحتلة وخارجها... واصبحت هناك معالم لديمقراطية فلسطينية كانت تشكل ضرورة هامة في مرحلة النضال، فليس هناك ما يقنع المناضل أو الفرد البسيط بالخضوع لقيادة المنظمة إلا اذا شعر بالمشاركة في اتخاذ القرار، وامتلأ صدره بالثقة.

ولم يكن ياسر عرفات رغم تجسيده رمزا للثورة الفلسطينية وقيادته للمنظمة جانحا للاسلوب الفردي في القيادة... بل كان حريصا على حضور الاجتماعات التنظيمية والتشاور مع زملائه... وهو ما جعل المنظمة تمضي في طريقها طوال هذه السنوات ورغم الصعاب وهي معبرة عن الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وقد استطاع ياسر عرفات أن يحتفظ بكيان المنظمة قويا ومتماسكا رغم المواجهات القاسية التي تعرض لها... الخروج من الاردن بعد الصدام مع النظام عام 1970 والاستقرار في لبنان... عقد اتفاقيات كامب دافيد التي حظرت التعامل مع المنظمة أو ذكر اسمها... الهجوم الاسرائيلي على لبنان عام 1982 وحصار بيروت وخروج قيادة المنظمة الى تونس... القتال في طرابلس بلبنان والذي كان خروجه منه سالما هو بداية صلته بمصر من جديد اثناء عبوره قناة السويس منسحبا الى اليمن ولقائه الأول مع الرئيس محمد حسني مبارك في القاهرة.

ولم تكن المواجهات القاسية قاصرة على هذه الاحداث... ولكنها امتدت لتطول أقرب وأعز الأصدقاء لزعيم الثورة الفلسطينية الذين جاهدوا معه جنبا الى جنب في جميع المراحل... أبو جهاد، وابو اياد، وابو الهول وغيرهم من ابطال الثورة الفلسطينية الذين كان فقدهم جارحا لياسر عرفات، ولكنه لم يثبط من عزيمته في النضال بل انه شحنها وفاء وإيمانا بحقوق شعب فلسطين.

وكانت الانتفاضة ثمرة من الثمار التي بذرها ياسر عرفات وأبو جهاد وزملاؤهما في الأرض المحتلة... والتي ادت الى دعم تنظيم «فتح» وكانت عاملا من العوامل الهامة التي جعلت حكومة اسرائيل تقبل صيغة مؤتمر مدريد في اكتوبر 1990 والذي تغيرت معه النظرة الى المنظمة بعد أن اصبحت قوة تفاوضية وليست قوة إرهابية كما حاولت دائما حكومة اسرائيل والدعاية الغربية أن تصفها به.

وتعرض ياسر عرفات منذ مؤتمر مدريد الى تناقضات وخلافات من نوع جديد حيث تجمعت تنظيمات فلسطينية معادية للتفاوض واصقة المفاوضين بانهم خونة كما صرح بذلك قادة «حماس» أكثر من مرة... وتحمل ابو عمار هذه الاتهامات بصدر رحيب، مؤمنا بان الوحدة الوطنية هي سلاح ماض في الحرب كما هي في السلام... ولذا لم يتردد عن الحوار مع هؤلاء المتطرفين الذين فرضوا عزلتهم بانفسهم عندما لم يشاركوا في الانتخابات في وقت كانت كل الدلائل فيه تبشر بنزاهة العملية الانتخابية، وبان ياسر عرفات الذي استقبل بحفاوة بالغة في المدن الفلسطينية المحررة بالضفة الغربية سوف يكون رئيسا، وان منظمة «فتح» سوف تحتل اغلبية المقاعد الثمانية والثمانين في المجلس التشريعي. تحمل ياسر عرفات كثيرا من النقد لأسلوب التفاوض... ولكنه في موقفه المبدئي الثابت لم يكن جامدا وانما كان مرنا واثقا من عدالة قضيته... واثبت انه صاحب عزيمة لا تهون... وصاحب بصيرة ثاقبة لا تحجب المصاعب والتناقضات رؤيتها وبعد نظرها... ولذا استحق من شعبه التقدير والثقة وأصبح أول رئيس في فلسطين.

وهكذا... فان كشف حساب ياسر عرفات يظهر ان له رصيدا كبيرا من حب وثقة شعب فلسطين... وتقديرا عظيما من الرأي العام العالمي باعتباره بطلا وقائدا لحركة من أهم حركات التحرر الوطني وأطولها عمرا وهي الثورة الفلسطينية وباعتباره مناضلا واعيا ومخلصا من أجل حقوق شعبه وسلام المنطقة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الوجه القبيح للعنف

● مع استمرار مسلسل العنف السياسي في الكثير من الدول الاسلامية، هل يؤدي قدوم شهر رمضان المعظم الى وضع نهاية للعنف والتوتر وفتح الطريق أمام السلام والاستقرار؟

مع بداية شهر رمضان المعظم يتجدد الامل في وقف مسلسل العنف ولو بشكل مؤقت في عدد من الدول الاسلامية التي عانت من هذا الكابوس على مدى سنوات. اما ما يدعو الى عقد الآمال على نهاية ولو مؤقتة، كما سلف الذكر، فهو الواقع الراهن في عدد من هذه الدول.

ففي افغانستان لا يبدو ان الاقتتال الذي اندلع بين الفصائل المختلفة في طريقه الى نهاية او هدوء مؤقت بسبب شهر رمضان المعظم، اذ اعلنت حكومة كابل وقفا لاطلاق النار رفضته الكثير من الفصائل المتقاتلة. كما لا توجد اية ادلة تشير الى جدية سلطات كابل في اعلان وقف للاقتتال.

اما في باكستان فلا توجد اية مؤشرات تدل على نهاية مسلسل العنف مع بداية شهر رمضان المعظم، بعد ان عانت كراتشي، ثاني كبرى المدن الباكستانية، من اعمال عنف اودت بحياة الكثيرين اخيرا.

في ايران شهد اول ايام الشهر المعظم مظاهرات الخبز والمصادمات التي وقعت بين المتظاهرين وقوات الامن التي حولت بداية الشهر الكريم الى مصادمات وقمع دموي.

اما في البحرين فيبدو ان حدة اعمال الشغب قد خفت كثيرا، الا ان العنف السياسي لا يزال بركانا يهدد انفجاره السلام والاستقرار هناك.

وتواصل في العراق مسلسل القمع الدموي ضد الشعب، فيما واصلت الفصائل الكردية في الشمال الاقتتال في ما بينها داخل «مناطقها الآمنة».

وفي تركيا لا ترى جماعات الانفصاليين الاكراد، الماركسية التوجه، ان هنالك ما يدعو لوقف قتالها ضد الدولة التركية.

كما لا يبدو ان حملات العنف في الجزائر في طريقها الى التوقف او الهدوء، على الاقل. وفي الفلبين يواجه مسلمو مندناو استفزازا مقصودا من السلطات، اذ لا يبدو انها جادة في وضع نهاية للقتال الذي امتد لسنوات. وفي منطقة البحر الاحمر سادت حالة من التوتر بين اريتريا واليمن في خلافهما حول ارخبيل حنيش.

ورغم الهدوء الذي ساد في البوسنة بعد توقف القتال، فقد ادى اكتشاف مقابر جماعية جديدة، دفن فيها الصرب مئات المسلمين، الى موجة من الغضب لا يتوقع ان تزول آثارها في القريب.

اخيرا، ما زالت ازمة الشيشان ماثلة امام العالم الذي لم يحرك ساكنا، فأزمة الرهائن ما زالت قائمة فيما يستمر القمع الذي تمارسه القوات الروسية داخل المدن الشيشانية بشكل يبدو معه ان المذبحة التي تنفذها القوات الروسية هناك اصبحت جزءا من حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجمهورية الروسية.

رغم هذه الصورة المعتمة في عدد من الدول الاسلامية يظل شهر رمضان المعظم شهر الامل والدعاء لارساء السلام والاستقرار في الدول الاسلامية والعالم اجمع من خلال رسالة سلام يوجهها مئات الملايين من المؤمنين من ما يزيد على 180 دولة خلال الشهر المعظم.

«الشرق الأوسط»

* * *

«الانتخابات» هي الفائز الأول

● دروس الانتخابات الفلسطينية كثيرة، ويخطئ من لا يدرسها ويستخلص نتائجها، سواء من المؤيدين لاتفاقات اوسلو او المعارضين لها

المنتصر الاكبر في عملية الانتخابات الفلسطينية هو «الانتخابات» نفسها. لقد ثبت بالارقام ان الشعب في الداخل يريد الانتخابات، ويريد ممارستها، وثبت بالوقائع ان انصار مقاطعة الانتخابات لم يربحوا المعركة.

على ضوء وقائع الاقبال الشعبي على الانتخابات، يتأكد خطأ القرار الذي اتخذته الفصائل المعارضة بالمقاطعة، وتتعزز افكار المجموعات العاملة داخل هذه الفصائل في اراضي الحكم الذاتي، والتي كانت تدعو الى اعتماد منهج آخر في معارضة اتفاق اوسلو، منهج يرى ان الاسهام في الانتخابات وسيلة معارضة اكثر فعالية من المقاطعة، وستكون من النتائج الاساسية لذلك ان هذه المجموعات ستعتمد هذه المرة على تجربة للمفاوضات ونتائجها لتعزز نضالها داخل فصائلها، داعية الى اعتماد وسائل عمل جديدة، وسائل ميدانية وعلى الارض، بدلا من الاكتفاء ببيانات الادانة من الخارج، وهو ما نهجت عليه المعارضة الفصائلية حتى الآن.

لقد افرزت تجربة الانتخابات فورا، وقبل ظهور النتائج، نقاط قوتها ونقاط ضعفها:

نقاط قوة اساسية لصالح انصار اتفاق اوسلو، الذين يستطيعون القول الآن ان الشعب يؤيد سياستهم، وانه منح لهم ولسياستهم شرعية لا يمكن الطعن بها.

ونقاط قوة اساسية لصالح معارضي الاتفاق، او معارضي اسلوب التفاوض، او معارضي اسلوب اداء السلطة، الذين يستطيعون القول ايضا ان انتخاب الشعب لهم يعني تأييده لمعارضتهم وانتقاداتهم، مستندين الى ذلك من اجل الدعوة لاصلاح كل الاخطاء السابقة، الفادح منها والعادي.

اما نقاط الضعف في الانتخابات فهي تتركز في مسألتين كبيرتين:

اولا: بروز الانفصام بين الداخل والخارج، وتكريس هذا الانفصام مؤسساتيا عبر مؤسسة «المجلس المنتخب»، وقد عبر عن هذا الانفصام بشكل جلي الفلسطينيون في لبنان وسورية الذين اجتمعوا وادانوا واحتجوا على اجراء الانتخابات استنادا الى اتفاق يتجاهل وضعهم ودورهم ومستقبلهم، وهم نصف الشعب، وهم اساس القضية، وهم مفجرو الثورة.

ثانيا المعركة التي ستنشأ فورا (والتي كان شمعون بيريز اول من افتتحها) حول انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، وتعديل الميثاق الوطني. ستطرح هذه القضية مستقبل ومصير منظمة التحرير الفلسطينية، وهل تبقى او تتلاشى، هل تبقى منظمة للشعب كله، ام تتحول منظمة لسلطة الداخل فقط؟

المهم ان الاوضاع بعد الانتخابات، لن تكون ابدا كما كانت عليه قبل الانتخابات. اشياء كثيرة ستتغير في الموقعين، موقع السلطة وموقع المعارضة.

بلال الحسن

* * *

«جبهة التحرير» ما بعد مهري

● خلافة بوعلام بن حمودة لمهري ستسهل مهمة تقارب جبهة التحرير الجزائرية من السلطة وربما تجعل منها حزباً متعاوناً معها

اقالة عبد الحميد مهري من رئاسة حزب جبهة التحرير الوطني لم تكن مفاجئة على الاطلاق لمتابعي الشأن الجزائري، لا سيما بعد الواقع السياسي التي افرزته الانتخابات الرئاسية وما صاحبها من الاقبال الشديد للجزائريين على صناديق الاقتراع والذي نقلته بدهشة وسائل الاعلام الدولية في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

كثافة الاقبال الذي سجلته الانتخابات كانت اشارة واضحة من الناخب الى ان الخطاب السياسي لاحزاب «عقد روما» التي دعته الى مقاطعة الانتخابات فشل فشلا ذريعا. كما اكدت هذه المشاركة الشعبية ان قراءة هذه الاحزاب، ولا سيما قيادة جبهة التحرير، للاحداث الجزائرية لم تكن تعتمد على منطق الاشياء ولا تستند الى معطيات واقعية، وبالتالي كانت توجهاتها السياسية في واد والواقع المعاش لرجل الشارع في واد آخر. لهذه الاسباب وأسباب اخرى فإن استقالة او اقالة مهري كانت متوقعة في أي لحظة بعد الانتخابات.

ولكن قبل الشروع في الكتابة عن خلفيات الاقالة يجب القول ان مهري يعتبر احد رموز الحركة الوطنية الجزائرية التي لعبت دورا بارزا في تحرير الجزائر من الاستعمار، وهذا الدور لا ينكره الا جاهل او متجاهل. ولا شك انه عند كتابة تاريخ الجزائر بحياد وموضوعية فإن اسم مهري سيذكر ابتداء من اربعينات هذا القرن أي منذ ان كان مناضلا بسيطا في الحركة الوطنية بقريتي وادي الزناتي والخروب في شرق الجزائر، ومرورا بتقلده مناصب وزارية ودبلوماسية في الحكومة المؤقتة لجبهة التحرير، اثناء الثورة التحريرية وانتهاء بتوليه قيادة جبهة التحرير ومعارضته الشرسة للسلطة «الفعلية» ـ كما يسميها ـ التي جاءت بعد استقالة او «اقالة» الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد.

وهكذا لا بد من القول ان تاريخ الرجل مشرف ولا غبار عليه باستثناء لتلك الغلطة السياسية التاريخية، في رأي معظم المراقبين المحايدين، عندما قرر مع عدد من اعضاء اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير معالجة الأزمة الجزائرية في الخارج مع بعض الاحزاب المعارضة والتي عرفت بمجموعة «عقد روما».

وهذا القرار في نظر المراقبين للشأن الجزائري كان بمثابة الضربة القاضية لمهري، وهذا للاسف ما اثبته الواقع.

ولعل ثاني اكبر غلطة سياسية ارتكبها مهري مع بعض قادة الحزب انه لم يستطع قراءة توجهات الرأي العام قراءة صحيحة، ولا سيما قبيل الانتخابات عندما راهن على فشلها ونادى بمقاطعتها، وهذا ما دفع بعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب ومعظم قاعدته الى التمرد على قيادته بعيد اعلان النتائج التي اثبتت بدون أي جدل ان توقعاته كانت بعيدة عن الواقع. فهذه المجموعة ادركت من خلال تجربة الانتخابات ان السلطة الجديدة لم تعد شرعية ودستورية فحسب، بل شعبية كذلك، كما عبر عنها عبد العزيز بلخادم، احد اقطاب جبهة التحرير والرئيس السابق للبرلمان، وبالتالي صار لا بد من التعامل معها لا على اساس التشنجات والمعارضة الشرسة ـ كما فعل مهري ـ بل على اساس المهادنة وربما في المستقبل على اساس التعاون الذي قد يعيد الجبهة الى السلطة وذلك عبر المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة التي قد تتيح لها الفرصة للفوز بأغلبية برلمانية تشكل منها حكومة تتعامل مع الرئيس اليامين زروال خلال فترة رئاسته.

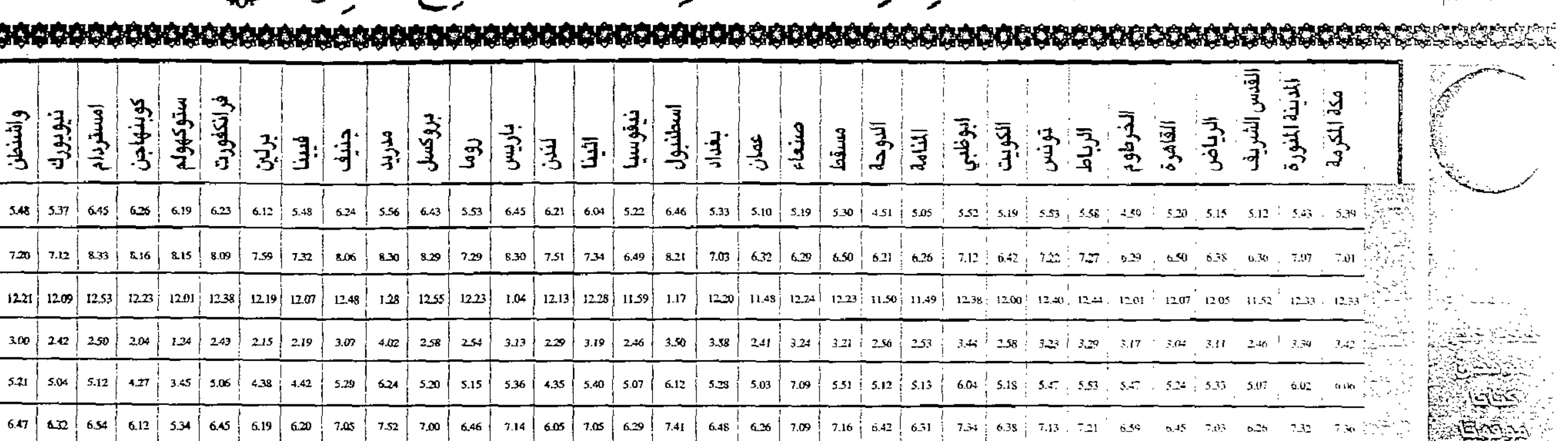
وحسب المعلومات المتداولة فإن خمس عشرة شخصية بارزة من داخل جبهة التحرير يقودها العقيد المتقاعد عمار بن عودة اجتمعت قبل ايام قليلة مع شخصيات فاعلة داخل السلطة بهدف التخطيط لازاحة مهري وبعض الشخصيات من المكتب السياسي. وهذا الاجتماع تم منذ ايام في «فيلا» قرب مقر الرئاسة.

ويجمع المراقبون على ان خلافة بوعلام بن حمودة لمهري ستسهل مهمة تقارب جبهة التحرير من السلطة وستجعل منها حزبا متعاونا مع النظام، الأمر الذي قد يجعل زروال يعزف عن تشكيل حزب او تجمع سياسي يخوض به سباقات الانتخابات التشريعية. حتى ان البعض من المراقبين يربط تحديد تاريخ موعد هذه الانتخابات من قبل الرئيس زروال بما سيكون عليه وضع جبهة التحرير وهو في عهدة قيادة جديدة.

بشير عبد الحفيظ

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ يونس/ صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.48	5.37	6.45	6.26	6.19	6.23	6.12	5.48	6.24	5.56	6.43	5.53	6.45	6.21	6.04	5.22	6.46	5.33	5.10	5.19	5.30	4.51	5.05	5.52	5.19	5.53	5.58	4.59	5.20	5.15	5.12	5.43	5.39
7.20	7.12	8.33	8.16	8.15	8.09	7.59	7.32	8.06	8.30	8.29	7.29	8.30	7.51	7.34	6.49	8.21	7.03	6.32	6.29	6.50	6.21	6.26	7.12	6.42	7.22	7.27	6.29	6.50	6.38	6.30	7.07	7.01
12.21	12.09	12.53	12.23	12.01	12.38	12.19	12.07	12.48	1.28	12.55	12.23	1.04	12.13	12.28	11.59	1.17	12.20	11.48	12.24	12.23	11.50	11.49	12.38	12.00	12.40	12.44	12.01	12.07	12.05	11.52	12.33	12.33
3.00	2.42	2.50	2.04	1.24	2.49	2.15	2.19	3.07	4.02	2.58	2.54	3.13	2.29	3.19	2.46	3.50	3.58	2.41	3.24	3.21	2.56	2.53	3.44	2.58	3.23	3.29	3.17	3.04	3.11	2.46	3.39	3.42
5.21	5.04	5.12	4.27	3.45	5.06	4.38	4.42	5.29	6.24	5.20	5.15	5.36	4.35	5.40	5.07	6.12	5.28	5.03	7.09	5.51	5.12	5.13	6.04	5.18	5.47	5.53	5.47	5.24	5.33	5.07	6.02	6.06
6.47	6.32	6.54	6.12	5.34	6.45	6.19	6.20	7.05	7.52	7.00	6.46	7.14	6.05	7.05	6.29	7.41	6.48	6.26	7.09	7.16	6.42	6.31	7.34	6.38	7.13	7.21	6.59	6.45	7.03	6.26	7.32	7.36

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل: «ما تقول في الصلاة؟» قال: أتشهد ثم اسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار، أما والله ما أحسن دندنتك، ولا دندنة معاذ، قال: «حولها ندندن».

دعاء اليوم

«اللهم اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من الشيطان الرجيم».

مجالس رمضان 2

حقائق تاريخية...

محمد عابد الجابري

تحدثنا عن ضرورة اعادة بناء المرجعية التنهية باعتماد عمل الصحابة. وعلينا ان نشير قبل اية خطوة نخطوها على هذا السبيل الى اننا نقصد بـ«عمل الصحابة»، مجموع ممارساتهم السياسية والتشريعية، العملية منها والقولية. يتعلق الامر اذن بتجربة تاريخية كانت مؤطرة، كغيرها من التجارب، بالمعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي كانت تشكل قوام التاريخ والمجتمع في عصرهم. فلنبدأ اذن بإبراز هذه المعطيات، على ان نعود بعد ذلك الى موضوع «تطبيق الشريعة».

- الحقيقة الاولى هي ان العرب حين البعثة المحمدية لم يكن لهم ملك ولا دولة. لقد كان النظام السياسي الاجتماعي في مكة ويثرب (المدينة) نظاما جماعيا قبليا لا يرقى الى مستوى «الدولة» التي قوامها ارض ذات حدود معلومة وجماعة من الناس تسكن هذه الارض وسلطة مركزية تنوب عنهم في تدبير شؤونهم الجماعية، وفق قوانين واعراف، وباستعمال العنف ان اقتضى الحال. لم يعرف عرب الجزيرة قبل الاسلام مثل هذه السلطة لا في القرى ولا خارجها، وذلك هو مضمون «الجاهلية» التي وصف بها الاسلام حياة العرب قبل البعثة المحمدية والتي تعني لا الجهل بمعنى انعدام العلم وحسب بل ايضا الحالة المرافقة والملازمة له، وبالخصوص منها عدم التقيد بقانون او نظام وغياب النظرة الشمولية التي تجعل المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

- الحقيقة الثانية هي انه مع البعثة المحمدية بدأ المسلمون يمارسون الدين الجديد ليس فقط كموقف فردي ازاء الرب المعبود (الله) بل ايضا كسلوك جماعي منظم. وقد اخذ هذا السلوك الجماعي يتسع ويزداد تنظيما مع تطور الدعوة المحمدية الى ان بلغ ذروته بعد الهجرة الى المدينة. ومع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان بالفعل رئيس الجماعة الاسلامية وقائدها ومرشدها فلقد رفض رفضا باتا متكررا ان يعتبر رئيس دولة. لقد كان يعتبر نفسه ويعتبره المسلمون نبيا رسولا كما وصفه القرآن. وقد خاض حروبا وقاد حملات ونظم شؤون الجماعة وسهر على وحدتها وبعث بعوثا وعين عمالا الخ.. ولكنه فعل ذلك كله لا بوصفه زعيما سياسيا او قائدا عسكريا بل بوصفه صاحب دعوة وناشر دين جديد. والفرق بين الوضعيتين هو ان الزعيم السياسي والفاتح العسكري يقصران اهتمامهما على شؤون الدنيا وحدها، شؤون الحكم والسياسة وما يرتبط بهما من امور اقتصادية واجتماعية وثقافية يؤول امرها كلها الى الوجود البشري في هذا العالم. اما النبي الرسول فهو يركز اهتمامه ودعوته على المصير بعد الدنيا، على شؤون الآخرة. وما عدا ذلك كله، اي ما يفرضه تطور الدعوة الى الله والعمل لليوم الآخر من تنظيم لشؤون الدنيا، سواء على صعيد العبادات او المعاملات او الجهاد او العلاقات مع الديانات والامم الاخرى، فجميعه غير مقصود لذاته، بل هو كله من اجل الدين ونشره والدفاع عنه.

- والحقيقة الثالثة هي ان هذا الذي فرضه تطور الدعوة المحمدية من تنظيم لشؤون الدنيا، دنيا الرسول واصحابه، قد بلغ مع نهاية الدعوة درجة من الاتساع والاحكام جعلت اصحاب الرسول واقرب الناس اليه يشعرون ان غياب الرسول سيترك فراغا مؤسساتيا. فالدعوة قد انتهت الى تأسيس دولة او ما يشبه الدولة. فاذا كان الدين هو وحي من الله لا يمكن ان يرثه احد من الرسول ولا ان يخلفه فيه، فإن التنظيم السياسي الاقتصادي الاجتماعي الذي نما بنمو الدعوة وانتشارها يحتاج الى من يرعاه ويدبره ويسهر على حسن سيره بعد وفاة الرسول. ولم يكن هذا التنظيم السياسي الاقتصادي الاجتماعي يحمل اسما سياسيا، فلقد رفض الرسول ان يسمى ملكا، ولم يكن هناك في قاموس اللغة العربية مصطلح آخر للرئاسة السياسية غير مصطلح الملك. من اجل هذا اطلق الصحابة على معنى الملك لفظا عاما هو «الأمر». وهكذا صارت عبارة «من سيتولى هذا الأمر» تدل على ما تدل عليه عبارتنا المعاصرة: «من سيرأس الدولة»، كما ان عبارة «ليس له في الأمر شيء» تعني في هذا السياق: لا حق له في الملك والرئاسة. وواضح ان هذه التسمية هي من قبيل تسمية الشيء بوظيفته: فوظيفة رئيس الدولة هي اصدار الأمر (والجمع اوامر).

قلنا كان هناك شعور عام لدى الصحابة، قبيل وفاة الرسول، بالحاجة الى «من سيتولى الأمر» من بعده. من ذلك ما يذكره المؤرخون القدامى من ان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم اثار المسالة مع علي بن ابي طالب عندما كان النبي مريضا مرضه الاخير، اذ قال له: «ادخل على النبي واسأله ان كان الامر لنا بينه، وان كان بغيرنا اوصى بنا خيرا». وتقول الرواية ان عليا امتنع لانه خاف ان تكون النتيجة سلبية ان هو سأل النبي، «فيحرم الهاشميون من الخلافة الى الابد». وهذه الواقعة تدل دلالة واضحة على ان الصحابة كانوا يشعرون بأن الدعوة المحمدية قد تطورت فعلا الى دولة.

- والحقيقة الرابعة هي ان القرآن الكريم الذي تحدث مرارا وبوضوح عن «الأمة»، امة الاسلام والمسلمين «كنتم خير امة اخرجت للناس»، قد تجنب الحديث عن النظام السياسي الاجتماعي الاقتصادي الذي بات يجسد تلك الامة في دولة. فعلا، لقد قرر القرآن تشريعا وحدودا، وحلل وحرم، وفرض فرائض، منها ما يقوم به المرء بنفسه ومنها ما هو عمل جماعي ومنها ما يحتاج في تنفيذه الى من يتولى «الامر» فيه. وقد دعا القرآن بصريح العبارة المسلمين الى اطاعة هؤلاء «واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، كما ندد القرآن بالاستبداد والاستكبار، ولكنه لم ينص لا على ان امة الاسلام يجب ان يتطابق معها «ملك» الاسلام او «دولة» الاسلام، ولا على من يخلف الرسول في تدبير شؤون هذه الامة ولا حتى على ضرورة ان يكون هناك من يخلفه في ذلك، بل ترك المسالة للمسلمين وكأنها داخلة في قوله عليه السلام: «انتم ادرى بشؤون دنياكم».

واول مبادرة يذكرها المؤرخون في هذا الشأن هو ما يروى من ان ابن عباس عم النبي قال لعلي بن ابي طالب عندما لفظ النبي انفاسه الاخيرة: «ابسط يدك ابايعك فيقال: عم رسول الله بايع ابن عم رسول الله، ويبايعك اهل بيتك، فإن هذا الامر اذا كان لم يقل». فأجابه علي: «ومن يطلب هذا الامر غيرنا». وتضيف الرواية ان العباس كان قد سأل ابا بكر وعمر ان كان الرسول قد اوصى بشيء فأجابا بالنفي. ومهما يكن من صحة او عدم صحة هذه الرواية فإن الثابت تاريخيا هو ان الانصار بادروا الى الاجتماع في سقيفة بني ساعدة لاختيار «من يتولى الأمر» من بينهم وان ابا بكر وعمر وآخرين من المهاجرين نازعوهم في «الامر».

- والحقيقة الخامسة هي ان النقاش الذي جرى في سقيفة بني ساعدة والذي اسفر في النهاية عن مبايعة ابي بكر خليفة للرسول (يخلفه: بمعنى يتولى «امر» المسلمين بعده)، كان نقاشا سياسيا محضا. لقد سبق ان عرضنا باسهاب في مكان آخر تفاصيل ذلك النقاش (انظر كتابنا: العقل السياسي العربي. القسم الاول. الفصل الرابع). فلا داعي للانشغال به هنا، فلنذكر فقط بالنتيجة العامة التي انتهينا اليها، بعد البحث والتقصي، وهي ان الصحابة عالجوا مسألة خلافة النبي معالجة سياسية محض. لقد اعتبروا القضية مسألة اجتهادية وتعاملوا معها بوصفها كذلك فاعتبروا ميزان القوى وراعوا المقدرة والكفاءة ومصلحة المجتمع الاسلامي الوليد، وكان ذلك كله محكوما بمنطق «القبيلة»، اعني مراعاة التوازنات كما هو الشأن في المجتمع القبلي عموما، اما «العقيدة»، فقد كان المهاجرون والانصار فيها على درجة سواء: لقد كان القول الفصل للتصريح الذي ادلى به ابو بكر قائلا: «لا تدين العرب الا لهذا الحي من قريش». وهذا حكم موضوعي يقرر امرا واقعا، وقد سلم الانصار بذلك عندما تحرك فيهم مفعول «القبيلة» الضيق (التنافس بين الأوس والخزرج) وايضا عندما راوا ان منطق المهاجرين هو الراجح في ميزان اعتبار المصلحة العامة المشتركة. هذا ولا داعي هنا للوقوف مع ما يروى من تردد وتأخر بعض قرابة الرسول في مبايعة ابي بكر، كعلي وفاطمة والعباس والزبير بن العوام وبعض المستضعفين من الصحابة كالمقداد وسلمان وابو ذر وعمار بن ياسر... الخ. (انظر كتابنا المذكور، نفس المعطيات، فقرة 3)، ولا داعي كذلك للتذكير بالطريقة التي بويع بها عمر وعثمان وعلي والتي اعتمدت كذلك النقاش والمشاورة وميزان القوى. ان السياسة، وليس الدين، هي التي كانت ميدانا للنقاش والخلاف، وفي اطارها وقع الحسم واتخذ القرار.

الحق المر

الشيخ محمد الغزالي

أجمع النقاد على أن تراث محمد صلى الله عليه وسلم وجد من الصون والحماية ما لم يجده تراث بشر آخر في الأولين والآخرين.

إن مادة الاسلام بقيت سليمة نقية تامة على امتداد الزمان والمكان لأن الله تأذن لهذا الدين بالحفظ «على حين طاحت رسالات وسرى الخلل الى أصولها وفروعها.. ولست من علماء الجرح والتعديل وتمنيت لو كنت منهم، فإن المرويات التي ارتبت فيها تكشف لي أن أسانيدها مدخولة، وأن الحاذقين أنكروها من قبلي! والبلاء يجيء من راو قليل الفقه، أو من محدث لا بصر له بعلم الأصول.

وعلوم الدين كلها يخدم بعضها بعضا ويؤيده! ويكمل أحدها قصور الآخر.

قال لي احد الناس: إن أبا حامد الغزالي ذكر حديثين مردودين في اختيار الزوجة! قلت: ما هما؟ قال حديث «إياكم وخضراء الدمن! قالوا: وما خضراء الدمن؟ قال المرأة الحسناء في المنبت السوء» والآخر «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس»! قلت: قد تكون أسانيد هذه الأحاديث ضعيفة، ولكن يشهد لها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر لا خلاف في صحته «الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا» ولذلك لا أخطئ أبا حامد في استشهاده بهما!!

وقد روي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الزبانية أسرع الى فسقة القرآن منها الى عبدة الأوثان. فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم»! إن هذا الحديث ضعفه كثيرون، ولكن الحافظ المنذري قبله وقال: يشهد له حديث مسلم في صحيحه عن أول ثلاثة تسعر بهم النار يوم القيامة، وفيهم رجل جمع القرآن ليقال قارئ! ومن لطائف المنذري أنه في باب الزهد روى عن سهل بن سعد قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: دلني على عمل اذا عملته أحبني الله وأحبني الناس، فقال له: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد في ما بأيدي الناس يحبك الناس»!! وقد زيف المنذري هذا الحديث وأنكر سنده ثم قال: «لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة»!! والزهد في الدنيا مرفوض اذا كانت عونا على الدين وسترا للعرض وغنى عن الناس، فلا قيام لدين لم تحرسه دنيا.

أما اذا جاءت الدنيا من خدمة الجور ونسيان الحق فلا كانت. والعلماء المشتغلون بالدعوة يعرفون مرامي الكلام. فإن تحريف الكلم عن مواضعه بلاء شديد.

الآيديولوجية الفرنكفونية في الجزائر..

من خلفيات الصراع

د. عبد الله حمادي*

إن الحديث عن تاريخ الحركة الطلابية في الجزائر ليس حديثا سهلا، بل، يكاد يكون من الصعوبة بما كان وذلك للندرة الفادحة للمؤلفات التي اهتمت بهذا الجانب، إن لم تكن منعدمة أصلا، وخاصة ما كتب منها باللغة العربية.

فالحركة الطلابية الجزائرية التي ترجع جذور نضالاتها النقابية والسياسية إلى الثلاثينيات، إن لم نقل ابعد من هذا التاريخ، تبقى اليوم ملامحها باهتة، وتفاصيلها مجهولة لدى المتتبع للنشاط الطلابي الذي واكب حضوره دائماً حضور المرافق التعليمية بمختلف مستوياتها، وقد لاحظنا من خلال الدراسة التي تقدمها اليوم أن تدشين جامعة الجزائر ابان الاستعمار كان في العقد الأول من مطلع هذا القرن، وهو ما يفسر احتمال ظهور هذا النوع من النضال الطلابي المتميز في أعوام مبكرة من هذا القرن، وكذا ظهور الوعي السياسي الوطني لدى الشعب الجزائري.

لقد أجهدت نفسي وأنا أعالج هذا الموضوع الدقيق والحساس لأكشف قدر المستطاع الخيوط الدقيقة التي توصلنا إلى المحطات الكبرى التي عرفتها منعرجات الحركات الطلابية وهي تناضل على جبهات مختلفة سواء من أجل التأسيس، أو من أجل فرض حضورها ككيان له اعتباره الخاص، أو من أجل مكاسب تسمو بطموحاتها لتجعل من الحركة الطلابية قوة حية لا تتخلف عن ركب الحضارات الطلابية العالمية الأخرى في مختلف بقاع العالم إنها وجه آخر من وجوه الوعي المبكر لدى الشعب الجزائري ممثلاً في شريحته المستنيرة الواعية لضرورة التميز بملامح الشخصية الوطنية حتى لا تكون مجرد طابور مساير لحركات أخرى لها اهدافها ومشاربها المغايرة.

إن الحركة الطلابية الجزائرية الفذة - ويحق لنا أن ننعتها بهذا النعت المتميز - نجدها من خلال تتبعنا لصراعاتها النضالية قد عانت وعاشت الويلات، وأخذت على عاتقها مبدأ اقتحام الصعاب من أجل فرض حضورها المكثف في مختلف المنتديات الدولية، وهو ما سيلاحظه المتتبع جلياً في هذه الدراسة، وسوف تكون أمامه - ولأول مرة - شهادات حية وعلمية عن صانعي صرح الحركات الطلابية عبر أجيال من النضالات، ولن يكون الاحتفال هذه المرة بذكرى الطالب مجردا من حقائقه التاريخية، أو مجرد ذكرى عابرة تسمى في رزنامة الأعياد الوطنية بذكرى 19 ماي 1956، أو ذكرى الانتفاضة الطلابية التي غالبا ما نتلقاها من خلال البوح، أو المكاشفات المحتشمة، أو الاعترافات التي يشوبها الغموض، أو التضارب من أفواه من بقي من صانعي هذه الملحمة الطلابية الجزائرية المشحونة بروح التحدي والمثابرة والمسكونة بإرادة التجديد والتجاوز.

إن مجالات الحركة الطلابية الجزائرية بمختلف نضالاتها لا تزال ساحة رحبة للبحث والتنقيب، وقد جاءت محاولتنا المتواضعة لتصنع «الحدث التكريمي» لهذه الشريحة المتميزة، وتضع اللبنة الأولى التي تحرض على فاتحة البناء الحقيقي، والاهتمام الفعلي بمنجزات هذه النخبة المستنيرة في تاريخ شعبنا المليء بالإنجازات الملحمية.

ولا أعتقد أن الذكرى في حد ذاتها تنفع إذا هي لم تبذل الجهود من أجل التأسيس العلمي لها، وإعادة النظر في مضامينها، والاعتبار من محطاتها كي يكون هناك تواصل فعلي، واستمرار حقيقي، وتجاوز لما يمكن طرحه، والاستفادة مما يمكن اعتباره مثلاً يستحق التنويه ويحتمل الصمود.

إن الاحتفالات بذكرى 19 ماي - حسب معلوماتي - كانت ولازال في جامعاتنا، أو في المواعيد الرسمية العالية المستوى مجرد شعارات ترفع ثم تطوى في حقائب النسيان، أو مجرد ذكرى تمر وتعود دون أن تترك العبرة اللازمة والدرس الضروري.

فكيف سيكون ذلك، ونحن الآن نسأل اي طالب عن الدور الذي خاضه من صنعوا هذا التاريخ الطويل من هذه النضالات فلا نظفر منه بالإجابة سوى ردود باهتة ومشوشة مفادها أن طلاب الجزائر: قرروا مغادرة مقاعد الدراسة، والإضراب العام في 19 ماي 1956 والالتحاق بصفوف جيش التحرير من اجل القضية الوطنية النبيلة؟!

لكن تفاصيل هذا الحدث التاريخي المهم بمختلف أسبابه الموضوعية والذاتية، وبمختلف مشاربه الفكرية والايديولوجية، وبمختلف أوجه التحضيرات والصراعات التي مهدت لميلاده تبقى مجهولة، إن لم نقل محضورة على المتتبع لمثل هذا المسار التاريخي الخطر، إنها أسرار تفتقد من يمتلك الشجاعة العلمية الكاملة لإماطة اللثام عن خباياها لتكون عندئذ الإفادة والاستفادة من دروسها السامية اشمل وأفضل.

لذا سيجد الطالب والقارئ على حد سواء في هذه المحاولة المتواضعة التفاتة، لا أزعم انها شاملة وشافية، أو خيالية من النقص، بل أكاد أجزم انها فريدة في مجالها، لأنني أخذت على عاتقي مهمة الولوج إلى أعماق هذا المسار النضالي الطلابي المحفوف بالمخاطر والمزالق، وحاولت قدر المستطاع التعامل مع الشهادات والنصوص بقدر كبير من الموضوعية والجدية والجرأة أحياناً.

إنها محاولة - كما سيلاحظ القارئ الكريم - جديدة وجريئة وتنتظر من يمدها بيد التواصل والاستمرار وخاصة ممن تهمهم مثل هذه الدراسات التاريخية والسياسية والثقافية حتى يكشف النقاب عن بقية خباياها التي ما تزال في حاجة إلى توضيح أكثر ودراسة اوسع، وبهذا نكون قد ساهمنا بجهد المقل في هذه الذكرى العزيزة على كل مثقف جزائري مهما كانت مشاربه الثقافية، لأن الحركة الطلابية في آخر المطاف هي رصيدنا، ورصيد كل من لامست قدماه الحرم الجامعي على وجه الخصوص، فعلينا - شئنا أم أبينا - تقبل هذه البصمات النضالية بكل ما تحمله من معطيات وإفرازات سلبية كانت أم إجابية، لأنها في آخر المطاف أوراقنا المبعثرة في كل أنحاء العالم وهي في حاجة ماسة لمن يجمع شتاتها ويعيد ترتيبها ويبعثها حتى يكون لذكرى 19 ماي المغزى المطلوب والعبرة المفيدة المستخلصة من عناء نضالي طويل وموجع، توجت جهود احلامه بذكرى 19 ماي 1956 محطة ضرورية لمراجعة الذات والتسلح من جديد بما يلزم لمواكبة المراحل المتتالية.

فما يمكن أن اسجله في آخر هذه الافتتاحية تذكير القارئ الكريم بملاحظتين أراهما في غاية الأهمية أولاهما: انني حاولت قدر الإمكان أن لا اثقل كاهله بتفاصيل مشبوهة واحداث غير مؤسسة، كما لم أعمد إلى التطاول عليه بسرد المراجع والمصادر الغريبة والتي هي أساساً باللغة الفرنسية، كما اتعهد له أنني لم ابخل بذكر غيرها ساعة مدعاة الضرورة العلمية، وسوف يلاحظ بنفسه انها اعترافات حية من أفواه من صنعوا ملحمة المسيرة الطلابية الجزائرية الفرنكفونية، أو دراسات أكاديمية كالتي يجد القارئ بعضها مذكوراً في ثنايا الدراسة، ذات قيمة علمية معتبرة، قدمت هذه السنوات الأخيرة في جامعات فرنسية معلومة الشهرة.

أما ثاني هذه الملاحظات، وهي الأهم بالنسبة إلي والتي من واجبي أن أنكرها لأنها تنوب عني في تسويغ الهدف والغرض من الالتفات إلى مثل هذا الموضوع الحساس، وفي مثل هذه الظروف بالذات، اعترف جازماً، أن الغرض مهما قيل عنه يبقى بالنسبة إلي غرضاً علمياً بحتاً، القصد من ورائه محاولة متواضعة للكشف عن صفحة مهمة من صفحات مسيرة نضال شعبنا الجزائري ممثلاً في شريحته الطلابية المستنيرة إبان الاحتلال الاستيطاني الفرنسي للجزائر، ولما أقول الطلابية المستنيرة، أو انتلجنسيا الأجيال الجديدة، فإنني اعني بها تلك التي حملت على عاتقها بعد خروجها من الجهاد الأصغر مشعل قيادة البلاد إلى يومنا هذا أو ما يعرف بالجهاد الأكبر على حد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

* استاذ بجامعة قسنطينة الجزائر

بصمات عبقرية

إبن سينا المتعدد المواهب

هشام الدباغ

في هذا المقال نود ان نقدم مرآة لحياة واعمال مفكر اسلامي كبير، تخطت شهرته العالم الاسلامي واصبح عالماً في العالم الاوروبي لحقبة طويلة من الزمن.

والتحليلات تتناول رجلا عظيما كان نابغة عصره فهو متعدد المواهب، بقيت مؤلفاته في الطب والفلسفة تدرس في اوروبا حتى مطلع القرن الثامن عشر.. وما تزال مؤلفاته وفلسفته المسماة بالفلسفة المشرقية ضمن مساقات الدراسات الفلسفية في الجامعات العربية. ذلك هو ابو علي بن عبد الله بن سينا، المولود في عام 1980المعروف اختصارا بالشيخ الرئيس ابن سينا، الذي اصبح حديث الناس لفطنته ونكائه وغزارة علومه في الفقه والتصوف والفلسفة والعلوم الفلكية والطب وحتى الموسيقى.

وكانت العلامة الفارقة في شباب ابن سينا قراءته لكتاب ابي نصر الفارابي.

ويذكر ابن سينا انه كلما استعصت عليه مسألة من المسائل هرع الى المسجد واكثر من الصلاة والدعاء، فيفتح الله عليه. وقد امضى ابن سينا شطرا كبيرا من حياته في رعاية السلطان علاء الدولة حاكم همذان، وكان ينتقل منها بين حين وحين الى اصفهان ثم الى الري وكانت مدنا مزدهرة في ذلك الزمان.

تعددت مؤلفات ابن سينا وتنوعت بتنوع العلوم التي طرقها، وقيل انها تربو على المائتين، وما وصل الينا فهو اقل بكثير، وشخصية ابن سينا شخصية ساحرة آسرة. ولقد تم اخراج العديد من الكتب والمؤلفات والمسلسلات الاذاعية والتلفزيونية عن ابن سينا، وقد قام الفنان المصري اللامع محمود ياسين بتمثيل مراحل حياة هذا العبقري على شاشة التلفزيون. وفي تقدير العارفين ان محمود ياسين نجح في تصوير وابراز شخصية ابن سينا المتعدد المواهب.

مؤلفات ابن سينا مزجت فلسفة اليونان مع علوم الشرق. ولا نبالغ اذا قلنا انه احاط بجميع نواحي العلم والفن والادب والطب. فكان شاعرا وفيلسوفا واديبا وطبيبا، كان درة عصره حقا. ومن اشهر مؤلفاته الفلسفية «الشفاء» ويشمل الطبيعة والمنطق والالهيات والرياضيات، ومنها: «النجاة» وهو مختصر لكتاب الشفاء، ويشمل تلك الاقسام. ومنها الاشارات والتنبيهات، ومنها كتاب المباحثات، وكتاب التعليقات، اما في العلوم الطبية فله كتابه المشهور «القانون» الذي ترجم الى اللغة اللاتينية وهو موسوعة طبية بكل معنى الكلمة، وكانت جامعات اوروبا تعتمد عليه حتى بداية القرن الثامن عشر.

وله رسائل كثيرة ومتنوعة مثل رسالة الطير، وحي بن يقظان، ورسالة في العشق، ورسالة في النفس وغير ذلك من الرسائل المهمة في مختلف العلوم، وقد طبع منها الكثير وجمعت في كتاب مثل «تسع رسائل» وجامع البدائع» وغيرهما.

حتى ان المرء لياخذه العجب من كثرة تاليف هذا الفيلسوف على الرغم من عدم استقراره وتفرغه للبحث والتاليف، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ذاكرته العجيبة وذكائه المفرط وذهنه المتوقد حتى انه يكتب في الغالب بدون الرجوع الى مصادر او مراجع يكتب عنها.

وهذه وقفة مع ابن سينا الشاعر المبدع فقصيدته العينية تعبر عن بصيرة رجل ملهم، ولو حللنا هذه القصيدة وشرحنا ابعادها لاحتجنا الى وقت طويل طويل. ففي كل بيت طوالع ولوائح وانوار وفيوضات تناجي المطلق. وكم هو جميل ورائع ان يناجي اهل النسبة المطلق في جلاله وجماله وانعامه على عبده بالخير والحق والجمال.

والآن تعالوا بنا نتعمق في معالم هذه القصيدة العينية الرائعة التي تتحدث عن هبوط الروح الانسانية من الملا الاعلى لتسكن في الجسد الطيني.

فابن سينا هنا يشرح هذا الهبوط واشواق الروح الى الانعتاق مرة اخرى نحو المطلق:

هبطت اليك من المحل الارفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك، وربما
كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما أنست، فلما واصلت
الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى
ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى
ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
سجعت، وقد كشف الغطاء فأبصرت
ما ليس يدرك بالعيون العجع
فلاي شيء اهبطت من شامخ
سام الى حفر الحضيض الاوضع؟
ان كان ارسلها الإله لحكمة
طويت عن الفطن اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازم
لتكون سامعة لما لم تسمع،
وتعود عالمة بكل خفية
في العالمين، فخرقها لم يرقع!
وهي التي قطع الزمان طريقها
حتى لقد غربت بغير المطلع
فكأنها برق تألق بالحمى
ثم انطوى، فكأنه لم يلمع!

بناء على ما تقدم في القصيدة العينية، نلاحظ ان ابن سينا عالج موضوع الروح بعد مفارقتها للبدن، وهو ما الف بشأنه عدة رسائل.

وفي قصة حي بن يقظان الرمزية يبين ابن سينا عروج النفس من عالم العناصر مجتازة عالم الطبيعة والنفوس والعقول حتى تبلغ اعلى المراقي. فيظهر لها «حي» وهو العقل الفعال يقودها الى مختلف الطرق، صاعدا معها من واحد الى آخر، وكلها ترمز الى عروج النفس الخبيرة الى مراقي النور والسعادة الخالصة.

وقد اورد هذا التحليل بشكل مفصل الدكتور سالم مرشان في كتابه الذي نال شهادة الدكتوراه عليه بمرتبة الشرف وهو بعنوان «الجانب الإلهي عند ابن سينا»، وهو كتاب نفيس بذل فيه المؤلف جهدا موفقا في عرض وتحليل آراء هذا المفكر الاسلامي المتعدد المواهب.

وقد تناولته ايضا في كتيب رشيق انيق الاديب الراحل والمفكر الاسلامي الكبير عباس محمود العقاد، وكان هذا الكتيب بعنوان «الشيخ الرئيس ابن سينا».

وقد عرض العقاد في مؤلفه الصغير هذا فلسفة ابن سينا التي يسميها علماء الكلام الفلسفة المشرقية. وكان العقاد موفقا كل التوفيق في شرح مسائل معقدة ادرجها ابن سينا في رسائله ومؤلفاته وقام العقاد بتبسيطها تبسيطا جعلها في متناول القارئ العادي، وهذه مأثرة من مآثر العقاد تحسب له في سجل اعماله الفكرية والادبية والفلسفية.

نرجو ان تكونوا قد وقفتم من خلال هذا الحديث على بعض جوانب ابداعات هذا الفيلسوف الاسلامي الذي شغل الناس لاحقاب طويلة من الزمان.

ولنا وقفات اخرى مع ابداعات اخرى بإذن الله.

No. 6265 - Tuesday 23/1/1996 ● العدد 6265 ـ الثلاثاء 1996/1/23

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

وسط توقعات بتحويل وارداته النفطية بعيدا عن بغداد

الأردن يخفض تجارته مع العراق إلى النصف هذا العام

لندن: من عبد المجيد الهيتي
عمان: وكالات الانباء

اعلن مسؤولون في عمان امس ان الاردن قرر خفض حجم تجارته مع العراق خلال العام الحالي بما يقرب من النصف، وذلك بسبب تصاعد حجم الديون العراقية للاردن. وجاء هذا القرار وسط تزايد التوقعات بقرب تحول الاردن عن صادرات النفط العراقي نحو مصادر نفطية اخرى في المنطقة.

وذكر المسؤولون ان الاردن سيبيع العراق بضائع تزيد قيمتها قليلا على 200 مليون دولار انخفاضا من اكثر من 400 مليون دولار العام الماضي. وتتألف تجارة الاردن مع العراق من سلع غذائية ومواد اخرى تجيزها الامم المتحدة التي تفرض عقوبات مشددة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب فتور العلاقات بين البلدين منذ بدأ الاردن يطالب بتغيير في بغداد بعد هروب بعض كبار المسؤولين العراقيين في اغسطس (آب) الماضي.

وكانت توقعات بتدهور العلاقات التجارية قد انتشرت خلال الاشهر الماضية منذ الخطاب الذي القاه العاهل الاردني في اغسطس (اب) الماضي والذي ذكر فيه ان الاردن، الذي يستورد جميع احتياجاته النفطية من العراق، اصبح يسعى الى مصادر بديلة للنفط تحسبا لأي توقف طارئ للامدادات. وتعززت هذه التوقعات باعلان المملكة العربية السعودية في اوائل الشهر الحالي عن استعدادها لاستئناف صادراتها النفطية الى الاردن.

غير ان المسؤولين الاردنين قالوا ان قرار خفض التجارة مع العراق لن يؤثر على واردات الاردن من النفط العراقي باسعار مخفضة. وذكروا انه جاء بعد اتفاق وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ونظيره الاردني علي ابو الراغب على حجم التجارة الجديد خلال محادثات جرت في عمان الاسبوع الماضي لتجديد الاتفاق التجاري السنوي. ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول اردني قوله «ان اتخاذ القرار تم لاسباب اقتصادية بحتة ولا علاقة له بالوضع السياسي بين الاردن والعراق».

ورجح اقتصاديون ان يكون هذا الخفض قد جاء بسبب عجز صادرات النفط العراقية الى الاردن عن الايفاء بالديون العراقية للاردن والتي تقدر بنحو 1.2 مليار دولار. كما ذكروا «ان زيادة ملموسة قد طرات على حجم التبادل التجاري غير المعلن بين العراق وتركيا يمكن ان يعلل اتخاذ هذا القرار، اذا كان فعلا قد تم لاسباب اقتصادية بحتة وليست سياسية».

ومن المتوقع ان يثير القرار استياء رجال الاعمال الاردنيين الذين يعتمد جزء كبير من اعمالهم على العلاقات التجارية مع العراق.

ويرى اقتصاديون ان اي تدهور يصيب العلاقات التجارية بين العراق والاردن سينعكس بمزيد من الآثار السلبية المباشرة على الاقتصاد العراقي، قد تتمثل في تفاقم حدة التدهور لقيمة العملة العراقية، وفي اشعال فورة التضخم المنفلت في العراق، وبالتالي في المزيد من خفض في الحصص التموينية الاستهلاكية التي توزعها الحكومة على العراقيين.

بيد ان خطورة هذا التدهور تكمن في احتمال اقدام الاردن على وقف وارداته النفطية من العراق وتحوله نحو مصادر اخرى. فعلى الرغم من الاجماع حول الصغر النسبي لقيمة ما تدره صادرات النفط العراقية الى الاردن من ايرادات على الاقتصاد العراقي، فإن توقف هذه الايرادات سينعكس بآثار خطيرة على الاقتصاد العراقي، انطلاقا من الاوضاع الصعبة التي يمر بها هذا الاقتصاد في الوقت الحاضر.

والجدير بالذكر ان العراق يصدر في الوقت الحاضر الى الاردن نحو 70 الف برميل يوميا من النفط الخام ، او ما قيمته، حسب الاسعار الدولية السائدة للنفط 434 مليون دولار سنويا (باعتبار ان السعر الحالي للنفط يبلغ 17 دولارا للبرميل).

بورصة بيروت تقرع جرس التداول بعد توقف دام 13 عاما

بالرنين التقليدي للجرس الذي يفتتح جلسة العمل استأنفت بورصة بيروت امس التعامل في الاسهم للمرة الاولى منذ 13عاما بعد اغلاقها عام 1983 في ذروة الحرب الاهلية اللبنانية. وقرعت اليسار تميم نائبة رئيس مقصورة التداول جرس اليد المتبقي من فترة ما قبل الحرب وارفقت ذلك بصيحة الاعلان عن بدء العمليات في الطابق الصغير المخصص للتداول والمجهز بأجهزة الكومبيوتر التي تم تركيبها بمساعدة بورصة باريس (رويتر)

لجنة المال تأخذ على الحكومة «تفاؤلها بتقدير الواردات»

6450 مليار ليرة موازنة لبنان لعام 1996

بيروت: «الشرق الأوسط»

عشية بدء مجلس النواب اللبناني مناقشة الموازنة العامة، سلمت لجنة المال والموازنة النيابية رئيس المجلس نبيه بري تقريرها التقليدي وهو يتضمن ملاحظاتها على مشروع الموازنة كما اعدته الحكومة، واقتراحاتها للمجلس.

ويظهر التقرير ازديادا في حجم الموازنة لسنة 1996 بنسبة 14% عما كانت عليه موازنة عام 1995. اذ بلغ مجموع ارقام الموازنة الحالية 6450 مليار ليرة مقابل 5630 مليار ليرة للسنة الماضية.

وحسب التقرير فإن هذه الزيادة «تعود الى ازدياد حجم الديون المتوجبة الاداء التي ارتفعت من 1610 مليارات لعام 1996 (1300 مليار فوائد سندات خزينة + 310 مليارات نفقات الدين العام الخارجي) الى 2600 مليار لعام 1996 اي ان مجمل الزيادة في ارقام الموازنة العامة يبقى اقل من الزيادة في الديون المتوجبة.

وهذا الموضوع يعيدنا مباشرة الى عجز الموازنة الذي بلغ السنة الماضية 47% وتحاول الحكومة لهذا العام تخفيضه الى حوالي 37%.

ان هذا التخفيض في عجز الموازنة لا يتم على حساب اداء الديون المتوجبة التي ترتفع بوتيرة متزايدة وانما على حساب نفقات تشغيل الادارة ومنها رواتب الموظفين والمستخدمين والاجراء الذين لا يزالون بانتظار سلسلة الرواتب الجديدة الموعودة منذ اكثر من سنة، وعلى حساب برامج الانماء والخدمات والتقديمات.

لقد استدعى ذلك ملاحظات من النواب اعضاء لجنة المال والموازنة الى الحكومة بضرورة العمل الجدي والسريع على مكافحة كل ابواب الهدر في نفقات الدولة وترشيد انفاقها بشكل يجعل من تخفيض عجز الموازنة امرا لا يتم على حساب المواطن بل لخدمة المواطن والاستقرار الاقتصادي. ويظهر التقرير ان مجموع ارقام الجزء الثاني من الموازنة انخفض من 1046 مليارا لعام 1995 الى 814 مليارا لعام 1996 اي حوالي 20% وهو ما يعني ان ما اعلنته الحكومة عن تخفيض تقشفي بنسبة 10% تطال الخدمات والمشاريع والتقديمات الاجتماعية بنسبة اجمالية متوسطة بلغت 20% وسجلت العديد من الوزارات انخفاضا حادا في ارقام الجزء الثاني الخدماتي والانمائي، فوزارة الزراعة مثلا اصابها تخفيض تجاوز الـ25% ووزارة الاشغال اصابها تخفيض من 200 مليار الى 110 مليارات اي بنسبة 45% مما دفع الزملاء في لجنتي المال والاشغال الى الطلب الى الحكومة باعادة النظر بهذا التخفيض واعادة النظر عامة بتوزيع الاعتمادات كما قررت اللجنتان نقل مبلغ خمسين مليارا اضافية الى موازنة الاشغال لضرورات اساسية لا يمكن تجاوزها. وبنفس الوقت نقلت اللجنة المالية مبلغ 11 مليارا من المساهمات في موازنات المؤسسات العامة الى موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية نظرا لحجم الالتزامات وعقود الرعاية المرتبطة بهذه الوزارة والتي لا يمكن تجاوزها.

ولفتت اللجنة المالية ـ في تقريرها ـ الى «تقدير الواردات التي تبلغ نحو اربعة الاف مليار من بينها نحو 1800 مليار رسوم جمركية. اننا نعتبر ان هذا التقدير للواردات متفائل جدا ونتمنى للحكومة تحقيقه ولكن مع تأكيدنا على ان لجنة المال والموازنة لم تتجاوب مع الحكومة في موضوع رفع الرسوم الذي تقترحه بنسب عالية لهذا العام».

مصرف فليمنج البريطاني للاستثمار يدشن صندوق استثمار إسلاميا

لندن: «الشرق الأوسط»

أطلعت مصادر مصرفية «الشرق الأوسط» ان مصرف فليمنج البريطاني للاستثمار يخطط لتدشين صندوق استثمار اسلامي يعمل في مجال الاستثمار في الأسهم العالمية. وقالت المصادر ان الصندوق سيدشن خلال الاسبوع الأول من شهر فبراير (شباط) المقبل. وسيسجل الصندوق في لكسمبورج فيما سيدار من لندن.

ووفقا لمصادر «الشرق الأوسط» فان مصرف فليمنج اجرى اتصالات مع عدة مستثمرين افراد ومؤسسات اسلامية في منطقة الخليج. كما قالت المصادر المصرفية ان الصندوق سيكون تحت اشراف هيئة رقابة منفصلة تبت في المجالات المحظورة.

ويذكر ان نمو الودائع الاسلامية في العالم العربي وخاصة منطقة الخليج اغرى عدة مصارف غربية بالدخول في مجال الاستثمار الاسلامي وطرح منتجات ومشتقات استثمار مخصصة للمسلمين. وتقدر ايداعات في البنوك الاسلامية باكثر من 60 مليار دولار. وسيطلق المصرف على الصندوق اسم «صندوق الواحة للاستثمار الاسلامي».

أكبر مصارف المغرب يحدد أسعار إقراض جديدة

الرباط ـ رحدد البنك الشعبي وهو من اكبر مصارف المغرب اسعار اساس جديدة للاقراض لتصبح سارية اعتبارا من اول فبراير (شباط) بناء على توجيهات من البنك المركزي بالغاء الحد الاقصى لأسعار الفائدة.

وبلغ الحد الادنى الجديد لأسعار الاساس للاقراض في البنك الذي لا تزال الحكومة تمتلك معظم اسهمه، ومن المقرر بيعه للقطاع الخاص في وقت لاحق من هذا العام. وحدد البنك سعر الفائدة على القروض القصيرة الاجل عند 9.75 في المائة، وسعر الفائدة على قروض الصادرات عند 8.75 في المائة. وتحدد سعر الفائدة على القروض المتوسطة الأجل عند 10.05 في المائة وطويلة الاجل عند 12.5 في المائة. واسعار الاقراض الاساسية حاليا تبلغ 11.5 في المائة للقروض القصيرة والمتوسطة الأجل و 12.5 في المائة للقروض الطويلة الاجل. وتبلغ الفائدة على قروض الصادرات 11.5في المائة.

مستثمر أميركي يبرم عقدا للتنقيب عن النفط في الإمارات

دبي ـ ر: ذكرت مصادر امس ان المستثمر الاميركي البارز مايكل دينجمان مد نطاق اهتماماته الى العالم العربي ووقع عقدا للتنقيب عن النفط والغاز مع امارة رأس الخيمة. وقال مصدر مطلع على الصفقة ان شركة راس الخيمة للنفط والغاز الجديدة التي اسسها دينجمان وقعت اتفاق التنقيب البري والبحري عن النفط والغاز مع حاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي امس السبت. ولكن لم يذكر قيمة المشروع الذي يموله المساهمون في الشركة.

واضاف ان هذا هو اول مشروع في العالم العربي. والاتفاق ينص على التنقيب الكامل والتطوير بما في ذلك المسح السيزمي وحفر الآبار. والاتفاق يمتد ثلاث سنوات ولكن سيتم تمديده لمدة 30 عاما اذا تم اكتشاف النفط او الغاز. واحتياطيات راس الخيمة من النفط والغاز صغيرة بالمقارنة مع احتياطيات ابوظبي. وتقدر بنحو 400 مليون برميل من النفط والمتكثفات و 1200 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي.

ودينجمان رئيس سابق لمجموعة شركات «الآيد سيجنال» والرئيس الحالي لشركة فيشر سايننتيفيك انترناشونال. وهو مستثمر نشط في الولايات المتحدة واوروبا الشرقية.

80 مليون دولار لتوسيع ميناء العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية توسيع وتطوير ميناء العقبة وزيادة قدرته لحركة الشحن خلال الفترة المقبلة خاصة بعد توقيع اتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل واستكمال بنود جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي.

وقال نائب مدير عام مؤسسة الموانئ الأردنية المهندس عاكف ابو تايه ان الحكومة اعدت دراسة بالتعاون مع فريق ياباني لتطوير وتوسيع الميناء تتضمن انشاء المزيد من الأرصفة ومحطات جديدة لنقل الركاب واخرى للتخزين بهدف تمكين الميناء من استيعاب الزيادة المتوقعة في حركة النقل البحري ولا سيما مع دول الشرق الأقصى بعد ان اعادت شركة الملاحة العربية تسيير سفنها التجارية على خط العقبة وتوقيع الاتفاقيات المتبقية بين الاردن واسرائيل في العقبة يوم الخميس الماضي.

وأضاف المهندس ابو تايه لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقية النقل بين الأردن واسرائيل التي وقعت في طبريا الاسبوع الماضي تنص على الاستخدام المشترك لموانئ البلدين، موضحا ان ميناء العقبة مؤهل لاستيعاب الزيادة والتوسع في عمليات النقل البحري اكثر من ميناء ايلات الاسرائيلي الذي يعتبر ميناء صغيرا بالنسبة لميناء العقبة، بالاضافة الى ان الاتفاقية تنص على استخدام ميناء العقبة في عمليات الاستيراد والتصدير لصالح السلطة الفلسطينية وخاصة مع دول افريقيا والشرق الأقصى.

وقال ان التوسعات الجديدة المقرر اجراؤها في ميناء العقبة بكلفة 80 مليون دولار من شأنها تطوير حركة النقل البحري في خليج العقبة وتطوير فعاليات الميناء وزيادة قدرته، معربا عن أمله في ان يغدو ميناء العقبة من الموانئ الرئيسة على البحر الاحمر التي تعتبر محطة انطلاق للخطوط البحرية العالمية.

واوضح ان الميناء سيشهد حركة نقل مزدهرة خلال العام الحالي بعد ان اعادت شركة الملاحة العربية تسيير سفنها التجارية اليه بعد انقطاع دام خمس سنوات، مشيرا الى ان سفينة ـ البرزان ـ التابعة للشركة وصلت الى الميناء امس الأول الأحد وكانت سفينة ـ الوطنية ـ قد وصلت قبل اسبوعين وافرغت السفينتان حمولتيهما في الميناء.

خلافات تعترض تطبيق اتفاقية النقل بين الأردن وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري الأردن واسرائيل مفاوضات مكثفة حول تطبيق الاتفاقيات التي أبرمت اخيرا بين الجانبين وخاصة اتفاقية النقل التي تم التوقيع عليها في طبريا في السادس عشر من الشهر الحالي.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك خلافات بين الجانبين حول سبل تطبيق الاتفاقية وخاصة ما يتعلق بالسماح بادخال السيارات بين الاردن واسرائيل موضحة ان الخلافات تنصب على اجراءات التامين على هذه السيارات والاقساط والتعويضات على الحوادث.

واضافت ان نظامي التامين في كل من الاردن واسرائيل غير متطابقين ازاء الاقساط والرسوم والتعويضات على الحوادث وان الرسوم والتعويضات جراء هذه الحوادث في اسرائيل تبلغ اضعافها في الاردن إلا ان اسرائيل تطالب بتطبيق نظام التامين المطبق في اراضيها على السيارات الاسرائيلية في الاراضي الاردنية الامر الذي يرتب خسائر كبيرة لشركات التامين الاردنية وقد يعرضها للافلاس فيما يطالب الاردن بان يطبق نظام التامين الاردني على السيارات الاسرائيلية في الاراضي الاردنية.

وقالت المصادر ان اسرائيل ترفض مطالب واقتراحات الاردن بهذا الصدد وتصر على تطبيق نظام التامين المتبع في اراضيها على سياراتها في الاراضي الاردنية، الامر الذي ترفضه شركات التامين رفضا قاطعا واكدت ان المفاوضات تجري بشكل مكثف بين الجانبين للتوصل الى اتفاق ازاء هذا الموضوع قبل السادس عشر من شهر فبراير (شباط) المقبل وهو موعد سريان اتفاقية النقل الاردنية ـ الاسرائيلية في ما يتعلق بالسماح بادخال السيارات الاردنية والاسرائيلية الى اراضي البلدين.

واوضحت المصادر ان رسوم التامين على السيارات وكذلك التعويضات التي تدفع عن الحوادث في الاردن قليلة جدا ولا يمكن مقارنتها مع مثيلاتها في اسرائيل التي تطبق انظمة التامين المتبعة في الولايات المتحدة والدول الاوروبية كما ان حوادث سرقة السيارات التي تعاني منها اسرائيل تفرض عليها رسوم التعويضات جراء هذه الحوادث وهذا الأمر غير موجود في الأرض على الاطلاق.

ولا تزيد التعويضات الناجمة عن حوادث الوفاة بموجب القوانين والانظمة الاردنية عن 7500 دينار اي ما يعادل عشر الف دولار فيما تصل هذه التعويضات في اسرائيل الى 60 الف دولار كحد ادنى كما تبلغ رسوم التامين في اسرائيل على السيارات عشرة اضعاف مثيلاتها في الاردن مما يخلق فجوة كبيرة يصعب جسرها بين انظمة التامين المتبعة في كل من الاردن واسرائيل.

وقف التعامل في أسهم «ديملر بينز»

تركزت انظار اسواق الاسهم العالمية امس نحو وقف التعامل في اسهم مجموعة ديملر ـ بينز الالمانية في بورصة فرانكفورت وذلك انتظارا لصدور اعلان من مجلس ادارة الشركة يتعلق بمصير شركة «فوكر» الهولندية المصنعة للطائرات والتي تمتلك للمجموعة 51 في المائة من اسهمها.

وكانت بورصة امستردام قد اعلنت في وقت سابق عن وقف التعامل في اسهم «فوكر» المتعثرة.

ويرجح مراقبون ان تواجه «ديملر ـ بينز» خسائر قياسية في اعمالها لعام 1995 تصل الى 5 مليارات مارك (3.5 مليار دولار). ويذكر ان مكتب الاستثمار الكويتي يملك حصة تقل قليلا عن 10% في شركة ديلمر ـ بينز. (أ ب)

«الموارد الصناعية» الأردنية تبرم عقودا تصديرية بقيمة 6.26 مليون دولار

عمان: وقعت شركة الموارد الصناعية الاردنية عقودا تصديرية خلال العام الحالي 1996 بقيمة اجمالية قدرها 6.26 مليون دولار، وقد تم فتح الاعتمادات اللازمة لتنفيذ هذه العقود.

وتمتلك الموارد الصناعية مصانع حديثة لانتاج الزيوت النباتية ومشتقاتها للأغراض الصناعية، وطباعة وقص العلب الكرتونية ومشاريع صناعية اخرى.

وحققت الشركة حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مبيعات اجمالية حجمها 8.5 مليون دينار (12 مليون دولار تقريبا). ويبلغ رأسمال الشركة 8 ملايين دينار (11.28 مليون دولار)، ويبلغ حقوق المساهمين 10.3 مليون دينار، واقفل سهم الشركة امس على 1.9 دينار، ومن المتوقع ان تحقق الشركة ارباحا مجزية للعام المالي الماضي 1996.

اجتماع تأسيسي للعربية للاستثمار الإعلامي الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية التاسيسية للشركة العربية للاستثمار الاعلامي ـ قابضة ـ اجتماعها التاسيسي في عمان برئاسة رجل الاعمال الاردني زهير الشيخ فارس عورتاني نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي لمناقشة تقرير لجنة المؤسسين والاعلان رسميا عن قيام الشركة برأسمال قدره 6 ملايين دينار (8.46 مليون دولار). وكانت العربية للاستثمار الاعلامي ـ قابضة ـ قد سجلت رسميا لدى الجهات الرسمية المعنية في الثامن من يناير الحالي.

وتهدف الشركة الجديدة الاستثمار في النشاطات الاستثمارية الاعلامية، وسيكون اول مشاريع الشركة امتلاك شركة الاستثمار الاعلامي (ذ.م.م) المالكة لجريدة «الأسواق» وممتلكات ومطابع جريدة «الشعب» الاردنيتين وكافة الحقوق الأخرى.

موجز

بيت التمويل الكويتي بصدد إنشاء وحدة معاملات أوفشور بالبحرين

الكويت: قال بيت التمويل الكويتي امس انه ينوي اقامة وحدة للمعاملات الخارجية (اوفشور) في البحرين وشركة للتمويل الاستهلاكي في السعودية.

وقال وليد الحوطي نائب المدير العام لبيت التمويل وهو مؤسسة مصرفية اسلامية لرويتر في اتصال هاتفي «نحن عندنا افكار لانشاء شركة تمويل للمستهلك في السعودية وبنك اوفشور في البحرين».

واضاف قائلا «الفكرة تحت الدراسة مع شركاء محتملين من السعودية وآخرين من خارج المنطقة ليتم تنفيذها هذا العام». وتأسس بيت التمويل الكويتي في عام 1977 وهو مملوك بنسبة 60 في المائة لمؤسسات حكومية والباقي لأفراد. ويتم التعامل في اسهم بيت التمويل في سوق الاسهم الكويتية.

عجز الميزان التجاري الجزائري يفوق مليار دولار في 1995

الجزائر: نقل راديو الجزائر امس عن المدير العام للجمارك الجزائرية ابراهيم شايب شريف قوله ان عجز الميزان التجاري للجزائر بلغ 1.272 مليار دولار في 1995. وقال ان الجزائر استوردت ما قيمته 10.2 مليار دولار بالمقارنة مع صادرات قيمتها 8.9 مليار دولار في 1995، في حين ارتفع حجم الواردات بنسبة 9.45 في المائة الى 10.250 مليار دولار في 1995 بينما ارتفعت الصادرات بنسبة 5.6 في المائة الى 8.978 مليار دولار في نفس السنة.

ارتفاع الدين العام في لبنان

بيروت: اظهر تقرير شهري لمصرف لبنان المركزي ان الدين العام الاجمالي الصافي للدولة بلغ في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 10994.1 مليار ليرة اي بزيادة قيمتها 222.4 مليار ليرة عن شهر اكتوبر (تشرين الاول). ونقلت رويتر عن نشرة لمصرف لبنان المركزي ان هذا الارتفاع راجع الى اصدار حكومي لسندات الخزينة.

600 مليار ريال مبيعات «عطار» السعودية للسياحة في نهاية 1995

جدة: من جلال فكار

بلغت مبيعات شركة عطار للسياحة السعودية خلال العام الماضي 600 مليون ريال فيما سجل الانفاق السياحي السعودي خلال العام نفسه حوالي 15 مليار ريال. وقال سامي محمود عطار مدير عام شركة عطار للسياحة بمناسبة افتتاح مكتب الشركة الرئيسي الجديد بمركز سكاب (العمودي) سابقا بمدينة جدة ان المكتب الجديد المقام على 1400 متر مربع والذي تكلف خمسة ملايين ريال يهدف الى مواكبة الشركة للتطورات العاجلة والمتلاحقة في مجال السفر وتقديم خدمات مميزة ومتنوعة في مجال السفر السعودي.

واشار عطار الى ان شركته بصدد افتتاح افرع جديده لها في كل من جيزان وتبوك والمدينة المنورة موضحا بان شركته بدأت منذ العام الماضي لاول مرة في دخول مجال خدمات الحج والعمرة واضاف ان مؤشرات سوق السفر والاصطياف السعودي كان نشيطا خلال العام الماضي رغم ماشهده من حروب اسعار بين شركات الطيران. وتوقع ان يشهد سوق السفر السعودي خلال العام الحالي زيادة تتراوح بين 10 ـ 15% مقارنه بالعام الماضي 1995.

ويشار الى ان شركة عطار للسياحة اصبحت الان وكيلا لاكثر من 28 شركة طيران عالمية في خدمات المبيعات والخدمات الارضية في السعودية كما اصبحت تضم ثلاثة اقسام رئيسية هي عطار للسياحة وعطار للبواخر اضافه الى القسم التجاري فيما يبلغ عدد مكاتبها داخل السعودية 31 مكتبا.

غرفة الشرقية تنظم المعرض الخامس للصناعات الاستهلاكية

الدمام: من وليد بوعلي

تنظم الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية بالتعاون مع شركة معارض الظهران الدولية معرض الصناعات الوطنية الاستهلاكية الخامس وذلك خلال الفترة من 6 الى 15 مارس (آذار) المقبل. وقال حمدان السريحي الامين العام في غرفة الشرقية أن تنظيم الغرفة لمثل هذه المعارض يأتي في اطار اهتمامها بالصناعات الوطنية، وانطلاقا من دور المعارض الفعال في دعم وتشجيع الصناعة من خلال ترسيخها في ذهنية المستهلكين، ويتوقع ان يشهد المعرض الخامس للصناعات الاستهلاكية نجاحا نظرا لما يتمتع به من سمعة جيدة، مشيرا ان المعرض السابق حقق نجاحا من حيث حجم المبيعات وعدد الزوار حيث زار المعرض اكثر من 70 الف زائر على مدار ايام المعرض.

ودعا الامين العام جميع المصانع الوطنية المتخصصة في هذا المجال الى المبادرة بالاشتراك في المعرض لما لذلك من فوائد تعود بالنفع على طرفي العلاقة، المنتج والمستهلك.

استقرار في نسب الإشغال في فنادق الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون عن قطاع الفندقة في ابوظبي بأن نسبة الاشغال في فنادق ابوظبي ظلت مستقرة نسبيا بالرغم من حلول شهر رمضان المبارك الذي تتراجع فيه نسب الاشغال في فنادق الدولة. وقال عبد الله السعدي نائب مدير عام شركة ابوظبي الوطنية للفنادق التي تملك او تشرف على معظم الفنادق الرئيسية في ابوظبي وتمتلك مجموعة من فنادق اربعة وثلاثة نجوم بان نسبة الاشغال في فنادق ابوظبي لا تزال اكثر من 50% وهي نسبة جيدة جدا اذا ما قورنت بالنسب التي كانت عليها في شهور رمضان خلال سنوات سابقة. وقال السعدي ان استقرار نسبة انشغال الفنادق يعود الى عدة اسباب منها ازدهار الموسم السياحي، حيث تشهد دولة الامارات تدفقا سياحيا اوروبا ضمن مجموعات ورحلات تم الاعداد والترتيب لها منذ فترة طويلة. كما ساعد على ذلك تزامن حلول شهر رمضان المبارك مع عطلة الربيع واجازة نصف السنة المدرسية التي ساعدت على ازدياد حركة السفر من دول مجلس التعاون الخليجي وحركة السفر داخل دولة الامارات نفسها. وقال السعدي ان شهر رمضان في الامارات ببرامجه المتنوعة اصبح في حد ذاته عنصر جذب، حيث تتنافس الفنادق في تقديم خدمات ومظاهر رمضانية تقليدية. ومن ابرز هذه المظاهر المقاهي الشعبية التي يمتد العمل فيها طوال الليل وتستقطب مئات من المرتادين. وقال السعدي ان انخفاض دخل الفنادق من الحفلات يعوضه ارتفاع دخلها من الخدمات التي تقدمها من خلال المقاهي.



الجلسة السرية لمجلس الأمة الكويتي تكشف فائض نصف مليار دينار بالميزانية

الكويت: من فارس السلمان

يواصل مجلس الامة الكويتي اليوم جلسته السرية التي بدأها يوم الثلاثاء الماضي لمناقشة الحالة المالية للدولة، وذلك بحضور الحكومة وممثل هيئة الاستثمار حيث قدمت الحكومة للمجلس بيانات مالية جديدة لم تقدم من قبل وتضمنت احتياطي الاجيال المقبلة والاحتياطي العام للدولة.

وفي اطار مناقشات النواب عقدت اللجنة المالية والاقتصادية بالمجلس امس اجتماعا خاصا حضره الرئيس احمد السعدون لمناقشة «كيفية توحيد الاراء» امام ما تطرحه الحكومة في جلسة اليوم.

واكد نائب حضر اجتماع اللجنة «التنسيقي» امس ان الهدف من الاجتماع ليس معرفة الوضع المالي للدولة وهل خاسرة ام رابحة ولكن بلورة النظرة العامة للمجلس تجاه ما طرحته الحكومة في الجلسة السرية الماضية وما تطرحه في جلسة اليوم ـ واوضح النائب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان نظرة المجلس يتم بلورتها مع المستشارين المعنيين في المجلس وذلك لكي يصل المجلس الى قرار نهائي يتمسك به امام ما تطرحه الحكومة.

واشار النائب الذي فضل عدم ذكر اسمه الى ان المناقشات التي تمحور حولها راي النواب والتي حضرها الرئيس السعدون هي هل مناقشة الموارد فقط ام فرض الرسوم ـ وهذا ما تريد الحكومة ـ ام مناهضة الحكومة في جميع الآراء والحلول التي طرحتها.

وعن الارقام التي طرحتها الحكومة خلال الجلسة السرية الماضية وهل لديها فائض في الميزانية اعلن المصدر انه تبين لدى الحكومة فائض بلغ نصف مليار دينار.

رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر اثناء خطابها امام رجال الاعمال في آسيا حول مستقبل الاقتصاد العالمي. ويذكر ان ثاتشر تقوم بجولة في المدن الآسيوية بتمويل من مصرف «سيتي بنك» الاميركي. (رويتر)

بهدف تطوير قطاع الصادرات

35 مليون دولار قرض من البنك الدولي للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الحكومة الاردنية مطلع هذا الاسبوع مفاوضات مكثفة مع البنك الدولي بهدف الحصول على قرض بقيمة 35 مليون دولار لدعم الصادرات الصناعية. وقالت مصادر وزارة التخطيط في الاردن ان المفاوضات مع البنك يتوقع ان تنتهي مع نهاية الاسبوع الحالي ليصار الى المصادقة عليها من قبل مجلس الوزراء الاردني ومجلس ادارة البنك الدولي حيث سيتم التوقيع الرسمي في منتصف فبراير (شباط) المقبل.

وسيتم تخصيص الجانب الاكبر من موارد القرض للمصدرين الاردنيين.

واوضحت وزيرة التخطيط ريما خلف ان الفائدة على القرض ستكون اخفض من معدلات الفائدة التجارية السائدة وستمنح القروض للمصدرين بمعدلات فائدة منخفضة. واوضحت خلف ان هذا القرض سيكون الأول للعام الحالي 1996، وتوقعت ان تبلغ قروض البنك الدولي لهذا العام 140 مليون دولار، موضحة انه لا توجد مشاريع محددة يجري بحثها والتداول فيها، إلا ان الاردن سيستمر ملتزما باجراءات الاصلاح الواردة في برنامج التصحيح.

في هذه الاثناء تواصل بعثة البنك الدولي استكمال لقاءاتها مع المسؤولين في القطاعين العام والخاص الاردني وذلك لوضع الشروط التي سيلتزم الاردن بها سحب المبالغ المرصودة لهذا المشروع الذي يهدف بشكل اساسي الى زيادة الصادرات الاردنية من خلال تعزيز القدرات التنافسية والميزة النسبية للسلع الاردنية. وعلى صعيد آخر ازدادت صادرات الاردن خلال العام الماضي بنسبة 25 في المائة عما كانت عليه خلال عام 1994. وعزت مصادر اردنية اسباب هذه الزيادة الى فتح أسواق جديدة امام المنتجات الاردنية وخاصة اسواق جنوب افريقيا وبلجيكا واليونان التي تمكن الاردن من ارتياد اسواقها بسبب المعارض التجارية التي اقيمت فيها خلال العام المذكور وما تضمنته من بيع مباشر للجمهور.

وتوقعت المصادر ازدياد حجم الصادرات الاردنية خلال العام الحالي بنسبة كبيرة عما كانت عليه خلال العام الماضي موضحة ان عملية السلام في الشرق الأوسط وابرام المعاهدة الاردنية ـ الإسرائيلية ستنعكس ايجابيا على الوضع الاقتصادي في الاردن وعلى زيادة صادرات الخارج.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان العام الحالي سيشهد تطبيق اتفاقية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الاردن واسرائيل، الأمر الذي سيحقق مكاسب اقتصادية كبيرة مشيرة الى ان السلع الاردنية تتمتع بهامش اعفاءات جمركية اوسع بكثير من هامش الاعفاءات الذي تتمتع به السلع الإسرائيلية الداخلة للاردن. واضافت ان الاتفاقية الاقتصادية بين الاردن والسلطة الفلسطينية سيتم تنفيذها على نطاق واسع خاصة بعد توسيع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من مدن الضفة الغربية بالاضافة الى توقيع اتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل التي تنظم عملية مرور الشاحنات وعبور السيارات بين الاردن والسلطة الفلسطينية عبر جسر الملك حسين موضحة ان حجم التبادل التجاري بين الاردن وفلسطين سيتجاوز 200 مليون دولار هذا العام ونحو 300 مليون دولار العام القادم في ضوء زيادة الصادرات الاردنية لمنطقة الحكم الذاتي من الاسمنت والحديد والبترول وتلبية احتياجات السلطة الفلسطينية من هذه المواد التي تزداد يوما بعد يوم جراء عمليات البناء والاعمار التي ستشهدها المنطقة.

وقالت المصادر ان ميناء العقبة سيشهد تطوراً ملحوظا خلال الاعوام القادمة وسيتم عن طريقه استيراد وتصدير بعض المنتجات الفلسطينية والإسرائيلية الى اسواق الشرق الاقصى وافريقيا.

بغداد بصدد تحويل مؤسسات عامة إلى شركات خاصة

بغداد ـ افـب: اعلن وزير المالية العراقي حكمت مزبان ابراهيم اول من امس عن قرب «تحويل عدد من مؤسسات القطاع العام الى شركات مساهمة» واشار الى «بيع الدولة بعض موجوداتها وتحويلها الى سيولة نقدية لدعم الاقتصاد العراقي» بحسب ما اوردت وكالة الانباء العراقية.

وقال الوزير خلال مؤتمر صحافي عقده في بغداد ان «المستجدات التي طرأت حول استئناف الحوار بين العراق والامم المتحدة لتامين الحاجات الانسانية للشعب العراقي ستنعكس ايجابيا» على النهج الإصلاحي الذي تتبعه الدولة في المجال الاقتصادي.

واضاف الوزير ان «الايام المقبلة ستشهد فتح آفاق جديدة لتطوير القطاعين المختلط والخاص في العراق من خلال تحويل العديد من شركات القطاع الاشتراكي الى شركات مساهمة واستثمار الأموال الفائضة في مشاريع انتاجية».

واوضح الوزير انه في اطار البرنامج الإصلاحي «بهدف تنمية وتنظيم موارد العراق الاقتصادية وخلق موارد عاجلة، فقد اعلن عن بيع موجودات الدولة وتحويلها الى سيولة نقدية لدعم الاقتصاد العراقي».

كما اشار الوزير الى اجراءات للحد من التضخم و ارتفاع الأسعار تتمثل بعدم اصدار اي فئات نقدية جديدة وايقاف العمل بالمشاريع التنموية التي لا تعطي مردودا اقتصاديا والضغط على الإنفاق العام في ميزانية عام 1996».

وكانت السلطات العراقية قد باعت اخيرا للمواطنين ربع السيارات العائدة للدولة وكميات من الأدوات المنزلية المخزنة لدى وزارة الاقتصاد بسعر اقل من سعر السوق وذلك بهدف الحصول على سيولة للخزينة.

ندوة دمشق توصي بتطوير التفكير الاستراتيجي لدى المديرين العرب

دمشق: من نضال معروف

اختتمت في دمشق ندوة «دور الادارة في زيادة الانتاج كماً ونوعاً» والتي اقيمت بالتعاون بين الغرفة الصناعية بدمشق ومركز تطوير الادارة الانتاجية وبين منظمتي العمل العربية والدولية باتخاذ توصيات هامة ركزت على تطوير التفكير الاستراتيجي لدى المديرين وخاصة اعضاء الادارة العليا وهم الذين يتخذون القرارات على مستوى المشاريع الاقتصادية. وأوصت الندوة بالاهتمام بالتنمية الادارية المستمرة للجهاز الاداري في القطاعات الاقتصادية المختلفة والتوسع في عقد المزيد من الندوات في مجال الادارة وترسيخ العلاقات الانسانية بين الادارة والعاملين وبين العاملين انفسهم من خلال حرص الادارة على تقديم الحد الأدنى من الخدمات الاجتماعية للعامل وتوفير كل المستلزمات لتمكينه من التلاؤم في عمله ووضع برامج توفر الراحة والاستجمام للعاملين مع تمكينهم من المشاركة في صنع القرار وتنمية الحوار بين العمال والادارة.

كما طالبت التوصيات بالتركيز على التعاون بين مؤسسات التعليم والتدريب والمؤسسات الصناعية وغرف الصناعة لتنفيذ التدريب والتاهيل في مجال استخدام ادوات ضبط الجودة وتطبيقاتها وفي تطبيق نظام الايزو 9000 في المؤسسات وتعاون جميع المؤسسات المعنية بالصناعة في نشر مفاهيم الجودة بين العاملين فيها والتاكيد على ان البحث عن الجودة لا يعني التكلفة بل انه وسيلة اقامة برامج توعية وتدريب للعاملين في المؤسسات الصناعية وايلاء مديرية التسويق في الهرم الاداري اهمية كبرى والاهتمام بالعاملين فيها وتنظيم دورات تخصصة لهم في ميدان التسويق. وقد اكدت التوصيات ايضا على ضرورة ان تستعين المنشآت الصناعية لدى اعداد هيكلها الاداري او تطويره بخبرات مركز تطوير الادارة الانتاجية وقيام تعاون بين غرف الصناعة وبين الجامعات ومؤسسات البحث العلمي للافادة من منجزات العلم الحديث ومراعاة اعادة النظر في توصيف الوظائف والأعمال بما يتلاءم مع تطور علم الادارة والعمل، واكدت الندوة على أهمية المعلومة والرقم وتوثيقهما لخدمة الدراسات الاقتصادية عامة والتسويقية بشكل خاص.. واقترحت الندوة على غرفة صناعة دمشق البدء بتكوين وحدة بحث متطورة للدراسات الاقتصادية والادارية وجمع المعلومات وتحليلها وتقديمها للصناعيين، مع السعي لاعتماد انظمة المعلومات الحاسوبية لتحقيق رفع مستوى الانتاجية وتحسين الكفاء وتقوية الموقع التنافسي للمشروع ومساعدة الادارة في التعرف على المشاكل والفرص ومعالجة المشكلات المعقدة والكبيرة والمساعدة في اتخاذ القرار.

إنشاء مركز للتوزيع والتخزين في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

وقعت مجموعة الامارات (دناتا وطيران الامارات) وشركتا كي إل إم للشحن وايتوشو مذكرة تفاهم تنص على انشاء مركز للتوزيع والتخزين في دبي ليكون جاهزا للتشغيل مع نهاية العام الحالي.

وتنضم طيران الامارات الى شركات دناتا وكي إل إم للشحن وايتوشو، في انشاء هذا المركز بموجب مشروع مشترك.

وقال خالد الكمدة رئيس قسم التطوير الاداري في مجموعة الامارات: «ركزت دبي موقعها كمركز للتجارة ومحور للتوزيع في منطقة غرب آسيا التي يصل عدد سكانها الى 1.3 مليار نسمة.

ونحن ندرك ان موقع دبي الاستراتيجي ومنشآتها تجعلها خيارا لاستضافة مركز التوزيع والتخزين الجديد».

ويجدر الذكر ان حصة كل من كي إل إم للشحن ودناتا وايتوشو هي 30 في المائة من المشروع الجديد، بينما تبلغ حصة طيران الامارات 10%.

اسماعيل علي البنا المدير التنفيذي لدائرة خدمات المطار في دناتا قال من جهته: «كل طرف من الأطراف المشاركة في هذه الاتفاقية سوف يزود المشروع بخبرته التي تعتبر ضرورية لضمان نجاحه». ومع ان موقع المركز الجديد لم يحدد بصورة نهائية بعد، لكنه سيصمم ويبنى خصيصا لتلبية متطلبات زبائنه الأوائل، مع امكانية توسيعه في المستقبل.

ويذكر ان مؤسسة ايتوشو تقوم بتصدير سيارات مازدا ومعدات الانشاءات كوماتسو والعاب نينتنو ومنتجات اخرى الى الامارات، وسوف تساعد في ايجاد زبائن للمشروع الجديد. اما دناتا فسوف ترعى المشروع المشترك وتضيف اليه شبكة ارسال وتوزيع الشحن الخاصة بها.

هذا وسوف تلي توقيع مذكرة التفاهم مباحثات مفصلة ودراسات جدوى وترتيبات مالية. وسيكون للمركز المقترح مجلس ادارة سيقوم بتعيين فريق اداري يضم ممثلين للأطراف الأربعة المشاركة فيه.

النفط

خام برنت
تسليم مارس

امس	السابق
16.81	17.12

إقبال آسيوي يرفع سعر الذهب فوق 401 دولار

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

ساهمت عوامل عديدة اهمها طلبيات آسيوية وارتفاع العملة الاميركية ومبيعات استرالية بأسعار اعلى في ارتفاع اسعار الذهب في الاسواق العالمية امس الى مستويات جديدة. وجاء ذلك رغم توقعات اخيرة بتراجع اسعار المعدن الاصفر بسبب مبيعات آجلة اقدم عليها بعض المنتجين في جنوب افريقيا.

وقفز الذهب متجاوزا مستوى 400 دولار للاوقية (الاونصة) امس ليسجل أعلى مستوياته منذ عامين ونصف العام وذلك بعد ان دفع صعود الدولار المضاربين في آسيا الى الاقبال على شراء المعدن الاصفر. وتحدد سعر الذهب في لندن على 401.8 دولار للاوقية في جلسة الصباح مسجلا أعلى مستوى خلال موجة الصعود الحالية بعد ان ارتفع في نيويورك في نهاية المعاملات يوم الجمعة الماضي ليتجاوز 399 دولارا.

وأدى هذا الاغلاق المرتفع الى اقبال على الشراء بسبب عوامل فنية صباح امس بينما اثار صعود الدولار اهتماما بين المستثمرين اليابانيين.

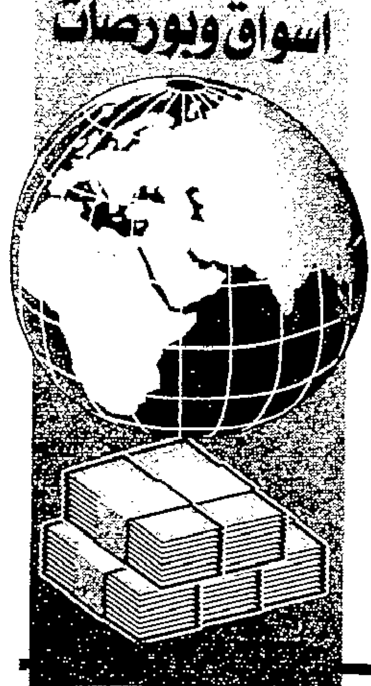
وكان الذهب قد ظل يتارجح تحت مستوى 400 دولار خلال العامين الماضيين وفشل في اجتذاب استثمارات المضاربين رغم استقرار حالة العرض والطلب على مستوى العالم في قطاع المجوهرات وخاصة في آسيا.

وواجه الذهب مقاومة في السوق امس حول مستوى 402.5 دولار وكان أعلى سعر له في عروض الشراء 402.4 دولار بينما كان ادنى سعر 399.05 دولار. وقال متعاملون ان منتجين استراليين ربما كانوا يبيعون الذهب بهذه الاسعار المرتفعة لان ضعف العملة المحلية ترافق مع ارتفاع الدولار مما ادى الى ارتفاع اسعار الذهب المحلية في استراليا.

وقال احد المتعاملين «اذا استطعنا الحفاظ على المستويات الحالية فسنشهد مستوى 404 او 405 دولارات في وقت لاحق».

وكان سعر الذهب قد بدأ ارتفاعه عند بدء التعامل في سوق هونج كونج حيث سجل 400.3/4008 دولار للاوقية (الاونصة) عند الاغلاق بعد يوم شهد عمليات تغطية للمراكز المكشوفة وعمليات شراء في اواخر الجلسة. وبحلول فترة التعامل المسائية في اوروبا تحدد سعر الذهب في جلسة القطع عند 401.8 دولار للاوقية (الاونص) وهو أعلى مستوى له منذ الرابع من اغسطس (آب) عام 1993 مقارنة مع سعر قطع يوم الجمعة الماضي البالغ 399.1 دولار.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.25	5.5	5.5625	6.375
6شهور	5.5	5.25	5.375	5.4375	6.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3950
استرليني	5.6603	5.4943	0.5810	5.5426	0.5689	0.4519	1.0699	5.1231

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانی	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4830	105.90	1.5090	5.0615	1.6610	1592.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2440	1.3670	125.00	1.1955	243.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اقتصاديون يتوقعون انخفاض فائض الياباني الجاري إلى 90 مليار دولار

طوكيو ـ ر: توقع اقتصاديون بارزون امس ان يواصل فائض ميزان المعاملات الجارية الضخم في اليابان، الذي يعد اكبر معيار للنشاط التجاري في السلع والخدمات، الانخفاض في السنة القادمة حيث سيتجاوز تدفق الواردات النمو في الصادرات.

واظهر متوسط التقديرات التي ذكرها 20 اقتصاديا في معاهد ابحاث ومصارف ومؤسسات سمسرة ان الفائض سيبلغ 109.7 مليار دولار في السنة المالية التي تنتهي في 31 مارس (اذار) و90 مليار دولار في السنة التالية وذلك مقابل 124.28 مليار دولار في السنة المالية 19994/1995.

وقال يوزو نيشياما وهو اقتصادي في بنك طوكيو «سيواصل فائض المعاملات الجارية الانخفاض. وغالبا ما يرد بلوغ الفائض اقل من 2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي كمعيار في المفاوضات الاميركية اليابانية ومن المحتمل ان يقل عن هذا المستوى السنة القادمة».

وتبلغ التقديرات الرسمية لحكومة طوكيو للفائض 10 تريليونات ين (95.2 مليار دولار) لسنة 1995/1996 وحوالي 9.7 تريليون ين (92.3 مليار دولار) لسنة 1996/1997 وهو ما يعادل 2.1 في المائة و2.0 في المائة على التوالي من اجمالي الناتج المحلي.

وتوقع الاقتصاديون ان يهبط الفائض في التجارة، وهو مكون رئيسي لميزان المعاملات الجارية، بشكل مستمر مع زيادة تحول صناعات التصدير الرئيسية الى الانتاج في الخارج.

وشمل المسح الذي اجرته رويتر في ما بين التاسع من يناير (كانون الثاني) الجاري والثاني والعشرين منه نطاقا واسعا من المؤشرات اليابانية.

واجري المسح على آراء 29 اقتصاديا اجمالا ولكن بعضهم لم يذكروا توقعاتهم الكاملة لكل مؤشر.

وتوقع المسح ان يبلغ فائض التجارة في المتوسط 130.9 مليار دولار سنة 1995/1996 و110.1 مليار دولار سنة 1996/1997 وذلك مقابل 144.37 مليار دولار سنة 1994/1995. وقد تحولت شركات السيارات اليابانية في عمليات الانتاج الى الولايات المتحدة كما زاد تحول شركات الالكترونيات في الانتاج الى دول اسيوية لتنويع قواعد الانتاج فضلا عن تفادي الاثر السلبي لارتفاع الين وتكاليف العمالة.

في نفس الوقت من المتوقع ان تتاثر الصادرات من الصناعات التي تبقى في اليابان بالركود الاقتصادي في الخارج. وقال الاقتصاديون ان النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة يتباطأ تدريجيا كما ان النمو الاقتصادي في الدول الاوروبية يتجه سريعا نحو الهبوط وقالوا ايضا ان التحول الى قواعد الانتاج بالخارج من المتوقع ان يساهم في نمو الواردات حيث ان بعض السلع الكاملة التي تصنع في الخارج سيعاد استيرادها الى اليابان.

وتوقع الاقتصاديون ان يعجل هذا التحول ايضا من عملية التصنيع في الدول الاسيوية التي تزيد صادراتها من السلع الكاملة الى اليابان.

الدولار يرتفع على «وعود» مجموعة السبع وأسواق الأسهم تتابع مصير «فوكر»

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار امس في اوروبا مدعوما بتصريحات وزراء مالية مجموعة السبع الصناعية بينما القت مسالة بحث مستقبل شركة «فوكر» الهولندية لصناعة الطائرات، واعلان «ديملر بنز» الالمانية سحب الدعم منها، بظلالها على اسواق الاسهم الاوروبية.

وكان وزراء المجموعة قد رحبوا في اجتماعهم يوم السبت الماضي في باريس بالارتفاع الاخير في العملة الاميركية وتوقعوا وجود فرصة لمزيد من التحسن عليها خاصة مقابل العملات الاوروبية.

وقال متعاملون ان الدولار سيظل مدعوما بذلك اضافة الى التوقعات بخفض اسعار الفائدة الالمانية. فقد ذكر ابريان كانينجهام الخبير الكبير باقتصاديات العملات لدى «يو بي.اس» في لندن ان «السوق تشعر بالارتياح لما ابدته مجموعة السبع من سعادة حيال اتجاه الدولار الحالي ومن رغبة في استمراره».

غير ان هانز تيتماير رئيس البوندزبنك (المركزي الالماني) قد هدأ من توقعات خفض أسعار الفائدة عندما قال في اجتماع مجموعة السبع أنه مطلوب بيانات تفيد بزيادة عرض النقود ام 3 قبل ان يعيد المركزي النظر مرة اخرى في سعري الخصم ولومبارد. وينتظر اعلان بيانات عرض النقود ام3 الالمانية المؤقتة عن ديسمبر (كانون الاول) الاسبوع الحالي.

وقال كانينجهام انه طالما ان السوق تتوقع مزيدا من الخفض في اسعار الفائدة الالمانية سيفضل المستثمرون على الارجح العملات ذات العائد الاعلى مما سيدعم ايضا الدولار. وقال متعاملون في طوكيو امس الاثنين ايضا ان الدولار في اتجاه صعودي مقابل المارك والين ولكنهم قالوا ان ارتفاعه يتوقف على قضايا اساسية اكثر منه على مجموعة السبع.

وكان محور الاهتمام في اسواق الاسهم الاوروبية امس هو وقف تداول اسهم ديملر بنز واسهم ايه اي جي انتظارا لصدور اعلان مهم. وفي تصرف منفصل اوقفت بورصة امستردام التعاملات في اسهم شركة فوكر المتعثرة لصناعة الطائرات وفي سنداتها القابلة للتحويل. وتمتلك ديملر بنز حصة نسبتها 51 في المائة في فوكر.

وفي وقت لاحق جاء اعلان «ديملر بنز» الالمانية مطابقا لتوقعات المراقبين عندما اكدت الشركة انها ستنهي دعمها المالي لشركة «فوكر». وقالت ديملر في بيان انها تتوقع تكبد خسائر قدرها 6 مليارات مارك (4.05 مليار دولار) عن عام 1995 بعد تحميل الحسابات بنفقات لمرة واحدة تبلغ 2.3 مليار مارك (1.55 مليار دولار) خاصة بشركة فوكر ومبلغ 1.5 مليار مارك (1.012 مليار دولار) خاصة باعادة تنظيم مجموعة «ايه اي جي». وتوقعت المجموعة في بيانها ان تعود الى تحقيق الارباح في 1996 الجاري.

وكان من المتوقع على نطاق واسع ان تتخلى «ديملر» عن «فوكر» العاملة منذ 76 عاما بعد انهيار محادثات العملاق الالماني مع الحكومة الهولندية يوم الجمعة الماضي بشأن برنامج لضخ سيولة الى الشركة لانقاذها.

واغلقت اسهم ديملر بنز في فرانكفورت يوم الجمعة الماضي مرتفعة 5.5 مارك عن اليوم السابق الى 773 ماركا. واغلقت اسهم فوكر يوم الجمعة عند 6.2 جيلدر هولندي.

وتسبب وقف تداول اسهم ديملر بنز في تعطيل عمليات تحطيم الارقام القياسية للبورصة الالمانية غير ان تجارا قالوا ان الاسعار ستنتعش ان تخلص العملاق الالماني من فوكر المتعثرة.

وفي لندن بدأت الاسهم البريطانية تعاملات الاسبوع عند مستوى اعلى بدعم من ارتفاع داو جونز 60 نقطة يوم الجمعة الماضي ليحوم مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الممتازة المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى عند مستوى يقل قليلا عن 3767.4 نقطة وهو اعلى مستوى له على الاطلاق والذي بلغه يوم الجمعة الماضي.

وبدأت الاسهم الفرنسية تعاملات الاسبوع منخفضة امس اثر عمليات جني ارباح بعد ارتفاعها قرابة 3 في المائة الاسبوع الماضي في توقف قبل التقدم باتجاه مستوى 1984.44 نقطة الذي بلغته آخر مرة في 18 اغسطس (آب) الماضي قبل ان تبدأ الاسهم في تراجعها الشديد.

وواصلت الاسهم اليونانية ارتفاعها الذي بدأته اواخر الاسبوع الماضي وبلغ مؤشر البورصة الرئيسي مستوى الف نقطة لاول مرة منذ ابريل (نيسان) 1994 بعد انتقال سلس للسلطة بين الاشتراكيين الحاكمين في اليونان. وقال متعاملون ان الارتفاع يعكس الثقة في حكومة رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس الجديدة التي اعلن عن تشكيلها السبت الماضي.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.4817 مارك بزيادة عن 1.4779 مارك في اواخر المعاملات يوم الجمعة الماضي وجرى تداوله مقابل الين عند 106 ينات مقارنة مع 105.32 ين. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال في لندن 12.7 نقطة الى 3761.1 نقطة. وفي باريس هبط مؤشر البورصة المكون من 40 سهما 2.31 نقطة الى 1961.2 نقطة. وتراجع مؤشر داكس بمقدار 8.23 نقطة الى 2390.53 نقطة.

موجز

زيادة طفيفة في الناتج المحلي البريطاني

لندن: اعلن المكتب البريطاني المركزي للاحصاءات امس ان اجمالي الناتج المحلي نما وفق التقديرات الاولية بنسبة 1.8 في المائة في الربع الاخير من 1995. وقال المكتب ان اجمالي الناتج المحلي حقق نموا محسوبا على اساس سنوي نسبته 1.8 في المائة مقارنة مع 2.1 في المائة في الربع الثالث السابق عليه ومع 4.2 في المائة في الربع الاخير من العام قبل الماضي. واضاف ان هذه اقل زيادة في نمو لاجمالي الناتج المحلي منذ سجل 1.6 في المائة في الربع الاول من عام 1993. وباستثناء النفط والغاز حقق اجمالي الناتج المحلي نموا محسوبا على اساس سنوي بنسبة 1.7 في المائة في الربع الاخيرة مقارنة مع 2.1 في المائة في الربع الثالث ومع 4 في المائة في نفس الربع من العام قبل الماضي. وقال المكتب ان لاجمالي الناتج المحلي ارتفع بنسبة 2.6 في المائة في 1995 باكمله مقارنة مع 4.1 في المائة في 1994 ومقارنة مع توقعات الخزانة بنمو بنسبة 2.75 في المائة.

ارتفاع واردات الصين النفطية في 1995

بكين: اظهرت أرقام الجمارك امس ان الصين أستوردت 17.09 مليون طن من النفط الخام في العام الماضي بزيادة نسبتها 38.4 في المائة عن واردات 1994 البالغة 12.35 مليون طن.

واوضحت الارقام ان واردات النفط في ديسمبر (كانون الاول) وحده بلغت 2.6 مليون طن. وبلغت صادرات النفط الخام في 1995 نحو 18.85 مليون طن بزيادة نسبتها 1.5 في المائة عن العام السابق. أما صادرات ديسمبر فزادت الى 2.22 مليون طن من 1.39 مليون طن في نوفمبر (تشرين الثاني).

«لوريال» الفرنسية تزيد حصتها في شركة إسرائيلية

باريس: ذكرت مجموعة «لوريال» الفرنسية لمستحضرات التجميل امس انها وقعت اتفاقا ستزيد بمقتضاه حصتها في شركة «انتربيوتي» الاسرائيلية التي توزع منتجات «لوريال» في اسرائيل بواقع 35 في المائة لتصل الى 65.5 في المائة.

ولم تذكر «لوريال» أي تفاصيل مالية عن الصفقة التي قالت الشركة الفرنسية انها ستقوي روابطها مع «انتربيوتي» للمساهمة في تمويل برنامج استثمار. وبلغ حجم مبيعات انتربيوتي في العام الماضي 90 مليون شيكل اي حوالي 150 مليون فرنك. ويملك بقية أسهم انتربيوتي مساهمون اسرائيليون من القطاع الخاص.

العـدد 6265 - الثلاثاء 1996/1/23 ● No. 6265 - Tuesday 23/1/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



3

كوريثة شرعية لمنظمة الجات التي ظهرت الى الوجود عام 1947 تبدأ «منظمة التجارة العالمية» حياتها الجديدة من اول يناير (كانون الثاني) الحالي مرحلة بداية نظام اقتصادي عالمي جديد، كنتيجة من اهم نتائج مفاوضات جولة الاوروجواي متعددة الاطراف التي استمرت ثماني سنوات شاركت فيها 124 دولة، واثمرت اتفاقية ـ او اتفاقيات ـ دورة الاوروجواي التي تقع في 22 الف صفحة.

منظمة دولية جديدة لاحتياجات التجارة العالمية في القرن المقبل

جانب من لجتماعات منظمة الجات التي عقدت في الدار البيضاء بالمغرب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من محمد صلاح عبود

تعتبر الاتفاقية اضخم محاولة طموحة في التاريخ لهدم الحواجز الجمركية امام حرية تنقل السلع والخدمات في التجارة الدولية. وتجيء في وقت انهارت فيه اغلب الانظمة الشيوعية في العالم، خاصة مع انهيار الامبراطورية السوفياتية، وسقوط اسوار السجون الاقتصادية وتراجع سياسات تدخل الدول امام قوى السوق التي عادت تؤكد دورها الاساسي في تشكيل العلاقات الاقتصادية والسياسية.

ان الترتيبات الجديدة لن تلغي تماما كل الحواجز الجمركية التجارية، وانما ستؤدي في النهاية بشكل تدريجي الى تخفيضها تخفيضا ضخما. فالاتفاقية تحتوي على الفي صفحة تشمل الحواجز المختلفة التي اتفق على بقائها. لكن مثل هذه الحواجز تظل هي الاستثناء، اما القاعدة العامة فهي تخفيض الرسوم الجمركية لمئات الالوف من السلع وتحرير التجارة العالمية في مجال الخدمات والمعلومات، كما انها توفر الحماية للملكية الفكرية والماركات المسجلة.

ولا بد من الاعتراف ان الاتفاقية في مجموعها وتعدد اطرافها من اكثر الاتفاقيات الدولية تعقيدا، اشبه بسجادة ضخمة تنوعت فيها الخيوط والالوان. وهي في النهاية مزيج معقد من المكاسب والخسائر لانها تقوم اساسا على التنازلات المتبادلة، في اطار الدولة الواحدة وفي الاطار الدولي الاعم. لكن المكاسب ـ الخاصة والعامة ـ تزيد فيها بكثير على الخسائر. فمن المقدر نتيجة لخفض الرسوم الجمركية على المستوى العالمي بحوالي الثلث تقريبا، وفتح اسواق كانت مغلقة دائما او محمية من المنافسة الدولية، يقدر لن تزيد الدخول العالمية خلال عشر سنوات بمقدار 510 بلايين دولار. واذا كان حجم التجارة العالمية السنوي يبلغ الان حوالي 3.9 تريليون دولار فالمقدر ان تزيد بمقدار 24 في المائة سنويا عندما يكتمل تنفيذ الاتفاقية بكل ابعادها على عام 2005.

والواقع فبدون الاتفاقية فان العالم سيكون عرضة دائما للمشاكل الناتجة عن انتشار الحماية الجمركية التي كثيرا ما تؤدي لا الى حالات من الكساد الاقتصادي بل تؤدي في بعض الحالات الى نزاعات دولية قد تتصاعد الى درجة النزاع المسلح.

كذلك فاذا كانت ترتيبات جولة الاوروجواي سوف ترفع من الطريق كثيرا من الصعاب والعقبات، فلا يجب ان نتوقع منها نتائج ضخمة فورية. ففي اقتصاد دولي تعقد كالذي نعيش في ظله يصعب تحديد الاثار التي يمكن ان تنتج تحديدا دقيقا بالنسبة الى ترتيبات لها طبيعة عامة لترتيبات جولة الاوروجواي. ولهذا فمن المهم ان لا يتوقع المستهلكون في دول العالم هبوطا ضخما في اسعار السلع المستوردة بين عشية وضحاها، اذ تتوقع الاسر محدودة الدخل زيادة امكانياتها الشرائية بشكل ملموس في المدى القريب. لكن مع التسليم بان التغيير سيكون من النوع المتدرج الهادئ، ففي تقدير الكثيرين فان العالم بشكل عام سيكون اكثر ثروة. وقد اوضحت دراسة اعدتها امانة الجات ان زيادة دخول الاقتصاديات النامية في العالم ستكون بمقدار 116 بليون دولار سنويا بعد عشر سنوات من تنفيذ الترتيبات الجديدة.

ان النقطة الجوهرية في «منظمة التجارة العالمية»، هي في كونها منظمة عالمية بكل معنى، في عضويتها وفي تغطيتها للقطاعات المختلفة للتجارة الدولية بكل موضوعاتها، كذلك بالنسبة للامكانيات التي ستوفرها لمعالجة الموضوعات الاقتصادية الدولية بطريقة جديدة فعالة، وبالآثار الدولية التي ستؤدي اليها الحلول الجديدة. وبجانب النتائج الاقتصادية الصرفة، فسوف تؤدي الترتيبات الجديدة التي ستقوم المنظمة الدولية الجديدة بالاشراف على تنفيذها الى ان تتقوى وتتدعم قواعد التجارة العالمية من حيث تأثيرها والاعتماد عليها والوثوق بها الى درجة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات الاقتصادية الدولية في الخمسين عاما الاخيرة. وهذا ليس بالامر القليل. فهو ليس مجرد انجاز نظري بل ليس اقل من فرض سيادة القانون على العلاقات الاقتصادية الدولية.

وبالاضافة الى توسيع الحدود الجمركية وتحرير التجارة الدولية فستكون المنظمة العالمية الجديدة منبرا دائما لاستمرار الحوار الدولي لمزيد من تحرير التجارة الدولية، والمحافظة على قوة الدفع الحالية. كذلك السعي للتوصل الى مواقف يتفق عليها لوضع جدول اعمال جديد للتجارة العالمية مثل التجارة والبيئة، والتجارة والاستثمار. كذلك فسوف توفر المنظمة العالمية اطارا اوسع يمكنه ان يستوعب المبادرات التجارية الاقليمية من خلال قواعد دولية عامة واضحة تساعد مثل تلك المجموعات التجارية الاقليمية في ان تنمو وتتطور بحيث لا تكون مغلقة على ذاتها بل مفتوحة لشركاء اخرين.

وفي المؤتمر الذي عقد في الدار البيضاء بالمغرب في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا تناول امين عام الجات في كلمته للمؤتمر آثار ترتيبات الجات الاخيرة على دول المنطقة. وقال ان هذه الاثار ستكون ضخمة بالنسبة للدول العربية التي وقعت على ترتيبات جولة الاوروجواي. من هذه الاثار: تحسن امكانيات وصول حاملات زراعية الى الاسواق الخارجية، كما في حالة الارز والفاكهة والخضروات. انخفاض التسعيرة الجمركية في اسواق العالم المتقدم او منتجات صناعية ذات اهمية اقليمية خاصة للتصدير مثل المعادن والكيمائيات والاحجار الكريمة ـ والتقلص التدريجي للحصص المفروضة على الواردات من المنسوجات والملابس، وذلك كله بالاضافة الى انخفاض التعريفة الجمركية ذاتها. وكما ورد في دراسة اعدتها امانة الجات فالزيادة في التجارة العالمية من المنسوجات والملابس ستصل عام 2005 نتيجة لجولة الأوروجواي بنسبة 34 و60 في المائة على التوالي، اعلى نسبة في كل قطاعات التجارة السلعية. كذلك فسوف تساعد المنظمة العالمية الجديدة دول المنطقة على تنويع تجارتها وقاعدتها الاقتصادية.

واضاف امين عام الجات انه رغم ان كافة الفوائد ستكون من حق الاعضاء في «منظمة التجارة العالمية»، فان دول المنطقة التي ما تزال خارج للترتيبات متعددة الاطراف ستستفيد هي ايضا من زيادة النشاط التجاري الدولي المنتظر والجو الاقتصادي الدولي المستقر.

واذا كانت «منظمة التجارة العالمية»، منظمة جديدة بالمعنى الرسمي، فبصفتها وريثة للجات فهي ليست جديدة تماما من زاوية اهدافها. فهي ستوفر لاعضائها ادوات او وسائل افضل بكثير من زمن الجات لتعلي البناء الذي اقامته جولة الاوروجواي. لكن بجانب ذلك فسوف يكون لها دور مركزي حيوي في تشكيل الجو الذي سيسود العلاقات التجارية الدولية في القرن القادم. ولتوضيح هذا الامر يتعين التعرض لاربعة امور:

الاول: الامر الجوهري في المنظمة الجديدة انها تضع كل الاتفاقيات التي تمخضت عنها جولة الاوروجواي تحت سقف قانوني واحد. فعلى خلاف ما تم مثلا في جولة طوكيو، فقد وقعت الاطراف المتعاقدة على الترتيبات كلها كشيء لا يتجزأ، في حين كان الامر في نتائج جولة طوكيو محل اختيار وانتقاء.

من ناحية اخرى فترتيبات الاوروجواي تندرج جميعها تحت مظلة واحدة لتسوية الخلافات التي تنشأ حولها. وهذا امر لا يستهان به بالنسبة للدول الصغرى بمواردها المحدودة. فكل ما عليها هو اللجوء الى جهاز واحد محدد تتقدم اليه بشكواها او خلافها، على عكس ما كان قائما في ظل الجات حيث تعددت هذه الاجهزة.

اما نظام بحث الخلافات ذاته فهو نظام يمكن الركون اليه بحق وعلى فعالية واضحة. فالقبول التلقائي لنتائج اللجنة المشكلة لبحث الخلاف، مع وجود نظام جديد للاستئناف من شأنه ان يجعل الاجراءات القانونية في ظل المنظمة الجديدة اكثر استيفاء لمطالب سرعة البت والانصاف. وهذا، ايضا، أمر هام للاقتصاديات الصغيرة التي في حاجة الى الاعتماد على نظام كفء لحل الخلافات متعددة الاطراف كضمانة نهائية لحقوقها.

ان نظام فض الخلافات كما توفره منظمة التجارة العالمية لن يكون فقط اسرع وابسط واكثر عدالة، وانما سيكون ايضا اكثر شمولا على النحو الذي تتطلبه القواعد التي يلتزم بها. ولاول مرة تدخل التجارة في قطاع الخدمات في هذا النظام، كذلك حقوق الملكية الفكرية. ولقد كانت تلك القواعد الجديدة في هذين الميدانين من اهم الانجازات الضخمة الصعبة التي حققتها هذه الجولة.

وحتى في القطاع التجاري السلعي فتغطية الجات له لم تكن كاملة. ولقد كان ادخال القطاع الزراعي بالكامل تحت حكم القواعد الجديدة من اهم واكبر اهداف التفاوض في جولة الأوروجواي لعدد كبير من الدول الزراعية، وقد تحقق الى حد بعيد.

ويمكن القول باختصار اذن ان *منظمة التجارة العالمية توفر للدول الصغرى* التي تعتمد اعتمادا كبيرا على التجارة بنوع خاص ضمانات بان التعهدات التي حصلت عليها بعد سبع سنوات من المفاوضات هي ضمانات مأمونة ويمكن تنفيذها.

وبالاضافة الى الضمانات القانونية فالمنظمة توفر وسيلة مهمة اخرى تحافظ بها على فرص القطاع التجاري وزيادتها، وذلك عن طريق ازالة او تخفيض الحواجز الجمركية وتوفير اساس فعال لاستمرار تلك الجهود الرامية *الى ازالة كافة اشكال الحماية الدفينة.*

الامر الثاني: يتعلق بدور منظمة التجارة العالمية كمنبر لمزيد من التفاوض من اجل تحرير التجارة العالمية. فالجات لم يكن لها الا تشكيل مؤسس مرتجل، وبالتالي فمهمتها في تحرير التجارة سارت على نحو غير منتظم مطرد متصاعد، وانما في صورة «جولات» من المفاوضات كانت تبدأ في كل مرة من الصفر لا من المرحلة التي انتهت اليها في جولة سابقة.

وهذا معناه صعوبة فائقة للتوصل الى تفاهم عام يتفق عليه في كل جولة، كما اوضحته جولة الاوروجواي بنوع خاص. من ناحية اخرى فوجود فوارق زمنية كبيرة بين كل جولة والاخرى اعطى الفرصة والوقت اللازمين للتقهقر والرجوع عما تم التوصل اليه. وهذا يعطي ايضا الفرصة لدعاة الحماية للتجمع بمجرد انتهاء ضغوط المفاوضات، حتى تعين على كل جولة ان تبدأ باسترجاع ما تم فقده من نتائج جولة سابقة. وهذا ما دعا البعض الى مقارنة جهود تحرير التجارة الدولية براكب الدراجة «اذا لم تحافظ على قوة الدفع فانك ستسقط لا محالة».

اما الان في ظل المنظمة الجديدة فسوف يكون في مقدور تحرير التجارة متعددة الاطراف ان تحافظ على قوة دفعها. وسوف تكون من اهداف المنظمة ان تبني مكاسب جديدة فوق المكاسب القائمة التي تحققت في جولة الاوروجواي.

ولا يهم ان كان ذلك يتحقق في صورة محددة، لكن المهم ان توفر المنظمة شريحة عريضة من الاحتمالات لم تكن موجودة من قبل.

وهناك تفويض قائم بالفعل للمنظمة الجديدة لاستمرار التفاوض بشأن ميادين معينة اهمها ميدان الخدمات. بل لقد بدأت هذه المفاوضات بالفعل في مجال الخدمات البحرية والاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتقال الافراد، كذلك فسوف تبدأ قريبا في قطاع الخدمات المالية. والمهم في كل ذلك ان منظمة التجارة العالمية ليست مجرد اتفاق تم التوصل اليه ثم ينتهي الامر، وانما هي هيئة حية ديناميكية تعمل على ان يتماشى جدول اعمالها مع الاولويات المتغيرة للحكومات ومع التغيرات التي لا تتوقف في الاقتصاد التجاري.

الامر الثالث: يتعلق بجدول اعمال جديد للتجارة الدولية. وهذا امر اخذت بعض ملامحه في الظهور بالفعل مثل موضوع التجارة والبيئة، الذي بدأ بالفعل اعتباره من الموضوعات التمهيدية للمنظمة الجديدة. كذلك هناك موضوع للتجارة والاستثمار. ومع النجاح في التوصل الى قواعد متعددة الاطراف في مثل هذين الموضوعين ستكون الزيادة والتوسع في مجال الاعمال خارج الحدود الوطنية.

لكن من ناحية اخرى، فمثل جدول الاعمال الجديد هذا لا يجب ان يستنفد الطاقة المتاحة الان بحيث لا يثقل عبء المنظمة الوليدة في موضوعات لها دقائقها وتعقيداتها قبل ان ينتهي تنفيذ نتائج دورة الاوروجواي بالفعل. من ناحية اخرى فهناك من يرى ان ينظر الى الاجراءات التجارية كأنها الدواء لكل داء. فسوف توجد حلول لبعض المشاكل لا في اجراءات عالمية وانما في اجراءات وطنية او من خلال التفاوض داخل منظمة دولية متخصصة.

اما الامر الرابع والاخير فيتعلق باهمية منظمة التجارة العالمية بالنسبة للمبادرات الاقليمية التجارية. والواقع فان هذه النقطة تحمل كل ما سبقها من النقاط الثلاث الاخرى وبالتحديد فنظرا لان المنظمة تقدم نظاما عالميا لقواعد التجارة ومنبرا عالميا لاستمرار التفاوض وساحة دولية لوضع جدول اعمال جديد، فانها الاطار الضروري الذي لا غنى عنه للتجمعات الاقليمية في المستقبل.

فقواعد الجات وفرت دائما اطارا من التوجيهات العامة والاجراءات المرعية *لتضمن ان التجمعات الاقليمية تنمو بشكل مفتوح لا ان تصبح كتلا تعادي* الواحدة منها الاخرى. وقد تحقق قدر هام من النجاح في هذا الاتجاه. وسوف تستكمل المنظمة الجديدة سيرها في هذا الطريق باسلوب اكثر فعالية. لكن ذلك ليس هو كل الموضوع. فدور المنظمة لن يكون مجرد حامل تتسلق عليه التجمعات الاقليمية دون ان تطغى واحدة على الاخرى. لكنها ستكون جهازا حيا ايضا في هذا المجال بحيث تكون ـ كما عبر البعض ـ شجرة اكثر منها حاملا جامدا، بحيث يكون من نمائها نماء للتجمعات الاقليمية والعكس بالعكس، نماء متبادل وحياة مشتركة.

والواقع فالفترة الاولى من حياة المنظمة الوليدة ـ وهي فترة دقيقة دائما ـ تجيء متعاصرة مع عدد هام من اتجاهات التجمعات الاقليمية في كثير من مناطق العالم، وكل واحدة من تلك التجمعات دليل على حيوية القطاع الخاص وسلامة الرؤية السياسية في آن واحد، لكنها منظور اليها في مجموعها فقد نبتت كلها في ارض احسن تمهيدها واعدادها بفضل انجازات الجات في ازالة العقبات من الحواجز التجارية.

من اهم هذه التجمعات الاقليمية تجمع NAFTA الذي يجمع الولايات المتحدة وكندا والمكسيك وستنضم اليه شيلي خلال عامين كالعضو الرابع فيه. وبمناسبة مرور عام على دخول نافتا حيز النفاذ الفعلي فقد عقد في ديسمبر الماضي اجتماع قمة في ميامي حضره رؤساء دول وحكومات 34 دولة اميركية شمالية وجنوبية بهدف الاتفاق على الدخول في مفاوضات للوصول الى اكبر منطقة تجارية حرة في العالم على عام 2005، اذ ستضم 850 مليون نسمة يزيد اقتصادها على 14 تريليون دولار. لذا تعتبر «روح ميامي» الخط الفاصل في تاريخ هذه المنطقة الكبيرة من العالم.

كذلك اجتمع لخيرا قادة البرازيل والارجنتين والاوروجواي والبارجواي، في البرازيل واعلنوا بداية التنفيذ الفعلي لـ «سوق الجنوب» MERCOSUR من اول يناير الحالي كاتحاد جمركي يبلغ مجموع انتاج دوله 800 بليون دولار، وهو يلي النافتا والمجموعة الاوروبية واليابان.

وفي اطار ترتيبات الجات اجتمعت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اندونيسيا الـ 18 دولة الاعضاء في مجموعة آسيا والباسيفيك للتعاون الاقتصادي لانشاء منطقة اسيوية للتجارة الحرة الى عام 2020. وقد صدر ما سمي بـ «تصريح بوجور» على اساس توصل الدول المتقدمة في المنطقة للاهداف المتفق عليها قبل عام 2010 ومد الاجل للاقتصاديات النامية الى عام 2020. وكان اول اجتماع غير رسمي للقادة حول هذا الهدف في «سياتل». وبالنظر الى ان «تصريح بوجور» ذو طابع عام، فالمنتظر ان يتم التوصل الى برنامج تفصيلي بشأنه في الاجتماع السنوي القادم الذي يعقد في «اوزاكا» حيث ينتظر ان تلعب اليابان فيه دورا حاسما، خاصة في وقت اخذت الدعوة تزداد فيها بضرورة الاتجاه اكثر نحو اسيا بعد علاقة وثيقة لنصف قرن مع الولايات المتحدة.

وتمثل هذه المجموعة APEC 45 في المائة من التجارة العالمية و50 في المائة من جملة الناتج القومي في العالم ونصف سكانه.

اما عن اولويات المنظمة العالمية الجديدة فثلاث:

- سرعة تصديق الدول على الاتفاقية. وقد تم تصديق اكثر من 85 دولة حتى وقت قريب من مجموع 125 دولة شاركت في الجولة اذ انضمت اليها بعد ذلك.
- تعيين رئيس للمنظمة. فحتى الان لم يمكن الاتفاق على احد من المرشحين الثلاثة (رئيس جمهورية المكسيك السابق ووزير التجارة السابق في ايطاليا ووزير التجارة الحالي لكوريا الجنوبية). لذا يرأس المنظمة بصفة مؤقتة امين عام الجات (ايرلندي) حتى منتصف مارس القادم.
- الاتفاق على شروط دخول الصين. فالدول المتقدمة ترى دخولها على اساس انها دولة متقدمة باعتبارها القوة الاقتصادية السادسة في العالم في حين تسعى الصين الى التخفيف من كثير من القيود التي ترد على اقتصاديات الدول المتقدمة.

هكذا من الأصل

تقرر تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

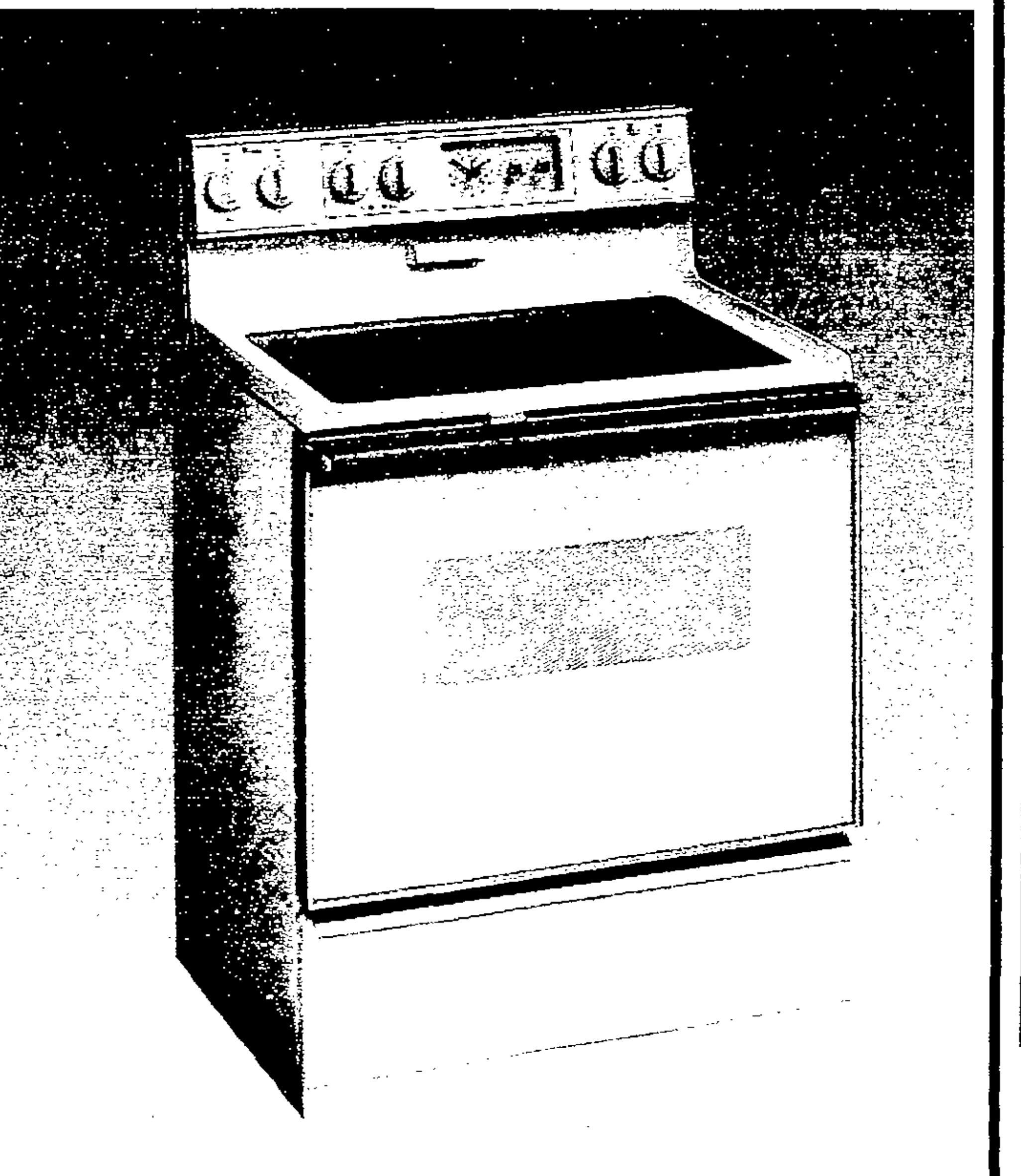
200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الثانية

الجائزة الأولى



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال

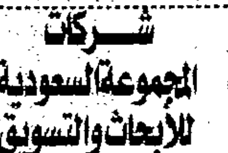
الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً


شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات									
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: احصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.

ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.

ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة.

قسيمة اشتراك

يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996 م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223263	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225088	الزلفي	06-4323168		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

«الشرق الأوسط» مع فيلسوف الحزب الشيوعي الروسي:

نعترف بالأديان ونقبل تخلي الدولة عن ملكية وسائل الإنتاج

حوار أجراه: سامي عماره

كشفت نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة عن جنوح المجتمع الروسي نحو اليسار. وقد اعترف بهذا الواقع الرئيس بوريس يلتسين لكنه حاول التخفيف من وقع الحدث حين قال ان شيئاً جللاً لم يحدث وان كل الامور تسير على ما يرام!

«الشرق الأوسط» في موسكو التقت اناتولي لوكيانوف احد كبار خصوم الرئيس يلتسين ورئيس البرلمان السوفياتي السابق الذي يعدونه اليوم فيلسوف الحزب الشيوعي الروسي. لم يخف لوكيانوف مخاوفه من ان يثير النجاح الذي حققه الحزب في الانتخابات الماضية رؤوس الشيوعيين واكد ان ما حدث خطوة على طريق طويل تضيف اعباء جديدة على كاهل الحزب في المرحلة المقبلة.

اشار لوكيانوف ايضا الى احتمالات قبوله منصب رئيس مجلس الدوما الجديد وان كشف عن رفضه لذات المنصب مرتين قبل ذلك وقال كذلك بان الحزب الشيوعي غير الكثير من مفاهيمه القديمة واتخذ موقفاً جديداً من بعض اسس الفكر الماركسي الشيوعي حيث يعترف اليوم بالأديان واهميتها ودورها في المجتمع ويقبل تخلي الدولة عن بعض وسائل الانتاج في اطار تعدد انماط الاقتصاد واقرار الملكية الشخصية.

حديثنا مع اناتولي لوكيانوف بدأناه بسؤال حول تقديره لنتائج الانتخابات البرلمانية التي لا يزال الجدل يحتدم حولها حتى الآن:

● لقد تعمقت في غضون هذه الفترة.. في خلال العامين الماضيين.. الهوة بين الفقراء والاغنياء، ولئن كانت في بداية هذه الفترة، اي في غضون عامين من وجود مجلس الدوما، نسبة 10 في المائة من الاغنياء تقابل نسبة 11 ـ 12 في المائة من الفقراء، فان هذه النسبة اصبحت حسب معطيات وزارة العمل تتجاوز 30 في المائة.. وفي القسم الأوسط من البلاد ومنها موسكو بلغت الزيادة حوالي 60 ضعفاً.

ومن الطبيعي ان هذا يتجاوز المستوى العالمي الذي يحدده الباحثون بنحو ثلاثة او أربعة امثال. وفي هذه الظروف يحدث بلا ريب اولا: استقطاب القوى السياسية في البلاد والمجتمع، فيزول وثانيا يحكم على الوسط بالهلاك. ومن الواضح ان نتائج الانتخابات قد اظهرت من جانب ان المجتمع صار يميل باتجاه اليسار، وتتلاحم قوى القطبين سواء اليسارية او اليمينية. ومن جانب اخر زال الوسط. فقد حصلت قوى الوسط على 1 ـ 2 في المائة كحد اقصى، وحكم عليها بالزوال في الواقع. اما الأحزاب التي أظهرت تذبذباً في مواقفها فإنها ايضا غدت على الهامش، وجرى تلاحم طريف جداً للقوى، فمن جانب هناك الاحزاب التي تعبر عن مصالح الاغلبية الكبيرة من السكان اي حوالي 60 ـ 70 في المائة من السكان، وهناك 35 مليون نسمة اخذوا يعيشون وراء حد الفقر، ومن جانب آخر هناك 60 في المائة من السكان يعيشون عند حد الفقر، و34 في المائة من الاغنياء. فالأحزاب اليمينية في الطرف الاقصى تعبر عن مصالح الفئات الغنية، والطرف الايسر يعبر عن مصالح البائسين والمهانين والفقراء. وقد عكست نتائج الانتخابات كالمرآة توزيع القوى هذا.

● الا ترون ان فوز الحزب الشيوعي في الانتخابات الماضية تحول الى عبء قد يكون عقبة على طريقه في المستقبل؟

ـ لا شك في ان الحزب الشيوعي سيشهد فترات صعبة اكثر من السابق، وبالرغم من ان لديه حوالي 150 نائباً في مجلس الدوما فانه لن يستطيع مع ذلك التحكم في نشاطه. بالاضافة الى ذلك فان عجز مجلس الدوما لاحقاً كله سينسب الى الحزب الشيوعي، لهذا فمن الطبيعي ان من واجب الحزب تحديد سياسته بدقة ومواقفه من الحكومة والرئيس ومجلس الدوما، لا سيما ان عدد حلفائها الآن في مجلس الدوما سيكون اقل.

● من ترونهم حلفاء الحزب الشيوعي الروسي في المجلس الجديد؟

ـ اعتقد ان من بينهم حوالي 25 نائباً يمثلون الحزب الزراعي الروسي، وحوالي 10 نواب من كتلة نيكولاي ريجكوف «سلطة الشعب» و7 ـ 8 نواب عن مؤتمر الجاليات الروسية وعدد من النواب المستقلين الذين اعلنوا في سياق حملتهم الانتخابية انهم سيتعاونون مع الحزب الشيوعي ايضاً.

● كثير من وسائل الاعلام الروسية بدأت حملة معادية للحزب الشيوعي تتهمكم بمحاولة العودة الى الوراء وبان الحزب كان وراء انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

ـ انهم بدأوا هذا منذ وقت طويل، سواء في فترة الانتخابات وبعدها، اما اتهام الحزب بالعودة الى الماضي فان الأحزاب اليمينية نفسها اعادت المجتمع الى الماضي، فمثلاً لم يوجد في عهد الشيوعيين عاطلون عن العمل. كما لم تكن لديهم حروب بين القوميات، بينما قادت هذه الأحزاب البلاد الى الحروب بين القوميات، ولم تكن في ايام الشيوعيين مثل هذه الهوة الكبيرة بين الفقراء والأغنياء، فهذه عودة الى الماضي البعيد جداً، وفي روسيا لم توجد ابداً مثل هذه الهوة بين الفقراء والأغنياء كما هي الحال الآن، وفي أيام الشيوعيين كانت بلادنا بلاداً عظيمة، والآن تحولنا الى بلاد شبه مستعمرة تعتمد كلياً على الدول الأخرى، اما القول بان الشيوعيين يريدون اعادة البلاد الى الماضي حين أعيدت فعلاً حدودها الى ما كانت عليه قبل 300 عام، وفي مستوى التطور الاقتصادي لفترة حوالي 40 عاماً، وحين بلغ الخراب في البلاد ضعفي ما كان عليه بعد الحرب العالمية الثانية.. اما تدهور الانتاج فهو حتى اكثر من الضعفين.

إذن، ان تلك الأحزاب بالذات اعادتنا الى الماضي، والآن يتعين اعادة بناء البلاد، ولا يدعو احد من الشيوعيين الى ان لا يكون لدى الشخص سيارتان، بل نحن نقول يجب التخلي عن بعض تركة الماضي.. وقد تحدث عن هذا لينين نفسه في حينه، فنحن نريد التخلي عن احتكار الدولة للملكية، ونريد ان تكون الملكية متعددة الأشكال، ونحن نريد ان تراعى فقط المصالح الاجتماعية وكذلك المصالح القومية، إذن نحن لا نريد الدعوة للرجوع الى الماضي، بل ندعو الى المستقبل.. وهذا المستقبل يجب ان يكون اشتراكياً.

● طرحتم ضمن شعاراتكم الانتخابية اعادة الاتحاد السوفياتي السابق، كيف ترون هذه العملية؟

ـ لا ريب في ذلك، وهذه العملية ستكون تدريجية سترتبط باستعادة الوحدة.. علماً انها عملية طويلة وستتالف من التكامل الاقتصادي بالدرجة الأولى، واستعادة العلاقات الاقتصادية.. ومن التعاون في المجال الثقافي والعلمي ـ التكنيكي.. وبعد هذا ستتنامى العلاقات الى الوحدة السياسية.

● هل يمكن استخدام القوة العسكرية كاحدى آليات هذه العملية؟

ـ يجب ان تتوفر لهذا المبررات.. او أنفي اشارة الى هذا الأمر في برنامجنا ووثائقنا المنهجية مثلاً.. منها وثائق المؤتمر الثاني لشعوب الاتحاد السوفياتي الذي أعد برنامج اعادة تشكيل الاتحاد، فلا ترد هناك كلمة واحدة بصدد اعادة الاتحاد باستخدام القوة العسكرية.

● الرئيس يلتسين هاجمكم اكثر من مرة.. قبل سفره الى الولايات المتحدة في اكتوبر الماضي، وخلال حديثه عشية الانتخابات.

ـ قبل كل شيء نحن نعرب عن الامتنان الى اقوال الرئيس التي أدت الى اضافة اصوات اخرى الينا، وثانياً، حين تحدث الرئيس اول مرة في مساء يوم 19 اكتوبر في المؤتمر الصحافي قال انه لا يجوز السماح لليساريين بكسب الأغلبية في الانتخابات، فانه في صباح يوم 20 اكتوبر اجبته من منبر مجلس الدوما بان جميع الافعال غير القانونية ضد الشيوعيين والقوى اليسارية الأخرى ستعتبر جارية بموافقة الرئيس، وعلى الفور بدأ تدفق الناس علينا، ولا سيما كثير من الشباب، للانضمام الى الحزب.

يجب على رئيس روسيا ان كان يريد ان يكون رئيساً حقاً ان يقف فوق الصراعات وان لا يكون احد أطرافها. هذا هو رأيي..

● ماذا عن احتمالات التعاون مع الرئيس يلتسين؟

ـ سيتوقف التعاون معه على ما اذا سيقوم الرئيس وفريقه والذين يلهمون الرئيس في عمله في الواقع باستخلاص كافة الاستنتاجات من الحملة الانتخابية، وحين يؤيد الحكومة واحد من عشرة فقط من المشتركين في الانتخابات او واحد من خمسة عشر ناخباً.. ففي هذه الحالة تقدم أية حكومة تحترم نفسها استقالتها، او انها على الأقل تغير سياستها بصورة جذرية. واذا لا يستخلص الرئيس الاستنتاج من ذلك فمعنى هذا انه لا يرى العمليات الجارية في المجتمع، وسيتوقف على هذا بالذات التعاون بين الرئيس والبرلمان.

● هل ستطرحون الثقة بالحكومة؟ أم ستطالبون باقالتها؟

ـ سنرى، ونحن سنطرح الآن موضوع سحب الثقة من الحكومة.. وليس استقالتها.. في فترة الحملة الانتخابية الرئاسية، ففي اي بلاد لا يقصي السياسيون الحكومة التي يمكن ان تعمل بشكل افضل من الحكومة الجديدة.

● ثمة من يصفكم بفيلسوف الحزب الشيوعي الروسي، وهناك من يرشحكم لرئاسة مجلس الدوما بوصفكم اكثر الشخصيات التي تملك الخبرة اللازمة لادارة المجلس التشريعي، ما رأيكم؟

ـ انني رفضت مرتين شغل هذا المنصب لانني ارى مدى ضعف صلاحيات مجلس الدوما.. فالبرلمان لا يتمتع بالصلاحيات التي تؤهله للتاثير على الحكومة بقوة. ولهذا فان تراس مثل هذا المجلس الذي لا يستطيع ممارسة تاثيره على السياسة وفرض رقابته على عمل الحكومة وتطبيق الميزانية، ويكون دوما في وضع علاقات صعبة مع مجلس الاتحاد والرئيس الذي لم يوقع حوالي ثمن القوانين التي صادق عليها المجلس.. هو عمل صعب جداً.. ومهمة صعبة.. لا سيما انها ستكون صعبة بالنسبة الى الشيوعيين لانهم يجب ان يجسدوا علاقات مجلس الدوما لحد ما مع مختلف فروع السلطة. وهذه مهمة صعبة، واعتقد انني يمكن ان اقدم على مثل هذه الخطوة تحت ضغوط الحزب فقط وفي كافة الأحوال انني افضل البقاء في منصبي الحالي.

● لقد اجتمعت اللجنة القيادية للحزب بعد اعلان النتائج الأولية للانتخابات ألم يتقرر بعد الموقف من هذه القضية؟

ـ اعتقد ان الموضوع سيبحث، لأن اي قرار نهائي لم يتخذ بعد، فلا يوجد الكشف النهائي للنواب.. ولا توجد النتائج النهائية للانتخابات، لذا فمن السابق للأوان الحديث عن ذلك.

● وسائل الاعلام الروسية ذات تاثير ملموس لا شك، والتلفزيون جهاز خطير لا تملكون الوصول اليه، ما هو سبيلكم الى الناخبين؟

ـ نحن لا نستطيع شراء التلفزيون كما فعل الآخرون، إذ لا يتوفر لدينا المال لذلك. ونحن انفقنا في سياق الحملة الانتخابية حوالي المليار و300 مليون روبل.. وهذا أقل بكثير مما انفقه حزب جيرينوفسكي واقل بعشرات المرات مما انفقه حزب يجور جايدار. لذا لا توجد لدينا مثل هذه النقود، ونحن لا نستطيع شراء الصحافة. ان مجلس الاتحاد والرئيس كانا يعارضان جميع القوانين التي تساعد لحد ما على منح الصحافة الاستقلالية الضرورية والتغطية الموضوعية للأحداث في البلاد، لذا فمن الصعب جداً تغيير الأوضاع في ما يتعلق بالصحافة. اننا سنمضي في الطريق الذي اتبعناه في اثناء الحملة الانتخابية حيث كانت لدينا صحيفتان فقط وتعاونا مع الصحف المحلية في الاقاليم ووصلنا الى السكان مباشرة وتجاوزنا التلفزيون ووسائل الاعلام الأخرى. وعلى سبيل المثال انني اجريت 226 لقاء مع الناخبين حضرها حوالي 70 الف شخص. وهكذا فاننا توجهنا الى الناس من فوق رؤوس «السادة» الصحافيين ـ إذ لا يمكن ان اطلق عليهم تسمية اخرى ـ وقد نجح هذا الاسلوب في العمل، واعتقدنا اننا سنواصل العمل بهذه الطريقة.

● كيف ترون السياسة الخارجية لروسيا؟ وهل سيطرح الحزب الشيوعي الروسي ضرورة تغيير اندريه كوزيريف في حالة بقائه في منصبه بعد فوزه في الانتخابات البرلمانية؟

ـ طبعا، حدثت تغييرات ضخمة في سياسة روسيا الخارجية في خلال هذه الأعوام الأربعة. فلم تعد بلاداً مستقلة بحد ذاتها، وأصبح العالم وحيد القطب بدلاً من ثنائي القطب.. بينما تطابق القيادة الروسية سياستها وفقاً للسياسة الاميركية.. ومن الطبيعي ان روسيا فقدت.. او على الأقل لم تكسب اصدقاء جدداً.. علما انها فقدت او فترت علاقاتها مع كثير من الأصدقاء القدماء المخلصين.. انا اعتقد ان علاقات روسيا مع العالم العربي تشكل احد العوامل الهامة في المحافظة على التوازن فيها، ومن لا يفهم ذلك لا يفهم جوهر الوضع السياسي في المنطقة والعالم.

اناتولي لوكيانوف

وتساورني قناعة اكيدة بان العالم العربي سيلج الألفية القادمة حتماً بافاق واعدة كبيرة، وبتنامي قدراته، والسياسيون الجادون يجب ان يتوجهوا نحو مدى التطور.

● ثمة سلبيات كثيرة اساءت اليكم سواء في العالم العربي وغير العربي وخاصة الموقف من الأديان وملكية وسائل الانتاج؟

ـ أريد الاجابة عن سؤالك كالآتي: أولاً، ان النظام الداخلي لحزبنا ينص على ان الشيوعي يمكن ان يعتنق اي دين.. وان دين الشخص لا يشكل عقبة امام العضو في الوجود في صفوفنا. لا سيما ان الأديان الكبرى الثلاثة المنتشرة في اراضي روسيا.. تدعو الى الوفاق في المجتمع والعدالة الاجتماعية والانصاف في حياة المجتمع.. وهذا أمر هام جداً، لأن روسيا.. الشعب الروسي اليوم في وضع اصبح فيه 25 مليون روسي خارج وطنهم لأول مرة في تاريخهم، وهذه المشكلة هامة جداً، لذا لا يمكن ان توجد اية تفرقة بين الناس على أساس ديني، علماً أن الناس الذين يعتنقون الاسلام يمكن ان يصبحوا في عام 2005 او عام 2010 اكثر عدداً مما كانوا عليه في ايام الاتحاد السوفياتي، ولهذا لا يمكن ان توجد مثل هذه المشكلة بيننا.

ان العالم الاسلامي يعرف جيداً باننا لن نرتكب ذلك الخطأ حين يصبح العامل الاسلامي سبباً في انقسام وانتهاك وحدة دولتنا، ولو ان بعض القوى تريد استغلال هذا العامل من اجل زعزعة الوضع، لكنني اعتقد ان مثل هذه المحاولات مآلها الفشل.

● غالبية الدول العربية تتخذ موقفاً واضحاً من مسألة وحدة اراضي روسيا ولا أحد يقول بدعم التطرف الديني والموقف من الشيشان يتسم في معظمه بالوضوح.

ـ اظن ان من مصلحة البلدان العربية فحسب.. في عدم افساح المجال للتفرقة الدينية.. فهناك ايضا خلافات بين الشيعة والسنة.. والطوائف المختلفة الأخرى.. ومن مصلحتها ايضا ألا تكون لديها ازمات مثل النزاع الشيشاني.. وغير ذلك من النزاعات في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق.

ونحن نرى ان محاولات مكثفة تجري لاستثارة خلاف بيننا وبين العالم الاسلامي، ونحن نعتقد ان هذا امر لا يجوز السماح به.

● كيف ترون اذن حل القضية الشيشانية؟

ـ لا حل للقضية الشيشانية إلا عن طريق المفاوضات السياسية السلمية ونحن قلنا هذا منذ بداية الأزمة في الشيشان وما زلنا نؤيد هذا الرأي.

● ثمة من يقول ان الشيوعيين والقوميين يقفون وراء الحل العسكري.

ـ نحن لم نقل هذا ابداً، ولا توجد اية وثائق بهذا الصدد، لقد جرت المحاولات لنسب ذلك الينا، ان الحزب الشيوعي يدعو الى وحدة روسيا، ونحن لا نتخلى عن وحدة اراضي روسيا، والشيشان جزء لا يتجزأ من روسيا، وهذا لا يعني أبداً وجود حرب اهلية ما في جمهورية الشيشان.

اينيو موركوني أشهر مؤلفي الموسيقى التصويرية للأفلام:

لا أعطي المخرجين السينمائيين ما يطلبونه

ملحمات

دمشق: من بندر عبد الحميد

لا تتوقف شهرة السينما الايطالية عند مخرجيها من أمثال روسيليني وانطونيوني وبازوليني وبيرتولوتشي، فهناك ممثلون من اجيال مختلفة لهم خصوصية في حضورهم على الشاشة من امثال سيلفانا مانجانو وآنا مانياني ومارشيلو ماستروياني وصوفيا لورين. وهناك مصور الروائع السينمائية فيتوريو ستورارو، ولكن الموسيقي اينيو موركوني ينفرد بانتشار ألحانه المميزة في الموسيقى التصويرية التي وضعها لعشرات الأفلام منذ بدايات عمله في هذا المجال قبل خمسة وثلاثين عاما، ويقال ان كثيرا من عشاق الموسيقى يتذكرون الموسيقى التصويرية لفيلم «من اجل حفنة من الدولارات» اكثر مما يتذكرون أحداث هذا الفيلم، وثمة افلام اخرى كثيرة، منها «حدث ذات يوم في اميركا» و«سينما باراديسو» و«معركة الجزائر» و«الصقلي كلان»، الى جانب عدد من المسلسلات التلفزيونية التاريخية مثل «ماركو بولو» و«الاخطبوط».. ثم فيلم «خط النار» اخيرا.فما هو سر نجاح موركوني في الانفراد بتوصيل الحان خاصة من خلال موسيقى الافلام؟

يقال ان هذه الموسيقى نوع خاص جدا، هي موسيقى وصفية ولكنها لا تأخذ من المشهد السينمائي اية صورة، وهي ليست مقيدة بحرفية الحوار او الصورة السينمائية، لكن موركوني يرد على هذا التعريف بقوله: انني اقوم بتكييف نفسي مع الاهداف المحددة للفيلم، ولكنني حينما اباشر عملي في موسيقى الحجرة أصير شخصا آخر، او نوعا من الحرباء المتلونة، مع انني لا اتخلى ابدا عن شخصيتي.

مدرسة روما

في الموسيقى التصويرية التي اقدمها للشاشة لا اظن انني ذو مزاج ايطالي خاص، فانا لا أوافق المقاييس الايطالية في توزيع الالحان، لأن الحاني يمكن تشابه الألحان المشهورة في اي مكان في العالم، أما في الحفلات الموسيقية فانا انتمي الى مدرسة روما، وفي ألحاني الخاصة بالأفلام تظل الخيارات أمامي مفتوحة الى ما لا نهاية، ويمكن ان تمتزج ابداعات الماضي مع ابتكارات اللحظة في عمل خاص، ويمكنني دائما تقديم اعمال موزارو سترافنسكي وبيتهوفن باشكال مختلفة تخضع لمزاجي المتغير، وخيالاتي.

اينيو موركوني

ودائما تخضع الاعمال التي اقدمها لدرجة حساسيتي التي تتأثر بموضوع العمل السينمائي، وقد تتجاوز هذه الاعمال ما يتمناه العاملون في انتاج الفيلم، وقد يطلب مني المخرجون موسيقى سبق لهم ان استمعوا اليها، من اعمالي او من اعمال مؤلفين آخرين، ولكنني لا اعطيهم ما يطلبونه، ولكنني افهم رغباتهم في كل مرة.

استقلال الأسلوب

عملت مع المخرجين السينمائيين حوالي خمسة وثلاثين عاما، وتعرفت على عدد كبير منهم، ربما انكر منهم سبعين مخرجا.

ومواهب المخرجين ليس لها علاقة بجنسياتهم، وربطتني علاقة صداقة طيبة مع بعضهم مثل بونتكورفو، وارين بيتي ومايك نيكولاس. ان اسلوبي في العمل يتصف بالاستقلال، واذا كان الفيلم يتعلق بالمشاعر فان حماستي تزداد، وأحاول ان اتفوق على اعمالي السابقة، مع ان المخرجين الذين عملت معهم ينتمون الى ثقافات وخلفيات موسيقية مختلفة.

الإبداع يفرض نفسه

ان التأليف الموسيقي للشاشة يختلف جدا عن التأليف الموسيقي الاحتفالي، فالمخرجون السينمائيون يطلبون الموسيقى الجاهزة عند التصوير، لكي يستطيعوا تشكيل الايقاع العام للعمل بين الممثلين، وفي كل الحالات سيجد المؤلف الموسيقي نفسه متورطا في عملية انتاج معقدة، لأن عمله مرتبط بايقاع العمل مع مجموعة من الفنانين والتقنيين، ولكن الابداع يفرض نفسه دائما على كل الشروط المألوفة في كل الظروف.

«ساعي البريد» حرمه الموت من مشاهدة فيلمه

إيطالي يهز مشاعر أميركا

لندن: من عبد الكريم سكّار

«*ILPOSTINO*» (البوسطجي أو ساعي البريد)، فيلم ايطالي نجح في تبليغ رسالة تخالف نمطية النظرة الهوليوودية.

حكاية الفيلم بسيطة بساطة قرية صغيرة تسكن سفح جزيرة تعانق زرقة الساحل الايطالي. ومنها تنشأ صداقة عميقة بين الشاعر التشيلي الشهير «بابلو نيرودا» وساعي بريد يوصل على دراجته رسائل تخفف عناء نيرودا البعيد عن وطنه في زمن أفكار التحرر في الخمسينات.

ماريو (ساعي البريد) يداعب مع جرس دراجته صباحات البريد الحامل لبشائر تغذي الهام نيرودا او اخبار سيئة تؤجل عرس كتاباته الى صيف آخر.

«*IL POSTINO*» من المرجح ان ينتزع هذا الموسم «اوسكار احسن ممثل» على الأقل. ومن الاقدار الأليمة ان «ماسيمو تروزي» (بطل شخصية ساعي البريد) لن يصعد على سدة التتويج ولن يقبل رمز حلمه المنشود امام كاميرات المجد السينمائي. «ماسيمو» سكت قلبه في اليوم التالي من نهاية تصوير الفيلم ورحل الى الأبد بعدما وزّع رسالة الوداع واختفى دون ان يشاهد ولو مشهداً واحداً من الفيلم.

يروي مخرج الفيلم البريطاني «مايكل رادفورد» (في نتاجه السينمائي افلام متفاوتة النوعية ومنها: زمن اخر، مكان آخر، و*White Mischief*) اللحظات التي سبقت الانفاس الأخيرة لماسيمو: «وضع يده على كتفي وقال بنبرة تشبه الهذيان: آتأسف انني لم أنفق افضل امكانياتي، لا تحزن سأعطي كل شيء في المرة القادمة».

ويتذكر رادفورد ذلك اليوم الرتيب الذي طرق فيه ماسيمو باب منزله الفسيح ملوحاً بقصة الشاعر التشيلي، حيث صارحه بطموحه في تجاوز ضيق الأفق الايطالي بنكتة طريفة تطالب بتوابل عالمية تضاف الى المكرونة المحلية دون ان تطغى تلك التوابل على هوية العجينة. وغمره الشعور أن اجواء قصة «نيرودا» ليست اكلة مستهلكة.

ويعترف رادفورد ان دعوة «ماسيمو» وحماسته كانت شاعرية غير ملوثة بتفاهة القصص التجارية التي تسترق موافقة بارونات السينما وتتجاوب مع مقاس رداءتهم.

اوجد المخرج مبررات ايطالية لينقل ثنايا نيرودا الأميركية ـ اللاتينية. واقتنع تدريجياً ان ماسيمو (الممثل الذي يتمتع برصيد عشرين عاماً من الاستعراضات الترفيهية في بلاده) مناسب لتجريب العيش المخالف لهيمنة «اللا نص» في المنتوج الأميركي المنهمك بتفكيك رموز الحقيقة الافتراضية على حساب ثقافة الوجدان وجمالية البنية الكلاسيكية للسينما التي تحتفل هذا العام بمئويتها. قبل الشروع في تصوير «*IL POSTINO*» استأذن «ماسيمو» وطلب اجازة لاجراء فحوص طبية في مستشفى «هيوستون» وخرج بتقرير موجع ينذره بالضرورة القصوى لزرع قلب اصطناعي يمدد الايام المتبقية قبل اسدال ستارة الحياة، لكنه ضغط على المصير المحتوم ومشى ببطء يمنحه أمنيته الأخيرة، ان يعيش حتى يوزع البريد المنتظر. عندما اكتشف رادفورد أمر بطله الأول في الفيلم اوقف محرك الكاميرا وسرح الفنيين ثم واجه ماسيمو قائلاً: «لا شيء اغلى من الحياة ولو كان هذا الشيء في مقام السينما.

بامكاني ان أعود الى يومياتي واعتبر لقاءنا ذكرى سعيدة».

«ماسيمو» عاند ماريو وقرر الاستمرار في الفيلم حتى النهاية. ويقول رادفورد: «هذا الفيلم بالذات، يستأهل التضحية، ولم اجد منفذاً لاقناعه بالعكس. وربما انني في باطن اسراري كنت بالمثل سأتصرف لو خيرت بين الحياة والسينما في مفترق عقارب الساعة».

اميركا تأثرت بمأساة النابولي الذي امتع حكمة الاقدار وأحب عشيقته بصفاء، يكتب الشعر على اوراق بيضاء في قرية سالينا (مكان احداث الفيلم) البديعة، ويحلم بالثورة التي تدافع عن حب الفقراء. يموت البطل في «*IL POSTINO*» في مظاهرة شعبية، تراثه مسجل في شريط وينتظر عودة «نيرودا» الى القرية التي التقطت انفاسه، ويشغف يدرك ان حبر الشعراء الكبار ذخيرته أناس عاديون مثل «ماريو».

أفلام كرتون أميركية للأسرة

«الأرض قبل الزمن» و«ذؤابة الليزر»

لوس انجليس: من سكوت باتريك *

من افلام الفيديو الاميركية الجديدة، ظهر فيلمان الاول بعنوان «الارض قبل الزمن» والثاني بعنوان «لقد فعلها ديزني اخيرا» وكلاهما من افلام الكرتون.

«الارض قبل الزمن» هو الجزء الثالث من فيلم يحمل العنوان نفسه من اخراج روي آلان سميث، وقد ادى الاصوات فيه كل من جيف بنيت، ليندا جاري، هيثر هوجان، كانديس هتسون، جون انجل، كنيث مارس، تريس ماكنايل، سكوت اكفي، روب باولسن وفرانك ويلكر.

وهذا المسلسل الكرتوني الثلاثي انتج مباشرة على الفيديو، عن عمل ساحر لستيفن سبيلبرج وجورج لوكاش، ودون بلوث عام 1988.

ويغطي هذا العرض 71 دقيقة في قصة تنطوي على دروس توجيهية حول التعاون في العمل، والصبر، والمشاركة، وسبل تربية وضبط الطفل من جانب ابويه.

ان الديناصورات والمواقف تبدو هشة بادئ الامر. واول اغنيتين في الشريط ضعيفتان، والاداء مهزوز بعض الشيء.

لكن الاطفال سينجذبون اليه لان الشخصيات فيه معروفة لديهم مثل: ليتل فوت، سيرا، سبايك، داكي، بيتري، الذين يساعدون الاكبر منهم سناً من آكلي اوراق الشجر، ويعالجون ازمة شح الماء في واديهم الوادع، مما يقود الى مجابهة مع الديناصورات «ذات الاسنان الحادة».

كما ان الاغنية الاخيرة التي ينشدها الصغار موحية وجميلة.

اما الفيلم الثاني الذي يحمل عنوان «ذؤابة الليزر: فعلها ديزني اخيرا» فهو من انتاج شركة ديزني، عبر شركة امج انترتينمنت، وهو اول فيلم خاص لها على ديسكات الليزر، مع تعليق صوتي على شريط مستقل. والانتاج هنا لفيلم: «الاسد ملك الغابة» وفيلم «سندريلا» وهناك صيغ لغوية عديدة لهذين الفيلمين.

ويقدم المنتج دون هان، والمخرجان روب مينكوف وروجر اليرز، حوارا مشوقا حول الفيلم ومجرياته، اضافة الى ديسك حول ما يدور في الكواليس، يكاد يقرب من شريط تعليم لكيفية صنع افلام الكرتون.

اما فيلم «سندريلا» فيبدو هو الآخر رائعا.

وهناك ديسك ايضا عن العمل وراء الكواليس يضم شريطا عن سندريلا الاصلية التي انتجها والت ديزني عام 1922، ونسخة الكرتون التي انتجت عام 1933.

وهناك ايضا صور فوتوغرافية للممثلين الذين قاموا بالادوار الصوتية، علاوة على الكثير من الاخبار والتسجيلات الاذاعية المتعلقة بالمسلسل.

ويضم فيلم «سندريلا» الكثير من الاغاني المشوقة، مثل «الحلم رغبة يصطنعها القلب». ولعل اغاني العمل هنا هي الاجمل، حيث تقوم الفئران والطيور بخياطة فستان رسمي لسندريلا.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

أزمة السينما العربية
غياب السينما العربية

قد يتساءل البعض عن سبب اختيار «ازمة السينما العربية» عنوانا عاما لهذه المقالات، ما دام الحديث يتركز على مشاكل وازمة السينما المصرية. ومع انني سأتطرق الى المشاكل التي تعاني منها السينما في البلدان العربية غير مصر، الا ان هذا التساؤل وجيه، وكان بالامكان استبدال العنوان بـ«ازمة السينما في البلدان العربية» خصوصا انني لا اعتقد بأن هناك تفاعل حقيقي بين السينما المصرية والسينما السورية او الجزائرية او التونسية او المغربية او العراقية وهي البلدان العربية المنتجة للسينما. ففي كل بلد من هذه البلدان تقوم التجارب السينمائية على قواعد متمايزة، وتتطور باشكال مختلفة باستثناء بلدان المغرب العربي التي تشترك في اكثر من عامل وفي اكثر من موضوع، والتي تلتقي ايضا في بعض اشكال ومصادر تمويلها، وبالاخص في اعتمادها على المساعدات الفرنسية والاوروبية وعلى الاسواق والتلفزيونات الغربية بنسبة ما.

فاللغة العربية والبعد الثقافي القومي هو العامل المشترك الاساسي ان لم يكن الوحيد الذي يجمع السينما بين هذه الدول، فحتى الجمهور لا نستطيع ان نتحدث عن جمهور عربي واسواق عربية موحدة للسينمائيات العربية باستثناء السينما المصرية التي تمتد سوقها على امتداد العالم العربي.

امام هذه الحقائق يمكننا الحديث عن سينما بلدان عربية، او عن سينما ناطقة باللغة العربية او بالاحرى بلهجاتها المحلية بدلا من الحديث عن السينما العربية. نقول هذا على الرغم من ادراكنا انه يجوز ان يحمل الجزء الاكبر من شيء اسم الشيء. وبالتالي فإن السينما المصرية هي سينما عربية ومادامت هي السينما الاكبر بشكل ساحق يجوز وصفها بالسينما العربية وخصوصا انها السينما التي تشكل الغذاء السينمائي الاساسي واحيانا الوحيدة في اغلب الدول العربية ان لم يكن فيها جميعا. ولكن جواز التعبير لا يعني دقته بالضرورة.

وراء اصرارنا على استعمال تعبير السينما العربية سبب آخر غير الذي سبق ذكره، فالسينما العربية موجودة من حيث ان هناك حاجة اليها، ومن حيث ان هناك عوامل كافية لهذا الوجود، ومن حيث ان غيابها يشكل فراغا ملموسا. والاهم من ذلك كله ان الحلول الحقيقية لازمات السينمائيات العربية تبدأ بتحقيق وجود السينما العربية، وهذا ما نهدف الى توضيحه.

شهدت المجتمعات العربية في ربع القرن الماضي تطورا على محورين: محور الصيرورة الثقافية ـ الاجتماعية القومية المشتركة، محور الصيرورة الثقافية الاجتماعية المحلية والوطنية. وكان التطور على المحور الثاني هو الاهم، خصوصا انه تم على حساب المحور الاول. ساهم في ذلك عوامل اقتصادية وسياسية، ولكن وبالدرجة الاولى ثورة الاتصالات التكنولوجية الحديثة التي سمحت بتعدد محطات التلفزيون والاذاعة والصحف وما نتج عنها من تطوير الاحتياجات الثقافية المحلية. ويتبلور طموحات محلية ـ اقليمية مشروعة بالنسبة لمئات الادباء والمبدعين، هذه الطموحات وتلك الاحتياجات عبرت عن نفسها في ميادين الصحافة والادب والموسيقى والغناء والانتاج التلفزيوني، ولكنها اصطدمت بالحدود الضيقة للواقع المحلي وامكانياته المحدودة في مجال السينما، فالسينما فن وصناعة في الوقت نفسه، والصناعة تحتاج الى فضاء استهلاكي رحب والى اسواق باحجام كبيرة. الامر الذي ترك للسينما المصرية هامشا للاستمرار في الوجود الوحيد في الاسواق العربية حتى الآن.

نقول هذا لأن السينما المصرية تملأ فراغا في التلفزيونات وصالات العرض العربية، ولكنها لا تلبي الاحتياجات والطموحات المحلية ولا شك ان لتراجع سعر الفيلم المصري في اغلب الدول العربية بالقياس لازدياد كلفته مرتبط بشكل مباشر بهذا الواقع المستجد، مما زاد من حدة الازمة الاقتصادية التي تعيشها السينما المصرية دون ان يساعد ذلك على تطور في صناعة السينما في الدول العربية، حيث ما تزال صناعة الافلام في الدول العربية غير مصر قائمة على مساعدات الحكومات المحلية، ولم تنجح في خلق اسواق ومعادلات تجاريتها. وازمة السينما المصرية وازمة الفن السينمائي في البلدان العربية الاخرى مرشحة للتصاعد والاستفحال، ما لم يخلق اطار موحد وتفاعل حقيقي بين السينما المصرية والواقع السينمائي العربي.

وحيث سألتني الصديقة سلمى الشماع في برنامجها التلفزيوني الناجح «زوم» عن ازمة السينما العربية اشرت الى هذه النقطة موضحا انه من غير المعقول ان لا نجد اثرا للرواية العربية غير المصرية في السينما المصرية، في وقت توجد روايات ممتازة لكتاب مثل حنا مينه وجبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف واسماعيل فهد اسماعيل وحيدر حيدر وهاني الراهب والطاهر وطار وعبد الكريم غلاب ناهيك عن الطيب صالح، فلماذا يتجه بعض كتاب السيناريو المصريين الى اقتباس افلام وروايات اجنبية ويتجاهلون هذا الكم من الروايات العربية المتميزة؟

ولماذا لا تستوعب صناعة السينما في مصر مواهب سينمائية اصيلة ومبدعة من الدول العربية الاخرى كما استوعبت الموسيقى والاغنية في مصر هذا الكم من الفنانين والفنانات من سوريا ولبنان والخليج والمغرب العربي، والذين ادخلوا الحيوية الى الاغنية المصرية العريقة وتأثروا بها في عملية تفاعل وحدت سوق الاغنية العربية، وقوت هذه السوق. صحيح هناك بعض الاستثناءات مثل الفنانة رغدة والناقد كاتب السيناريو رفيق الصبان، او مثل بعض المحاولات الخجولة كما هو الامر بالنسبة لفيلم المغربي مؤمن السميحي والتونسي رضا الباهي، وصحيح ان يوسف شاهين استعان باللبنانية ثلاثيس ابو جودة في «العصفور» وبالجزائري سيد علي كويران في «عودة الابن الضال»، وخيري بشارة بالممثلة الجزائرية فاطمة بلحاج في «الاقدار الدامية» ولكن كل هذه التجارب قديمة وخجولة وقليلة وهامشية لم ينتج عنها تراكم منتظم يسمح بالحديث عن تفاعل حقيقي.

لماذا السينما الاميركية تختطف مخرجين من اوروبا الشرقية ودول اوروبا الغربية ومن الهند ايضا ليشكلوا دما جديدا يمنح الحيوية على الرغم من غنى السينما الاميركية بالامكانات وبالمواهب، ولماذا تتجاهل السينما المصرية ومنتجوها ومن بينهم منتجون عرب غير مصريين مخرجين موهوبين مثل اسامة محمد ومحمد ملص وعبد اللطيف عبد الحميد ونبيل الصالح ومحمود بن محمود ونوري بوزيد ومرزاق علواش، كما استوعبت في النصف الاول من هذا القرن عشرات المواهب الشابة وبعض المواهب المغاربية؟

والمسألة هنا لا تتعلق فقط بدور القاهرة التاريخ كعاصمة ثقافية وفنية للعرب، على الرغم من اهمية هذا الدور والحاجة اليه وضرورة حمايته وتنشيطه، بل تتعلق ايضا بتوحيد الاسواق العربية وايجاد قواعد تفاعل فنية وتجارية فيها. وهو امر ضروري لايجاد حلول ناجعة لازمة السينما في مصر وفي البلدان العربية.

الاحساس بالازمة وبالخطر، يجب ان يولد الاحساس بالمسؤولية. وفي وقت تتجمع فيه اوروبا للدفاع عن سينمائياتها بانجاز الافلام المشتركة التي تجمع مواهب تتحدث لغات مختلفة، وتكوين الشركات الكبرى القادرة على مواجهة غزو السينما الاميركية.

وفي وقت تبدو فيه موارد السينما المصرية محدودة اكثر من اي وقت مضى وآفاق السينمائيات العربية الاخرى تضيق على طموحات فنانيها وارادة سياسييها لا بد من توحيد الامكانيات وتنسيق الجهود واعادة بناء السوق، فصناعة السينما تزداد مع الايام تعقيدا واحتياجات.

الحل ان تقوم شركات انتاج وتوزيع عربية بامكانيات ضخمة، وان تملك صالات عرض في اغلب الدول العربية، وان توجد قوانين سوق السينما في الصالات وفي التلفزيونات وبالنسبة للفيديو، وهذا لا يتم الا بانفتاح السينما المصرية وقدرتها على احتواء وصهر المواهب، وكذلك الاحتياجات العربية المحلية في بوتقة واحدة تكون السينما المصرية مركزها وقاعدتها. مهمة تحقيق ذلك تتوزع على منتجي وموزعي القطاع الخاص وعلى الحكومة العربية وفي مقدمتها الحكومة المصرية. وعلى الجامعة العربية ومؤسساتها وايضا على رأس المال العربي، واما قطاع الفنانين من مخرجين ومصورين وتقنيين وممثلين، ومن عرب مصريين وغير مصريين فهم قادرون على العمل والتفاعل، ولم يجدوا فرصة لذلك الا وساهموا فيها.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
23 كانون الثاني (يناير)

رحيل بول روبسن

في مثل هذا اليوم قبل 20 عاما، اي في 23 كانون الثاني (يناير) سنة 1976، توفي في فيلادلفيا بالولايات المتحدة المغني الامريكي الشهير، بول روبسن الذي اشتهر الى جانب صوته الغليظ الرنان، بدفاعه عن حقوق السود في الولايات المتحدة والعالم، مما اثار عليه الحكومة الامريكية التي عدته شيوعيا، وسحبت جواز سفره فترة من الزمن.

ولد بول بستيل روبسن في برنستن في 9 نيسان (ابريل) سنة 1898 وكان ابوه فلاحا وعبدا، ثم تحرر واصبح واعظا في احدى الكنائس، وتمكن من ارسال ابنه (بول) الى جامعة «روتكرز» في «نيو برنسويك» بولاية نيوجرسي، حيث برز في لعبة كرة القدم، واصبح من ابرز اللاعبين على مستوى الولايات المتحدة كلها. وعلى اثر تخرجه في تلك الجامعة، وكان الاول في صفه، رفض عرضا بان يكون رياضيا محترفا، وانتمى الى جامعة كولومبيا، وحصل منها على شهادة في القانون سنة 1923، ولكن نظرا لعدم توافر الفرصة لشخص اسود للعمل في مهنة القانون في ذلك الوقت، تحول الى العمل المسرحي، وظهر على خشبة المسرح للمرة الاولى في لندن، واحدث ظهوره بالدور الرئيسي في رواية الكاتب الشهير يوجين اونيل «الامبراطور جونز» ضجة كبرى في نيويورك في سنة 1924 وفي لندن سنة 1925 وحقق له شهرة سريعة، ولما اخرجت الرواية في فيلم سينمائي، ازداد نجمه تألقا.

وفي سنة 1925 احيا بول روبسن اولى حفلاته التي غنى فيها اغاني الزنوج الامريكيين الروحية والعاطفية في حي «غرينتش» بنيويورك، وحصل على شهرة عالمية باسم «جو» في المسرحية الموسيقية الناجحة (Show Boat). وبعد ذلك ظهر في دور «عطيل» بمسرحية شكسبير الشهيرة في لندن سنة 1930، فقوبل بتقدير كبير واعجاب عظيم، وتكرر ذلك الاعجاب حين عرضت المسرحية في «برودواي» بنيويورك في سنة 1943، وقد استمر عرض هذه الرواية التي مثل بول روبسن دور البطولة فيها مدة اطول من اية مسرحية اخرى لشكسبير عرضت حتى ذلك الوقت.

وكان بول روبسن خلال هذه الفترة يرقب ظروف الملونين في امريكا، ويعنى بحالتهم، ويهتم بامرهم ويدافع عن حقوقهم، وفي سنة 1934 قام بزيارة الى الاتحاد السوفيتي، وعرف منذ تلك السنة بميوله اليسارية القوية مع مواصلته عروضه الغنائية الناجحة، واسطواناته التي سجلها، وظهوره على المسرح.

وفي سنة 1950 سحبت وزارة الخارجية الامريكية جواز سفره لانه رفض توقيع وثيقة ينفي فيها انتماءه الى الحزب الشيوعي. وكان في السنوات التالية يعامل معاملة اشبه بالمقاطعة عمليا. وعلى الرغم من ان المحكمة العليا نقضت الحكم الصادر بسحب جواز سفره.. فإن بول روبسن غادر الولايات المتحدة على اثر ذلك، واتخذ اقامته في اوربا، وتجول في اقطار الكتلة السوفيتية، ولكنه عاد الى الولايات المتحدة في سنة 1963، بسبب تدهور صحته.

ظهر بول روبسن في عدد من الافلام السينمائية الناجحة، ولا يزال يعد اروع من ردد اغنية «نوتية الفولغا»، ورائدا من رواد الدفاع عن حقوق السود في امريكا وحقوق الانسان في كل مكان.

توفي في مثل هذا اليوم من شهر كانون الثاني (يناير) سنة 1976، عن 78 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1517 معركة الريدانية
1806 وفاة وليم بت
1910 حسين فخري باشا (رئيس وزراء مصر لثلاثة ايام)
1963 اختفاء كيم فيلبي

موسوعة جديدة لتاريخ الفلسفة يعدها فريق الباحثين الألمان

قصة الفكر من أفلاطون إلى سارتر

قضايا



عن «دار بيتـريش. س» في ميونيخ بالمانيا، صدرت اخيرا موسوعة جديدة بعنوان «الفلسفة الآن» وهي في 6 مجلدات حتى هذا الوقت.

اعدها وقدم لها بيتر سلوتربيجيك. يحتوي المجلد الاول على 494 صفحة وهو مخصص لارسطو، كتبته الباحثة انا ماريا بيبر. المجلد الثاني مكون ايضا من 494 صفحة ويتحدث عن الفيلسوف الايطالي جيوردانو برونو، بقلم الباحثة ايلزابيث. ف. سامسونوف. المجلد الثالث يحتوي على 512 صفحة. مخصص عن افلاطون، كتبه الباحث رافائيل فيبر. المجلد الرابع يتألف من 511 صفحة. ويتحدث عن فلسفة شلينج بقلم ميخائيل بوينكه. المجلد الخامس مكون من 576 صفحة وخصص عن فلسفة شوبنهور، كتبه روديغرسا فرانسكي.

المجلد السادس يتحدث عن فلسفة سارتر من خلال 592 صفحة، كتبه توماس. هـ. ماخو.

والحقيقة ان اصدار موسوعة جديدة عن الفلسفة وفي هذا الوقت بالذات ياتي على قدر المساواة في الخطورة والشجاعة من اصدار كتاب شعري حديث. انها الخطورة الكامنة في تعريف مثل هذه الكتب والموسوعات، في زمن صارت فيه المطالعة اندر ما في هذا الوجود!

على كل حال سيكون مشروع هذه الموسوعة الجديدة حتى عام 1997 قد اكتمل. وسيحتوي حتى ذلك الحين على عشرين مجلدا تكون بمثابة تاريخ موجز للفلسفة، اعتبارا من افلاطون وارسطو، مرورا باوغسطين وفلسفة القرون الوسطى (التي ستكون في مجلدين مستقلين) وبرونو وديكارت. ثم يتناول بشيء من التفعيل والاسهاب الفلسفة التنويرية الحديثة ابتداء من لايبتنز، كانط، فيتشه، هيجل، شلينج، ماركس، شوبنهور، كيركيغارد، نيتشه، هوسر، فيتغن شتاين، ادورنو، حتى يصل اخيرا الى جان بول سارتر.

وسيصب هذا المشروع جل اهتمامه على الفلسفة الالمانية، وخصوصا المثالية منها. على هذا الاساس ستظهر كل من الفلسفة الفرنسية التنويرية والانجليزية التجريبية مجرد انعكاس طبيعي للفلسفة الالمانية. وسوف يشترك في تاليف هذا المشروع الضخم، عدد كبير من الباحثين والكتاب الالمان، بحيث يتناول، كل واحد منهم، حسب اختصاصه، فيلسوفا واحدا في مجلد مستقل.

اما بالنسبة لخطة العمل، فإنها ستكون متوافقة ومنسجمة مع ما وضعه وخطط له مبرمج هذا المشروع بيتر سلوتربيجيك في مقالته التي ستاتي على شكل مقدمة عامة للموسوعة بكاملها.

في هذه المقالة يبين سلوتربيجيك الخطوط العريضة لخطة العمل التي يجب ان يسير عليها الباحثون في كتاباتهم.

فاولا هناك لمحة عن حياة الفيلسوف موضوع الدراسة. ثانيا تاتي نصوص اصلية مختارة من اعمال هذا الفيلسوف. ثالثا ملاحظات عليها من قبل الباحث. رابعا فهرس المراجع. خامسا سجل بالاسماء الواردة في الكتاب. والحقيقة ان نصوص الفيلسوف المختارة تشكل في كل مجلد نسبة اكثر من 80% من مجموع صفحاته. وغالبا ما تدور هذه المختارات حول اهم المواضيع والنقاشات الفلسفية التي كانت مطروحة في عصرها. حيث سيكون من شأن المقالة الافتتاحية، التي سيكتبها الباحث المختص في هذا الصدد، ان تاخذ بيد القارئ الى اسباب وعوامل نشوء تلك المواضيع والمناقشات الفلسفية. اي انها ستوضح الخلفية السياسية والتاريخية والفكرية لها اي لهذه المواضيع والمناقشات. نذكر هنا على سبيل المثال، ما كتبه كل من روديغر سافرانسكي عن شوبنهور وتوماس هـ. ماخو عن سارتر بهذا الخصوص.

فلقد حاول هذان الباحثان في مقالتيهما الافتتاحية عن الفيلسوف اظهار تلك الجوانب السياسية والفكرية التي اثرت في اعمالهما الفلسفية، وذلك في كل من المانيا وفرنسا.

بينما اكتفى الباحثون الآخرون، كرفائيل فيبر عن افلاطون وآنا ماريا بيبر عن ارسطو، باعطاء لمحة تاريخية موجزة عن اسباب نشوء تلك الحوارات الفلسفية في اعمالهما، وذلك في ارض اليونان.

ان اللافت للنظر في هذه المقالات الافتتاحية هو لغتها السهلة الواضحة، والقريبة الى روح الحياة، منها الى تلك اللغة الفلسفية ومصطلحاتها العويصة. وهذا ما يجعل القارئ متحمسا وراغبا في المضي بقراءة المجلد حتى حتى نهايته، بالطبع اذا ما اسعفه الوقت والصبر في ذلك.

هذه اللغة الشيقة، في تناول الموضوعات الفلسفية، تذكرني بما فعله ايضا الكاتب الاميركي الشهير ول ديورانت في مؤلفاته عن «قصة الحضارة» و«قصة الفلسفة» التي صارت معروفة لدى ملايين القراء في العالم.

بالنسبة للمجلد الذي كتبته اليزابيث سامسونوف عن جيوردانو برونو، فقد امتاز بقيمة خاصة، بسبب احتوائه على عملين للفيلسوف ينشران لاول مرة باللغة الالمانية، هما: «عن القوة السحرية» و«عن القوة الجانبة - عموما» نقلتهما الباحثة عن اللاتينية مباشرة.

كما انها في مقالتها الافتتاحية عن هذا الفيلسوف تصفه بانه: «فيلسوف التحول» الذي حاول تفسير انتقال الواحد الى الكثرة والعالم (المادة) الى الوعي وبالعكس، حيث يصبح تماثل المدرك في الذاكرة، يمر، كما تقول، اولا عبر الفنتازيا (المتخيلة)، قبل ان يتحول الى شيء مدرك بذاته. كما تشير الباحثة الى ان برونو، كان قد اعتمد في هذا الفن، اي «فن الذاكرة» الذي ابتدعه، على رسوم سحرية وصور اولية قديمة (Archetypen) واشكال هندسية (الدائرة - المخمس - المكعب) واعداد كمثل (الوحدة، الخماسية، العشرية وهكذا...) من اجل شرح افكاره النظرية. والحقيقة، ان اهتمام برونو بهذا الفن، ومحاولته ارجاع اسباب كثرة الرسوم السحرية الى الاعتقاد الذي يشير الى ان العالم كان مسكونا بارواح لانهائية، ليس له كثير اهمية بالنسبة للنظرية الكونية (Kosmologie) في الفلسفة.

لهذا تبدو وحدة الوجود لديه - اي لدى برونو - في احسن احوالها مجرد مذكرة جمعية او حالة تذكر مستمرة.

لسوء الحظ لم تترجم الباحثة سامسونوف الاستشهارات الايطالية، سواء في مقالتها الافتتاحية او في النص الاصلي المختار لبرونو، الى اللغة الالمانية. وهذا ما اضاف صعوبة في فهم هذا النص والشروح عليه.

سامسونوف هذه تنهي مقالتها تلك باعطاء لمحة موجزة عن حياة برونو وتاثيراته في الفلسفة الايطالية. غير ان هذه اللمحة تبقى غائمة وسريعة جدا. فهي لا توضح للقارئ مثلا مدى قوة تلك التاثيرات التي مارسها برونو على الاجيال اللاحقة، بقدر ما تشير الى قوة التاثيرات التي مارسها الآخرون على تفكير برونو نفسه.

اخيرا يمكن القول بان القارئ سيستطيع من خلال هذه المجلدات الستة الصادرة حتى الآن، ان يتعرف على التطور التاريخي للمشكلات الفلسفية منذ افلاطون وحتى سارتر، وذلك بلغة ممتعة وجميلة. وفي هذه المناسبة، يصبح جديرا بنا نحن العرب، ان نسارع ايضا الى اصدار مثل هذا العمل الموسوعي لفلسفتنا العربية الاسلامية، ابتداء بالكندي وانتهاء بزكي نجيب محمود مثلا.

ان اصدارا من هذا النوع، وعلى ايدي اختصاصيين في شؤون الفلسفة العربية الاسلامية، سيكون من شأنه ان يحافظ اولا على تراث اولئك الفلاسفة العرب المسلمين، ويظهر الى الوجود ما لم ينشر حتى الآن من اعمالهم.

ثانيا، سيعطي لمحة تاريخية وسياسية وفكرية لتلك المشاكل والمواضيع الفلسفية التي تناولوها في اعمالهم، وبالتالي سيقدم تطورا تاريخيا تسلسليا لها اي لتلك المشاكل والافكار.

ثالثا، سيفتح المجال واسعا للاجيال الجديدة للاطلاع على ذلك التراث ودرسه بشكل جدي وعلمي.

فالفلسفة ضمن هذا التخطيط والمنهج، وفي هذا الوقت بالذات يمكن ان تصبح مفيدة وضرورية من حيث توجيهها لهذه الاجيال الصاعدة الى الطريق الاساسي والاولي للعلوم جميعها التي صارت على ما هي عليه اليوم من تطور هائل واختصاص دقيق.



شوبنهور

جان بول سارتر

السيكولوجيا العربية تتعثر طوال ربع قرن

بيروت: من سوسن الأبطح

إذا كان العرب يتحمسون لبعض العلوم لأنهم يشعرون بحاجة ماسة وملحة إليها، فإن علم النفس الذي كان يفترض أن يحتل لائحة أولوياتنا ما يزال يثير حفيظة البعض وتخوفهم وتدور حول حقيقة إمكانياته الشكوك.

ويتحدث محمد أحمد النابلسي أستاذ الطب النفسي ورئيس مركز الدراسات النفسية في لبنان في كتابه الصادر حديثاً عن دار الطليعة بعنوان «نحو سيكولوجيا عربية» عن قصور علم النفس عن حل مشاكل الذات العربية بكل ما تحمله من صدمات وهموم مرجعاً السبب إلى استيراد القالب العلمي الغربي وتطبيقه على عالم يختلف تماماً عن عالمه الأصلي الذي ولد فيه، ومنه أستوحى مناهجه وأساليبه ونظرياته. ويؤكد الكاتب بأن النفس العربية المتميزة بكم ونوعية همومها لن تتحرر من عذاباتها إلاّ بسيكولوجية ما لم تمتلك المفاتيح القادرة على اختراق سراديب الامها. لذلك يبدو الكتاب وكأنه دعوة مفتوحة لكل الاختصاصيين النفسيين العرب لمد يد العون لأولئك المحتاجين لحلحلة توتراتهم بأدوات عربية الهوية وإن استفادة من النظريات والخبرات الآتية إلينا من عالم سبقنا وتفوق علينا، لكنه بقي عاجزاً عن الولوج إلى روح مشكلاتنا.

ويستعرض الكتاب مجموع العقبات التي يتعثر على عتبتها، تشكل ما يسميه بعلم النفس العربي، أي علم يستفيد من التجارب الغربية ويعرف كيف يضفي هويته وصبغته وخصوصيته لتعديل المستورد من النظريات.

ويلفت الكتاب النظر إلى حداثة الاستشفاء النفسي العربي كاختصاص قائم بذاته، لم يدخل جامعاتنا إلاّ في منتصف هذا القرن على يد رواد مصريين في جامعة عين شمس. من حينها، ما تزال الاهتمامات والدراسات في هذا الميدان ضعيفة باهتة بالرغم من الدعوات الملحة إلى إقامة سيكولوجيا عربية، إلاّ أنها دعوات بقيت تخلط بين الفلسفة وعلم النفس وتقع في فخ النكوص إلى التراثيات والسلفيات في بعض الأحيان فاقدة بذلك مصداقيتها العلمية.

ومما يشغل المؤلف مشكلة التبعية المنهجية للأطباء النفسيين المنحازين إلى طرق البلد الذي تخصصوا فيه وعزوفهم عن السعي إلى التحرر وإقامة منهجهم العربي الذي يرد على أزمات الذات العربية. وقد يكون من أهم أهداف الدعوة إلى سيكولوجيا عربية هو التمكن من تحديد الخطوط العريضة للشخصية العربية السوية التي تختلف في قيمها وثقافتها ومبادئها عن الشخصية الأوروبية أو غيرها. ويستتبع هذا تحديد الحاجات العربية والمتطلبات العلمية التي تسهل إقناع العربي بعلم يرفضه لأنه، على الأرجح، لا يشعر بإيجابياته وفوائده. فغياب المدرسة العربية سبب رئيسي لتاخر او تعثر إمكانيات الشفاء عند مرضانا. فهل يعقل أن نبني نتائجنا وطرق علاجنا على اختبارات هيأت في الأصل لذهنية غير ذهنياتنا.

ويحاول الكاتب في نهاية مؤلفه أن يعرض علينا مقدمة موجزة فيها ملامح أولية لمناهج مقترحة من أجل فحص المصدومين العرب، وأخرى لإلقاء الضوء على مشاكل الحرب وعصاب الكارثة في العيادة العربية وكأنما هو بهذين الفصلين يسير خطوة ولو صغيرة على طريق التأسيس لسيكولوجيا عربية الهوية.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

كنوز الباشا

يحكون عن محمد محمود خليل باشا انه كان يقابل ضيوفه بعنصرين، قلبه، وحجر الفلاسفة الذي كان يمسكه دائما بيده، فاذا عجز الضيف عن دخول قلبه لم يخرج خاسرا لانه سيحصل على العقل والحكمة وبقية مشتقات ذلك الحجر الشهير.

والحقيقة انك لا تستطيع ان تزور متحف محمد محمود خليل القابع على الضفة الغربية للنيل، وتخرج منه دون ان تمنح قلبك بالكامل لذلك الرجل الكبير الذي استطاع ان يترك لبلده متحفا يحسده لأجله العالم، وكيف لا يفعل، وفي ذلك المبنى لرينوار وحده ست لوحات ولرودان سبعة تماثيل ولفان جوخ زهرة الخشخاش الأصلية ناهيك عن مونيه، وديجاكو دو مييه ولوتريك وجونكيند وجوجان الذي ينافس رينوار في رسم المظلظات، والعابثات والصخب الانساني الرفيع الذي تحرقك الوانه قبل الافكار العميقة التي تحركها الخطوط والمناخات وذلك الموقع الساحر الذي وقع السادات في غرامه، فصادره، وسكن فيه بعد ان ارسل اللوحات والتماثيل الى المخازن والأقبية في بداية السبعينات.

ولم يحتج وقتها على ذلك القرار إلا المرحوم الآخر توفيق الحكيم الذي هاله ان تؤول تلك المجموعة الفنية النادرة الى صحبة الفئران، وان تلقى المصير الذي كان يتخوف منه صاحبها.

وكان محمد محمود خليل قد خاف على لوحاته من اهمال المصريين، فتركها في وصيته لزوجته الفرنسية ايملين التي كانت ذات اصل وبنت ناس كما يظهر من افعالها، لأنها عادت، وتركت اللوحات مع القصر للدولة المصرية بشرط تحويل المكان الى متحف.

وها هو السادات قد ذهب والمتحف قد عاد، وما كانت عودته بالأمر السهل بعد ان ظهر في الثمانينات التيار الانفتاحي الذي أعقب التيار الانبطاحي، وطالب ببيع اللوحات لتسديد ديون مصر، لكن الضمير الحي انتصر وبقيت في ارض الكنانة تلك المجموعة الفنية التي لا تقدر بثمن.

ومن عجائب مصر، وكم فيها من العجائب، ان لجنة الجرد التي شكلتها الثورة لقصر الباشا قد ردت سعر تلك المحتويات بحدود مائة الف جنيه مصري، وهو ثمن لا يصلح لأسخف قطعة فيه. لكن ماذا تقول لنقاد الفن الذين اتوا على ظهور الدبابات، وكان همهم الأول تفريغ تلك الأمكنة من محتوياتها ليسهل وضعها تحت الحراسة، وتسليمها لزيد أو عبيد من المحاسيب والزبانية والاتباع.

لقد اشترى صاحب ذلك المتحف الذي كان الى جانب عشقه للفن بعيد النظر، لوحة «ذات ربطة العنق» لرينوار بأربعمائة جنيه في بدايات القرن، وهي تساوي اليوم ما يزيد عن خمسين مليونا من الجنيهات، وقيمتها ليست في هذا المبلغ وحده بل في البعد الحضاري والثقافي الذي تعطيه لمالكها وبلده. ولا اعرف لماذا أفردت ادارة المتحف غرفة خاصة للوحة «الحياة والموت» لجوجان، فهي والعذر من الوزير الفنان فاروق حسني ليست أعلى قيمة من «درس في الغناء» للوتريك، وبالمناسبة فقد ظهرت لوحة جوجان باسمين مختلفين إذ اطلق عليها محمد صديق الجباخنجي اسم «المستحمات» في دليل المقتنيات، وجاءت بالاسم الأول في الكتاب القيم الذي أعده مصطفى الرزاز، ومحمد سلماوي، واظن ان نقاد الفن مع تصحيحهما الصائب المتأخر تاريخيا عن كتاب الجباخنجي.

ومع جميع الوان الثناء الذي لا يحيط به اللسان، ولا يفيه القلم حقه تقديراً لذلك الانجاز الحضاري الكبير يتساءل الزائر عن سبب عدم افراد حجرة خاصة لاعمال الفنان الكبير سعيد الصدر تتخذ كمدخل للحديث عن الفن المصري الحديث الذي ما كان الباشا يقدره حق قدره لأسباب تتعلق بالذوق والمزاج والتربية الفنية الفرنسية.

لقد نجح فاروق حسني واحمد نوار في اقامة هرم شامخ للفن الحديث، وبقي عليهما يحرصا على أناقته الحالية ويحرساه حتى لا يحصل له ما حصل لاهرامات الجيزة التي بدأ السياح يتحاشون زيارتها تلافيا لاحراجات، وتحرشات الابقار، والحمير، وما جميعها من ذوات الأربع في ذلك الموقع التاريخي الخطير.

الطائي يلتقي الاتفاق والأهلي أمام الرائد في الدوري السعودي اليوم

الهلال يواجه النصر في قمة الكرة السعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

تحظى المقابلات الثلاث الاخيرة في منافسات الدور الاول للدوري السعودي (الاسبوع الحادي عشر) التي ستقام اليوم باهتمام جماهيري كبير، فستشهد هذه الجولة لقاء القمة الجماهيري بين المتنافسين العتيدين الهلال والنصر وايضا ستحدد من هو بطل الدور الاول من بين فريقي الاتفاق والاهلي اللذين سيخوضان مباراتين صعبتين خارج ارضهما، فالاتفاق سيواجه الطائي على ارض الاخير في مدينة حائل، والاهلي ايضا سيواجه الرائد في عرينه بمدينة بريدة. واللقاءات الثلاث ستنطلق بتوقيت واحد عند العاشرة والنصف ليلا بالتوقيت المحلي.

الهلال × النصر

لقاء قوة واثارة لا تتاثر حظوته واهتمام الجماهير به باي عامل خارجي ومهما كان موقع الفريقين على سلم ترتيب الدوري. اللقاء ينظر اليه على انه بطولة خاصة تسبقه تحديات وتحليلات وتعقبه اشادات وتبريرات واحيانا اتهامات.

الهلال يدخل اللقاء ويبدو تاثره الكبير بغياب لاعبيه الدوليين الثمانية، فسبعة منهم في المنتخب السعودي الاول الذي يشارك في تصفيات امم اسيا، والثامن المدافع المحترف البجاليتانا الذي يشارك مع بلاده (زامبيا) في نهائيات امم افريقيا التي تجري حاليا في جنوب افريقيا. وكان لهذا الغياب اثره على نتائج الهلال وعروضه، وخسر من جراء ذلك نقاطا كثيرة في الدوري وكان اخرها امام الاتفاق في الجولة العاشرة وفيه كان الاخير جديرا بالخروج بنتيجة اكبر من الهدفين اللذين احرزهما في المرمى الهلالي.

مدرب الهلال الهولندي هنجيم عزا النتائج المتواضعة الى افتقاد الفريق الى اسماء جديرة بالمشاركة في خطي الوسط والهجوم، مذكرا ان الفريق افتقد للاعب الهداف بعد ذهاب خط هجومه باكمله الى المنتخب، ووعد المدرب الهلالي بتحسن الاداء في مقابلة الليلة امام النصر معللا الاسباب بمشاركة المحترفين الجديدين في صفوف الهلال (اللذين تم قيدهما رسميا صباح السبت الماضي) وهما (النيجيري) جون زاكي الذي يلعب في خطي الوسط والهجوم، و(الغاني) سابا الذي يلعب في خط الهجوم.

ومن المتوقع ان تكون مشاركة هذا الثنائي داعمة لجهود المهاجم الشاب يوسف الحبابي الذي لم يجد عونا جيدا من زملائه في اللقاءات السابقة.

حارس الهلال عبد الله الدعيع ما زال يتلقى نقدا لسهولة الاهداف التي تلج مرماه في الوقت الذي يحظى به زميله المدافع عبد الله شريدة باشادة النقاد نظير ادائه المتفوق كابرز لاعبي الهلال حاليا.

في النصر تبدو الامور اكثر استقرارا من منافسهم الهلال، فالنصر ورغم مشاركة نجميه الدوليين ابراهيم ماطر ومحيسن الجمعان في صفوف المنتخب السعودي فان هذا لم يسبب ازعاجا للجهاز الفني وفقا لوجود البديل الجاهز وعودة عدد من نجوم الفريق للمشاركة في لقاء الليلة يتقدمهم هداف النصر الكبير ماجد عبد الله الذي اظهر في التدريبات استعدادا جيدا ومعه المدافعان الخبيران مساعد الطرير وصالح المطلق اللذان شفيا تماما من الاصابة.

مدرب النصر (الفرنسي) جان فرنانز يعول كثيرا على المحترفين الاجنبيين (العاجي) فوفانا و(الكرواتي) زوران كثيرا لمنح النصر الافضلية وتحصيل فوز جيد على الهلال، خاصة فوفانا صاحب المهارات العالية والتمريرات الفاعلة (اذا ما لعب في خط الوسط) وقد اظهر ذلك جليا خلال الـ 45 دقيقة التي شارك فيها في لقاء النصر مع الرياض (3/صفر) في الجولة السابقة.

حارس النصر مضحي الدوسري والمدافع عبد العزيز المليفي هما الاكثر تالقا في قائمة النصر ومن نجوم الدور الاول في الدوري.

للهلال قبل هذه المباراة 8 نقاط والاهداف (4/3) حصلها من 6 مباريات، وللنصر 9 نقاط والاهداف (9/13) حصلها من 7 مباريات.

الطائي × الاتفاق

ارتفاع المستوى الفني لفريق الطائي اضافة الى اقامة اللقاء على ارضه وبين جماهيره امور تجعل من مباراته امام المتصدر الاتفاق (22 نقطة من 10 جولات) قمة الاثارة. الطائي قدم مقابلة قوية في الجولة السابقة امام الاهلي واستطاع الخروج متعادلا 2/2 رغم انه لعب على ارض الاهلي وبين جماهيره. والاتفاق حصل فوزا مستحقا على الهلال في عقر دار الاخير. يدرب الطائي (البرازيلي) اوليفيرا، والنيجيري يحيى جاكو (متصدر هدافي الدوري بـ 8 اهداف) هو ابرز لاعبي الطائي الذي حصل 11 نقطة من 8 جولات. ويدرب الاتفاق (السعودي) خليل الزياني والفريق تحت اشرافه يحقق نتائج جيدة، وينظر الى السنغالي فيكتور كابرز لاعبي الاتفاق واكثرهم مهارة وايجابية.

الرائد × الاهلي

رغم اقامة اللقاء على ارض الرائد وبين جماهيره في بريدة الا ان الاهلي مرشح للفوز وتحصيل النقاط الثلاث، وذلك للفارق المهاري والفني والنتائجي ايضا، ففي ظل احتلال الاهلي للمركز الثاني برصيد نقاطي يبلغ 20 نقطة من 10 جولات نجد الرائد يتذيل الترتيب بخمس نقاط فقط جمعها من 7 جولات لم يذق خلالها طعم الفوز. يدرب الرائد (المجري) ليسكي ويدرب الاهلي (البرازيلي) راموس والاخير تعرض لانتقادات حادة من جراء الاسلوب الدفاعي الذي اتبعه في لقاء الفريق السابق امام الطائي.



لاعبو المكسيك يحتفلون بالكاس الذهبية بعد فوزهم على البرازيل (أ ب)

المكسيك تهزم البرازيل في نهائي كأس الذهب

لوس انجليس ـ ر: حققت المكسيك المفاجاة وتغلبت على البرازيل 2/صفر لتفوز ببطولة كاس الذهب لدول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي «الكونكاكاف».

احرز لويس جارسيا وكاوهتيموك بلانكو هدفي فريقهما في الشوط الثاني. ولعبت البرازيل التي اشتركت في البطولة بمنتخب تحت 23 عاما بعشرة لاعبين اخر عشر دقائق من المباراة بعد ان طرد الحكم المدافع اندريه لويس لحصوله على الانذار الثاني.

وفي مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع فازت الولايات المتحدة على جواتيمالا 3/صفر.

واحرز الاهداف اريك وينالدا في الدقيقة 34، وجيف اجوس في الدقيقة 37، وجوفان كيروفسكي في الدقيقة 87.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس الذهب: فوز المكسيك على البرازيل 2 /صفر في النهائي. وفوز الولايات المتحدة على جواتيمالا 3/صفر في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

● الدوري الانجليزي: فاز استون فيلا على توتنهام 1/2.

● الدوري الهولندي: تعادل اياكس امستردام بطل أوروبا مع سبارتا روتردام 3/3. وفاز فينوورد على فولندام 3/صفر.

● الدوري الاسباني: فاز رايو فاليكانو على ريال مدريد 1/2، وبرشلونة على ريال بلد الوليد 1/صفر. وتعادل اسبانيول وسلمنقة 2/2. وفاز بلنسية على ديبورتيفو لاكورونا 2/1 وتينيريفه على أشبيلية 2/4.

● الدوري الايطالي: فاز فيورنتينا على تورينو 3/صفر، وفاز ميلان على بادوفا 1/صفر، وفاز بارما على اتلانتا 2/صفر، وروما على سمبدوريا 1/3، وتعادل يوفنتوس مع كريمونيزي 3/3.

● الدوري اللبناني: فاز الانصار على شباب الساحل 1/صفر، والصفاء على الشباب الطرابلسي 1/2، والتضامن/صور على البرج 2/4.

فوز أستون فيلا في إنجلترا وهزيمة ريال مدريد بإسبانيا

إياكس بطل أوروبا ما زال يبحث عن أول فوز في عام 96

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

فاز استون فيلا على توتنهام 1/2 في اطار المرحلة الـ24 للدوري الانجليزي لكرة القدم.

واحرز دوايت يورك هدف الفوز لاستون فيلا قبل نهاية المباراة بنحو 11 دقيقة. وبهذا الفوز صعد فيلا الى المركز الخامس بدلا من التاسع واهدر توتنهام فرصة الصعود الى المركز الثاني في الدوري وراء نيوكاسل. وتقدم فيلا بهدف احرزه الايرلندي بول مكجراث في الدقيقة 23 قبل ان يتعادل رول فوكس لتوتنهام بعده بثلاث دقائق. ولعب الفريقان بطريقة هجومية وكانت مباراتهما من امتع مباريات الاسبوع. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 54 نقطة وياتي توتنهام في المركز الرابع برصيد 41 نقطة من 24 مباراة يليه استون فيلا برصيد 39 نقطة من 22 مباراة.

● الدوري الهولندي: ما زال فريق اياكس امستردام بطل اوروبا يبحث عن اول فوز بالدوري هذا العام بعد تعادله مع سبارتا روتردام 3/3 في المرحلة العشرين للبطولة. ويتصدر اياكس الدوري بفارق ثلاث نقاط عن ايندهوفن الثاني.

وكان اياكس قد هزم في مباراته بالدوري الاسبوع الماضي صفر/1 امام فيليم تيلبورج. وتقدم سبارتا بهدف احرزه نيكو باليك بقذيفة من على بعد 20 مترا ولكن اياكس تعادل بعد 15دقيقة بهدف احرزه المدافع وينستون بوجراد بالراس اثر ركله ركنية. وبعد ثلاث دقائق سدد هويكسترا قذيفة صدها ادوارد ميتجود حارس مرمى سبارتا ولكنها ارتدت الى لاعب خط وسط اياكس ارنولد شولتن ليحرز الهدف الثاني لفريقه. ونجح سبارتا في احراز هدف التعادل بعد دقيقة واحدة عندما استغل دنيس كريجسمان مهاجم الفريق خطأ دفاع اياكس. وفي الدقيقة 30 من الشوط الثاني تقدم سبارتا من جديد بهدف احرزه كريجسمان الذي كسر مصيدة التسلل ليحرز الهدف. وسيطر سبارتا على جزء كبير من الشوط الثاني ولكن اياكس نجح في التعادل في الدقيقة 62 عندما احرز المهاجم النيجيري فنيدي جورج الهدف الثالث لفريقه.

● الدوري الاسباني: فاز رايو فاليكانو على ريال مدريد 1/2، وكان ريال قد خرج ايضا من بطولة كاس اسبانيا لكرة القدم الاسبوع الماضي بعد هزيمته. وتقدم رايو فاليكانو بهدف احرزه المهاجم البرازيلي جويلهيرمي في الدقيقة الثالثة من المباراة قبل ان يتمكن راؤول جونزاليس من احراز هدف التعادل لفريقه ريال مدريد من ضربة حرة. وفي الشوط الثاني سيطر ريال مدريد على المباراة ولكن خطأ في الدفاع مكن جويلهيرمي من احراز الهدف الثاني لفريقه والفوز بالمباراة.

وبذلك يحتل ريال مدريد المركز الثامن في الدوري برصيد 33 نقطة. وبعد هذه المباراة اقال نادي ريال مدريد مدرب الفريق خورخي فالدانو وسيحل محله فيسينتي ديل بوسك بصفة مؤقتة. وتشير وسائل الاعلام الى ان ارسينيو ايجليسياس مدرب ديبورتيفو لاكورونا سابقا وخوسيه انطونيو كاماتشو اللاعب السابق في ريال مدريد والمسؤول حاليا عن اسبانيول من الاسماء المرشحة للحل مكان فالدانو.

وصعد برشلونة الى المركز الثالث بعد فوزه بصعوبة على ريال بلد الوليد 1/صفر. وتعادل اسبانيول وسلمنقة 2/2. وفازت بلنسية على ديبورتيفو لاكورونا 1/2 كما فاز تينيريفه على أشبيلية 2/4. ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 49 نقطة، يليه كمبوستيلا برصيد 43 نقطة ثم برشلونة برصيد 42 نقطة.

● الدوري الايطالي: فاز فيورنتينا على تورينو 3/صفر ليزيد الضغط على ايه. سي. ميلان المتصدر للدوري بعد ان ضاق الفارق بينهما الى نقطة واحدة فقط.

احرز باتيستوتا الهدف الاول في الدقيقة 58 بعد فاصل من التمريرات المتقنة من بايانو وانسيلمو روباتي. وفي الدقيقة 69 اضاف بايانو الهدف الثاني من هجمة مرتدة قبل ان يختتم باتيستوتا اهداف فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه وهو الثالث عشر له هذا الموسم. وفاز ميلان على بادوفا 1/صفر، وهاجم ميلان من بداية المباراة واهدر عدة فرص حتى الدقيقة 56 عندما عرقل احد المدافعين بادوا ديان سافيسيفيتش لاعب ميلان داخل منطقة الجزاء ليحتسب الحكم ضربة جزاء لميلان سجل منها النجم الايطالي روبرتو باجيو هدف فريقه الوحيد.

وفاز بارما على اتلانتا 2/صفر، وروما على سمبدوريا 1/3، وتعادل يوفنتوس مع كريمونيزي 3/3.

سندرلاند يسعى لضم راش مهاجم ليفربول

لندن ـ ر: صرح بيتر ريد المدير الفني لفريق سندرلاند الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم انه سيزيد جهوده لضم مهاجم ليفربول ايان راش.

وقال ريد بعد ان تعادل فريقه مع ليستر دون اهداف «اذا وافق روي ايفانز المدير الفني لليفربول على اعارته لنا فساكون في غاية السعادة لضم مثل هذا اللاعب المتميز .. اود ان اضمه ولكن من غير المرجح ان يرحب ليفربول الذي يسعى للفوز بلقب وما زال يلعب في كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بتركه».

ولكن راش وهو من ويلز قال: انه يعتقد ان حياته الكروية مع ليفربول التي دامت 16عاما قد تكون اوشكت على الانتهاء، وهذا هو العام الاخير في عقدي وليست هناك اي تطورات في النادي واذا لم يكن ليفربول يريدني فانا اريد اشخاصا اخرين ان يعلموا انه ما زال بامكاني العطاء.

ولم يحصل راش على مكان ثابت مع ليفربول منذ عودته للفريق بعد اصابة في الغضروف وكان بين اللاعبين الاحتياطيين في مباراة ليفربول وليدز بالدوري الممتاز الاخيرة وفاز فيها ليفربول 5/صفر.

في بطولة استراليا المفتوحة للمضرب

انكفيست يواصل تألقه واغاسي يتطلع لقمة التصنيف

ملبورن: «الشرق الأوسط» ـ ر

واصل لاعب كرة المضرب الموهوب السويدي توماس انكفيست انتصاراته حتى ان البعض يشير اليه الان بانه ستيفان ادبرج الجديد.

وكان السويدي المخضرم ادبرج قد خرج من بطولة استراليا المفتوحة الاسبوع الماضي اما انكفيست المصنف السابع في البطولة فقد واصل طريقه مع مواطنه مايكل تيلستروم بالصعود الى دور الثمانية. وفاز انكفيست في الدور الرابع على الايطالي رينزو فورلان 7/5 و6/صفر و3/6 وسيقابل في دور الثمانية الاسترالي مارك وودفورد ويشعر بتفاؤل من امكانية الفوز عليه.

وزادت فرص انكفيست الان في الصعود الى الدور قبل النهائي في بطولة استراليا بعد هزيمة الاميركي بيت سامبراس والنمساوي توماس موستر. ومع اعتزال ادبرج اللعب بنهاية العام الحالي كما اعلن من قبل، تامل السويد ان يزيد انكفيست من نجاحاته التي حققها العام الماضي عندما فاز بخمسة القاب من ست منافسات شارك فيها ضمن بطولات رابطة المحترفين كما فاز في عشرة من 17 مباراة لعبها امام المصنفين العشرة الاوائل على العالم. وكان ترتيب انكفيست (21 عاما) قد قفز من الستين الى السابع على العالم في غضون العام المنصرم.

وسيضع الاميركي اندريه اغاسي اكثر من الدفاع عن لقبه في بطولة استراليا نصب عينيه عندما يقابل مواطنه جيم كوريير في دور الثمانية اليوم اعتلاء قمة التصنيف العالمي من جديد. وسيصبح اغاسي اللاعب الاول على العالم بدلا من مواطنه بيت سامبراس اذا فاز على كوريير.

في سابقة للكرة الإنجليزية

الاسكوتلندي دالجليش مرشح لتدريب منتخب إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

طرح اسم الاسكوتلندي كيني دالجليش المدير الفني لفريق ليفربول وبلاكبيرن السابق بقوة في اجتماعات الاتحاد الانجليزي لكرة القدم لكي يتولى مهمة تدريب المنتخب الانجليزي عقب انتهاء بطولة كاس الامم الاوروبية المقبلة.

و ما زال الاتحاد الانجليزي يتدارس امر تعيين مدرب لمنتخبه الكروي بعد اعلان تيري فينابلز المدير الفني الحالي عدم استمراره بعد نهائيات كاس اوروبا التي تستضيفها انجلترا صيف العام المقبل.

وكان اسم بريان روبسون مدرب ميدلسبوره مطروحا بقوة بعد ان اعلن كيفين كيجان انسحابه من هذا السباق الذي يضم ايضا اسماء جيري فرانسيس وراي ويلكنسون او جلين هودل، ولكن فجاة اضيف اسم دالجليش الى المرشحين لتولي المنصب مدعما بسجل وتاريخ حافل.

وسيكون ترشيح الاتحاد الانجليزي لدالجليش سابقة في تاريخ المنتخب الانجليزي الذي تعاقب على ادارته الفنية محليون ولم ينل هذا الشرف اي شخص من خارج انجلترا.

وكان السبب المفاجئ في طرح اسم دالجليش هو اعلانه الاستعداد لتولي مهمة تدريب منتخب ايرلندا خلفا لجاك تشارلتون المستقيل في اعقاب فشله التاهل لنهائيات كاس اوروبا. ولكن دالجليش اشار الى رفضه المثول امام لجنة بحث في الاتحاد الايرلندي لكرة القدم لاجراء مقابلة عن خططه المستقبلية ودراسة سجله السابق. وقال دالجليش: ان تاريخي معروف للجميع وانجازاتي يعرفها كل متابع لكرة القدم الانجليزية فلماذا يريدون بحث سجلي؟».

وعلى الفور وبمجرد سماع الاتحاد الانجليزي باستعدادات دالجليش العودة للتدريب قام مسؤولون بوضع اسمه على اللائحة المرشحة لتولي تدريب المنتخب الانجليزي وبدات المشاورات تدور في سرية تامة تحسبا لاي رفض من الجانبين قد يعيق التفاهم على اثره مع مدربين آخرين.

وقاد دالجليش من قبل فريقي ليفربول وبلاكبيرن الى تحقيق افضل الانجازات على المستوى المحلي، وكان ابرزها مع الاول حيث تعددت الالقاب المحلية والاوروبية. وبعد فوز بلاكبيرن بلقب الدوري للموسم الماضي ترك منصبه لمساعده وعمل مستشارا للكرة في النادي، ولكن عاوده الحنين للنزول والعمل من لرض الملعب مرة اخرى.

كيني دالجليش يحمل كاس للدوري الانجليزي الممتاز التي فاز بها مع فريق بلاكبيرن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بعد تفويت فرصته للاحتراف في نادي النصر السعودي

الغندور: أطالب الزمالك بمبلغ 450 ألف جنيه لتجديد تعاقدي

القاهرة: من يسري حمدي

تقدم خالد الغندور لاعب الزمالك بمذكرة الى رئيس نادي الزمالك المستشار جلال ابراهيم مطالبا بان يتعامل كنجم لانه لا يقل في المستوى عن باقي اللاعبين ومطالبا بتعويضه بمبلغ مائة الف جنيه اسوة باسماعيل يوسف الذي حصل على نفس المبلغ عندما رفض النادي انتقاله للقادسية السعودي قبل بداية الموسم وطالب اللاعب بأن يتعامل النادي مع كل اللاعبين بميزان واحد وان تطبق العدالة بين الجميع وأنه من غير المعقول تعويض البعض على حساب الآخرين.

وقال الغندور انه في حالة عدم حصوله على المبلغ الذي حدده كتعويض فإنه سيضطر لعدم تجديد عقده مع النادي الا بعد الحصول على مبلغ 450 الف جنيه دفعة واحدة، وكان في السابق قد حدد مبلغا قدره 350 الف جنيه.

واعلن الغندور عن العرض الذي تلقاه من الامير ممدوح بن عبد الرحمن بن سعود باحترافه لمدة 4 اشهر نظير مائة الف دولار تقسم بينه وبين الزمالك وانه حصل على موافقة عدد كبير من مجلس ادارة نادي الزمالك لكن تهديد احمد رفعت بالاستقالة حال دون اتمام الصفقة، وعندما طلب من المدير الفني تعويضه طالبه بالانتظار لعدة ايام حتى يفوت عليه الفرصة وينتهي الموعد النهائي لتسجيل اللاعبين الاجانب في اتحاد الكرة السعودي. وقال الغندور انه قد يضطر لعدم تجديد عقده حتى تنتهي مدة السنوات الست مع الزمالك ووقتها سيكون امامه اكثر من عرض ولن يلعب للزمالك الا بعد حصوله على 450 الف جنيه خاصة انه لم يتقاض مليما واحدا من ناديه طوال ثماني سنوات ولم يحصل على سلفة اسوة بباقي اللاعبين.

واكد الغندور حرصه على البقاء بصفوف الزمالك ولكن بشروطه التي حددها وحصوله على مقابل التجديد دفعة واحدة.

على جانب آخر صرح مصدر مسؤول بالاتحاد المصري لكرة القدم بان هناك اتجاها لوضع لائحة جديدة لشؤون اللاعبين تسمح للاتحاد بالتدخل في تسهيل اي عقد احتراف للاعبين المصريين الدوليين في اوروبا. واكد المصدر ان هذه الفكرة تم طرحها من جانب المجلس الاعلى للشباب والرياضة كسبيل وحيد لمسايرة الكرة الافريقية التي تعتمد منتخباتها على اللاعبين المحترفين في اوروبا وامريكا اللاتينية. وقال المصدر ان مغالاة الانديه المصرية في المطالب ضيعت العديد من الفرص على بعض اللاعبين للاحتراف في الخارج بسبب الاهتمام بالدوري المحلي والخوف من بطش الجماهير.

فريق المقاولون يطلب ضم نجم الكويت حمد الصالح

الكويت: من صلاح رشدي

بالرغم من التصريحات التي اطلقت في القاهرة عن محاولات ضم الزمالك والأهلي لنجم القادسية والمنتخب الكويتي حمد الصالح الى صفوفهما هذا الموسم بحكم دراسته في القاهرة ـ الا ان «الشرق الأوسط» تؤكد ان هناك مفاوضات سرية تجري بين نادي المقاولون ونادي القادسية عبر مدرب الأخير الذي نصح باشراك حمد الصالح مع المقاولون الذي كان يدربه قبل تعاقده مع القادسية.

وبالفعل شوهد حمد الصالح يتدرب مع المقاولون بالرغم من اعلانه رغبته في الانضمام للنادي الأهلي.

أضواء على الدوري السوري بعد المرحلة 14

الكرامة في الصدارة بسجل خال من الهزائم

دمشق: «الشرق الأوسط»

عادت فرق الدوري العام السوري لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم إلى حلبة المنافسة مجدداً، حيث انطلقت مباريات المرحلة الثانية (الاياب) من الدوري بعد توقف المسابقة لمدة أسبوعين عقب نهاية مباريات المرحلة الأولى (الذهاب).

وعزز فريق الكرامة صدارته للمسابقة بعد أن كسب الجولة الأولى من مرحلة الإياب بفوزه العام على الاتحاد (حامل اللقب) بنتيجة (1/2) ليتقدم الكرامة الفرق على لائحة الترتيب بفارق 3 نقاط عن أقرب مطارديه مستفيداً من تعادل حطين (أقرب مطاردي الكرامة) في مباراة ديربي اللاذقية التي التقى فيها مع فريق تشرين بنتيجة إيجابية (1/1).

ويذكر أن فريقي المقدمة الكرامة وحطين قد تناوبا على صدارة المسابقة منذ انطلاقتها قبل أن يستقر فريق الكرامة على القمة منفرداً في الأسابيع الثلاثة الأخيرة.

وإلى جانب فريق الكرامة وحطين فإن فرق تشرين والحرية وجبلة قد فرضت نفسها للمنافسة الجادة على المراكز الأربعة الأولى، والتي سيتأهل أصحابها إلى دور الأربعة النهائي للتنافس فيما بينها على لقب الدوري للموسم الحالي، وعلى الرغم من ان الفرصة ما زالت قائمة أمام فريقي الشرطة (السادس برصيد 19 نقطة) والاتحاد (السابع برصيد 17 نقطة) للتقدم للمنافسة على اللقب، فإن حظوظهما باتت أقل، حيث أضحى الفارق بين الاتحاد والكرامة (المتصدر) 17 نقطة. وفي المقابل وعلى صعيد المنافسة من أجل البقاء ضمن فرق الأضواء، فقد بات فريقي الجهاد وشرطة حلب في منطقة الخطر الحقيقي، حيث تجمد رصيد الجهاد مع نهاية مباريات المرحلة الرابعة عشرة عند 4 نقاط متخلفاً عن شرطة حلب (قبل الأخير) بفارق نقطة واحدة. وأقرب الفرق لشرطة حلب هو فريق بردى الذي يتقدم عنه بفارق 6 نقاط. ولعل الأمر الذي أدى إلى تراجع فريق الجهاد للمركز الأخير على لائحة الترتيب هو النظام المتبع لحسم النقاط كعقوبة على الفرق بسبب مخالفات جماهيرها ولاعبيها وإدارييها والذي أقره اتحاد الكرة المنحل، حيث كان الاتحاد قد حسم 8 نقاط من رصيد الجهاد ليتراجع ترتيبه من المركز العاشر إلى المركز الرابع عشر (الأخير).

وشهدت مباريات المرحلة الرابعة عشرة لتسجيل 15 هدفاً في 6 مباريات بمعدل نحو هدفين في المباراة الواحدة، وكانت مباريات المرحلة الثالثة عشرة قد شهدت تسجيل 20 هدفاً ولا زال هجوم فريق حطين هو الأقوى بين الفرق إذ سجل لغاية الآن 26 هدفاً في 14 مباراة يليه الكرامة الذي سجل 25 هدفاً، فيما يمتلك الشرطة المركزي أقوى دفاع، حيث سجل في مرماه 9 أهداف فقط يليه دفاع الكرامة الذي مني مرماه بـ11 هدفاً، ولا زال فريق الكرامة الفريق الوحيد الذي لم يتذوق طعم الخسارة لغاية الآن حيث فاز 10 مرات وتعادل في 4 مرات.

واحتفظ مهاجم تشرين حازم حربة بصدارة لائحة الهدافين برصيد 10 أهداف تلاه في المركز الثاني مهاجم الفتوة مؤمن خلف برصيد 9 أهداف وبرصيد 8 أهداف لكل منهما تساوي في المركز الثالث مازن أسعد (جبلة) وسليم جبلاوي (حطين).

مباريات المرحلة 15

وتنطلق مباريات المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة غداً ووفق البرنامج التالي:

- الأربعاء: الشرطة المركزي مع الحرية.
- الخميس: الوحدة مع الفتوة وتقرر تأجيل المباراة الثانية بين حطين والجيش إلى التاسع والعشرين من الشهر الحالي.
- الجمعة بردى مع تشرين وجبلة مع الكرامة والاتحاد مع شرطة حلب والجهاد مع المجد.

في الدوري الأردني لكرة القدم

الوحدات يطمح بتخطي عقبة سحاب في المواجهة المعادة

عمان: «الشرق الأوسط»

يتجدد اليوم اللقاء بين فريقي الوحدات وسحاب ضمن مباريات المرحلة الثامنة عشرة من بطولة الدوري العام الأردني لأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم.

ولقاء اليوم معاد بين الفريقين من يوم الخميس الماضي بسبب تساقط الثلوج على العاصمة الأردنية آنذاك حيث لعب الفريقان 80 دقيقة كاملة من زمن المباراة سيطر خلالها التعادل السلبي على نتيجتها الفنية، وقبل 10 دقائق من نهايتها بدأت الثلوج بالتساقط بغزارة مما أدى إلى تراكمها على أرض الملعب ليعلن الحكم الدولي بدر أبو ميالة إيقاف المباراة.

ولا شك ان تساقط الثلوج وإيقاف المباراة قد خدم الوحدات وأضاع على سحاب نقطة ثمينة هو بحاجة ماسة لها لتعزيز حظوظه بالبقاء ضمن دوري الكبار. ولاجتياز مطب سحاب ينتظر أن يعمد الوحدات إلى الامتداد مبكراً نحو مرمى سحاب في مواجهة اليوم لتحقيق فوز مبكر معتمداً على أفضليته الفنية التي أثبتت أنها ليست كافية لتحقيق الفوز وانتزاع نقاط المباراة الثالثة في ظل عدم فاعلية ثنائي هجومه جهاد عبد المنعم ومنير أبو هنطش، حيث ظهر هجوم الوحدات متأثراً بغياب خالد مجدلاوي الموقوف من قبل الاتحاد 5 مباريات متتالية.

الوحدات قبل لقاء اليوم في المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 35 نقطة وبفارق نقطتين أقل من الرمثا (المتصدر) في حين يحتل سحاب المركز العاشر وله 14 نقطة.

ويذكر أن لقاء الذهاب بين الفريقين كان قد انتهى إلى التعادل الإيجابي (1/1).

الشرق الأوسط TV GUIDE تي في

أفضل مذيعة	أفضل برنامج (رياضي)	أفضل برنامج (حوارات)
رانيا برغوث (MBC)	عالم الرياضة (MBC)	السهرة المفتوحة (MBC)
أفضل مذيع	أفضل برنامج (غنائي)	أفضل برنامج (مسابقات)
أنطوان عون (MBC)	ما يطلبه المشاهدون (MBC)	بنك المعلومات (ART)
أفضل ممثلة	أفضل فيديو كليب	اسوأ برنامج (تلفزيوني)
ليلى علوي/يسرا	«راجعين» عمرو دياب	من اغاني الافلام (المصرية)
أفضل ممثل	أفضل برنامج (اقتصادي)	أفضل قناة تلفزيونية
عادل امام	المال والاعمال (MBC)	MBC
أفضل برنامج (خيال علمي)	أفضل برنامج (موسيقي)	أفضل قناة أجنبية
العلم والايمان (المصرية)	منكم واليكم والسلام عليكم (دبي)	CNN
أفضل برنامج (وثائقي)	أفضل مسلسل (دراما)	أفضل قناة إذاعية
حدث في مثل هذا اليوم	ليالي الحلمية	MBC-F.M
أفضل برنامج (موسيقي)	أفضل برنامج (للاطفال)	أفضل مسلسل (تسجيلي)
الموسيقى العربية (المصرية)	افتح يا سمسم	نهاية رجل شجاع

95

نتائج استفتاء أجرته تي في

● MBC أفضل محطة فضائية عربية

وCNN أفضل شبكة تلفزيونية اجنبية

● يسرا، عادل امام وليلى علوي افضل ممثلي العام

رانيا برغوث وكوثر البشراوي تتنافسان على قلوب المشاهدين

● «ليالي الحلمية» و«نهاية رجل شجاع» اكثر المسلسلات شعبية

و«افتح يا سمسم» الافضل عند الاطفال

● «بنك المعلومات» الاشهر من بين المنوعات

و«حدث في مثل هذا اليوم» تميز في معلوماته

● ما هو أسوأ برنامج تلفزيوني عربي؟

وما هي أفضل اذاعة عربية؟

● ذكرى الصراف مذيعة في تلفزيون الامارات: النجاح في الحضور المتميز والثقة بالنفس

قائمة بأشهر اغاني البوب الاميركية والبريطانية



المذيعة أماني أبو خزيم:
رفضت السينما بسبب حبي للتلفزيون

القاهرة: من عنتر السيد

أماني أبو خزيم مدرسة جديدة في الالقاء وقراءة النشرة الاخبارية، بنت المنصورة ذات الوجه الجميل المحدد الملامح.

فهي حاصلة على بكالوريوس التجارة قسم محاسبة سافرت مع أسرتها الى سلطنة عمان وهناك عملت في مكتب وزير البريد، ولأن طموحاتها كانت أكبر من ذلك فقد ذهبت الى التلفزيون العماني وقابلت المسؤولين وعرضت عليهم العمل كمذيعة. ورغم أن العرف هناك جرى على أن تكون المذيعات من أبناء السلطنة الا أنهم استثنوها عندما وجدوا فيها كل المواصفات.

وظهرت أماني أبو خزيم على الشاشة. تقول: «عندما عدت مع اسرتي الى القاهرة كانت معي شهادة خبرة. والتحقت بالتلفزيون المصري بعد اجتياز اختبارات المذيعات في التلفزيون عام 1988. ثم التحقت بالبرامج الثقافية فقدمت برنامج «كتاب في حياتي» وهذا البرنامج يعتبر من أقدم البرامج الثقافية، حيث بدأ منذ حوالي 15 سنة وتعاقب على تقديمه مجموعة من المذيعات.

كما أشارك في برنامج «صباح الخير يا مصر» وهو من البرامج الجماهيرية الناجحة، وان كان محتاجا إلى البعد عن التقليدية.

MBC تتلقى 45 ألف مكالمة هاتفية في برنامج «سهرة وجوائز»

لندن: «الشرق الأوسط»

لاقت مسابقة «سهرة وجوائز» التي قدمها مركز تلفزيون الشرق الاوسط مساء اول من امس في اول ايام شهر رمضان المبارك اقبالا من قبل مئات الآلاف من المشاهدين في الأقطار العربية والعواصم الاوروبية والعالمية حيث بلغ مجموع الاتصالات التي تلقاها المركز خمسة واربعين الف مكالمة هاتفية.

وقد تم سحب الاسماء بواسطة الكومبيوتر وبلغ مجموع الجوائز عشرة آلاف دولار. وسوف يستمر مركز تلفزيون الشرق الاوسط طوال ايام الشهر الفضيل في اذاعة برنامج «سهرة وجوائز» خمس مرات يوميا واعلان اسماء الفائزين في المسابقات وتوزيع الجوائز فورا في نهاية كل مسابقة.

واستطاعت MBC من خلال هذا البرنامج اضافة الى البرامج الرمضانية الاخرى من مسلسلات تاريخية ودينية واجتماعية كوميدية استقطاب المشاهدين في كل مكان لمتابعة برامجها التلفزيونية.

وقد فاز بالجوائز كل من: علياء عبد علي حسن من كوبنهاجن في الدنمارك بـ1000 دولار، وفارس محمد المحمود من الرياض في المملكة العربية السعودية بـ1000 دولار، ومعاني عبد الرحمن السعد من المنامة في البحرين بـ1000 دولار، وسمير عطية عبد الرحمن من السفارة المصرية في لوساكا بزامبيا بـ2000 دولار. وسوف يعلن عن اسم الفائز او الفائزة بجائزة الخمسة الآف دولار لاحقا.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية بمناسبة شهر رمضان

MBC

● «أولاد حضرة الناظر»: تدور أحداث المسلسل من خلال أسرة الأستاذ عبد الحق، ناظر المدرسة، حيث يواجه أبناؤه بعد التخرج من الجامعة مجموعة من المشاكل منها الحصول على عمل او تدبير نفقات الزواج من مسكن وأثاث وغير ذلك من المشكلات التي تعاني منها معظم الأسر العربية.

ويركز المسلسل على كيفية مواجهة هذه المشكلات بالحلول الواقعية ودور الأب رب الأسرة في التحرك في الوقت المناسب لاحتضان أبنائه وحمايتهم من الوقوع فريسة للشر والانحراف وذلك على طريق العمل الشريف والتمسك بالأخلاقيات الحميدة. المسلسل قصة وسيناريو وحوار علي عبد القوي وإخراج محمد السيد عيسى. البطولة لكمال الشناوي وليلى طاهر وشويكار وعفاف رشاد وناصر سيف ودينا عبد الله وشريف خير الله ودينار. يذاع المسلسل يومياً في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

● المسلسل الديني «الإمام مسلم»: يبث يومياً في الساعة 13.20 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون دبي

● «الحلم والمطر»: دراما اجتماعية تجسد عدم الخضوع للظلم ومواجهته مهما كانت التحديات، ودور المثقفين في إنتاج الوعي وذلك من خلال رواية «الصخرة» التي كتبها الأديب عبد النبي حجازي. والمسلسل سيناريو وحوار مصطفى إبراهيم. ويقع في 18 حلقة وتدور أحداثه في منطقة ريفية قريبة من صحراء الفيوم في مصر حيث يسيطر الجشع والطمع على كبير رجال الكفر وإحدى الفلاحات التي تتسبب في طرد «مدرس الكفر».

تبدأ الأحداث بعد وصول المدرس الجديد الذي يحمل الكثير من القيم والمبادئ والأفكار ويجد من يعاونه في مواجهة عناصر الشر، وتتأجج نيران المعركة الحاسمة بمحاولة كل طرف التغلب على الآخر.

يشترك في بطولة المسلسل سمية الألفي وهشام سليم وحنان شوقي وتحية حافظ وسيد عبد الكريم وحمدي الوزير، وهو من إخراج بسام سعد. يبث هذا المسلسل في الساعة 10.05 صباحاً بتوقيت دبي.

● مسلسل «الحفار»: تقدمه شاشة دبي ويتحدث عن الصراع بين المخابرات المصرية والإسرائيلية، وكتب قصة المسلسل صالح مرسي وأخرجه وفيق وجدي وهو من بطولة حسين فهمي ومصطفى فهمي ويوسف شعبان وهالة صدقي.

● «نداء الفجر»: مسلسل تاريخي يلقي الضوء على حقبة مهمة من التاريخ العربي في الأندلس، والمسلسل سيناريو وحوار طه شلبي، وبطولة حمدي غيث ومديحة حمدي ومحمود الحديني وإخراج عبد الوهاب الهندي.

الفضائية السورية

● «أحلام أبو الهنا»: من بطولة دريد لحام، الذي يتناول فيه السلبيات في الحياة السياسية والاجتماعية العربية، ويعرض يومياً من الساعة 9.30 بتوقيت دمشق ويعاد بثه في اليوم التالي في البث الصباحي.

● «نهارات الدفلي»: يعرض الساعة الثالثة والنصف بتوقيت دمشق.

● «خان الحرير»: يعرض يومياً في الساعة السابعة بتوقيت دمشق.

● «القصاص»: ويعرض الساعة الحادية عشرة ليلاً بتوقيت دمشق.

الفضائية الأردنية

● «دومة بني هلال»: مسلسل يروي فترة من الصراعات بين عشائر بني هلال في تونس وأحداث فتنة داخلية بينهم وهو عمل مميز من حيث الحشد الفني والتمثيل والإخراج حيث استغرق العمل فيه عاماً كاملاً.

● «وشم على جدار الزمن»: وهو مسلسل تاريخي يروي سيرة مشاهير العرب والمسلمين وأبرز الشخصيات التي عاشت في المنطقة العربية منذ قرون.

الأمير خالد بن سلطان في «شخصيات عن قرب»

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

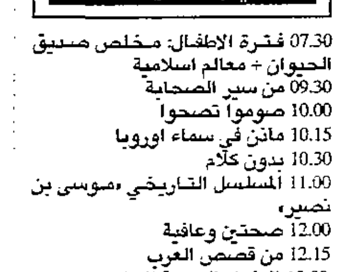
يعرض تلفزيون ابوظبي في التاسعة والنصف من مساء اليوم بتوقيت السعودية الحلقة الاولى من اللقاء الذي استضاف فيه الأمير الفريق اول الركن (متقاعد) خالد بن سلطان بن عبد العزيز والذي اجاب فيه على عدد من الاستفسارات المتعلقة بحرب تحرير الكويت ضمن برنامج «شخصيات عن قرب». كما تناول الأمير خالد بن سلطان الحديث عن قرار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باستدعاء القوات الشقيقة والصديقة للمساهمة في صد الغزو العراقي وتكليف الملك فهد له بقيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات.

وتطرق الأمير خالد بن سلطان خلال اللقاء الى الحديث عن الجانب الانساني في حياته من خلال سيرته الذاتية والروابط الاسرية الى جانب الحديث عن دوافع تأليف كتاب «مقاتل من الصحراء» الذي صدر في عدة طبعات منها العربية والانجليزية والفرنسية فيما ينتظر ترجمته قريبا الى اللغات الصينية والروسية والايطالية والبوسنية.

وكان البرنامج قد استضاف هذا العام عددا من الشخصيات العربية البارزة ومنها الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي ورئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري ورئيس وزراء لبنان الاسبق صائب سلام والمشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري السابق.

وسوف يستكمل البرنامج لقاءه مع الأمير خالد بن سلطان في حلقته الثانية التي ستعرض مساء بعد غد في الموعد نفسه.

برامج الفضائيات العربية



ليلى طاهر وكمال الشناوي في مسلسل «اولاد حضرة الناظر» على MBC

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.30 فترة الاطفال: مخلص صديق الحيوان + معالم اسلامية
09.30 من سير الصحابة
10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 من قصص العرب
13.00 الاخبار العربية الاولى
13.20 فترة الاطفال المسائية «قوس قزح»
13.50 مسابقة الاطفال «بساط الريح»
14.15 شبابيك
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتير رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق وسمعة
16.00 رحلة في ديار الاسلام
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 الاخبار الرئيسية
18.45 المسابقة الدينية - معالم اردنية
20.20 الغاز وامثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.15 مواقف ساخرة
23.15 سهرة من جرش

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 فترة للأطفال
12.25 القيم في الاسلام
12.50 بالهنا والشفا - اطباق رمضانية
13.20 المسلسل الديني «الإمام مسلم»
14.20 اللغز البدوي
14.45 عالم الصحافة
15.30 شقاوة كاميرا
15.45 حتى تكتمل الصورة
16.15 فوازير رمضان «خد وهات»
16.45 المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»
17.25 سهرة وجوائز
17.30 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الاخبار المسائية
19.15 سهرة وجوائز
19.20 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 الكاميرا الخفية
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.30 سهرة وجوائز
22.35 لا أرى لا أسمع لا اتكلم

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.25 برنامج «عالم المرأة»
13.55 صحتك في رمضان
15.10 فترة الاطفال
15.50 برنامج «على الهاتف»
15.55 فوازير رمضان للاطفال
16.10 المسلسل الكويتي «يوميات صائم»
16.45 برنامج المسابقات «جاوب واكسب»
17.00 نشرة الاخبار
18.45 ابو حمدان في رمضان - حلك معي

19.10 مسابقة رمضان للكبار
22.10 مسلسل «زراع الشر»
23.00 نشرة الاخبار
01.10 المسلسل الكوميدي «يوميات ونيس»
02.10 المسلسل التاريخي «بصمة فوق الامواج»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

14.00 بيت الحزاوي
14.30 مائدتي
15.20 اخوة التراب
16.30 برنامج «صور وخواطر»
18.30 سفينة الاحلام
19.00 ثقافة فقهية
22.00 القصاص
23.00 الجمهور يربح
00.30 احلام نيران
01.00 سهرة محلية منوعة

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

13.05 الاقمار الصناعية او «الو.. رياضة» - اعادة
19.00 المضحكون
19.30 سهرة
20.00 برنامج «بريد الفضاء»
00.00 من ذاكرة التلفزيون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة احمد عبد العزيز - احمد ماهر - شيرين - كريمة مختار
16.50 رسوم متحركة
18.10 اسكيتشات رمضانية: موعد من الفكاهة والمرح من خلال اسكيتشات مستقاة من الحياة اليومية برؤيا نقدية ساخرة تؤديها مجموعة من الفنانين الكوميديين المغاربة. السلسلة الاولى بعنوان «دنيا» يقدمها مرة كل يوم ثنائي كوميدي بمشاركة محمد رشدي - محمد الجم - عاجل وفلان - مصطفى الداسوكين - عبد الكبير الشداتي.
السلسلة الثانية بعنوان: «ايوا.. باز» للفنان الكوميدي الحسين بنياز وهي سلسلة اسكيتشات هادفة.
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة يوسف شعبان - صفاء ابو السعود - صلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي اخراج: احمد الطنطاوي
21.10 ايكولوجيا
22.30 برنامج الاهداءات «بطاقات»
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي»
00.30 شريط وثائقي مغربي «قصور وقصبات»

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء دهشان
08.05 فن المطبخ
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة امل
09.30 الابناء - اعادة
09.55 بنك المعلومات - اعادة
11.30 ونيس - اعادة
12.20 فن الطبخ
12.45 اخوة التراب - اعادة
13.55 تجارة عن تراضي - اعادة
14.30 تسابيح - اعادة
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الابناء
17.25 كان يا ما كان
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعبلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
03.45 الحل بين يديك - اعادة
04.05 جمعة وجيرانه - اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش - اعادة
04.45 الوان من الحب - اعادة

قناة الافلام

01.30 Texas Adios
05.00 The Great Brain
08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة - إعادة
09.30 حروف أسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 الخطة 666
12.00 الآنسة حنفي
14.00 طبق النجوم
14.30 Order of the Eagle
16.30 حروف أسمائهم
18.00 امبراطورية ميم

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً
1. مدينة سعودية - فزع
2. اسم علم منكر - لباس
3. من قطع الشطرنج - صندوق الميت
4. من الاطراف - تدق بشدة - متشابهان
5. ليث - للندبة
6. ضد جن - ضد إيجابي
7. صار قتياً - مصائب
8. تابعتان لدولة كاريبية
9. لحمل الأطباق والاكواب - سلاح فردي
10. استجبت - مياه جارفة

● عمودياً
1. مدينة ليبية - من الأفاعي
2. يعطي بكثرة - اسم علم منكر
3. سكن - تابع لدولة افريقية
4. طائفتان - منزل
5. متشابهان - من الحلويات
6. ضد داكن
7. جرس - ضد غد
8. فيلم لعادل إمام
9. ما يجزر من النوق او الغنم - خشن الصوت - نوتة موسيقية
10. من السيارات - مرض صدري

الحل السابق

الكلمة الضائعة

فقه - حصين
شعر - اقرار
شيلي - بر
ضفدع - حرير
حزن - منغنيز
برد - قصدير
صناعة - شارد
رسمي - معسكر
اصناف - قنصل
نفي

ح	ر	ي	ر	ف	ق	ه	ت	ص	
ي	ش	ا	ر	د	و	ض	م	ن	
م	ا	ض	ا	ف	ف	ن	ا	ا	
ع	ن	ز	ح	د	غ	ق	ق	ع	
س	ش	ب	ع	ن	ر	ب	ن	ة	
ك	ي	ر	ي	ا	ش	ر	ص	ي	
ر	ل	ز	ر	ع	و	د	ل	ف	
ا	ي	ت	ر	ر	س	م	ي	ن	
ق	ص	د	ي	ر	ن	ي	ص	ح	

الكلمة الضائعة: سيارة يابانية

الحل السابق: المريخ

No. 6265 - Tuesday 23/1/1996 ● العـدد 6265 - الثـلاثاء 1996/1/23

بتكاليف قدرها 30 مليون ريال

الأمير سلطان يفتتح اليوم مشروع توسعة مركز رعاية الأطفال المعاقين بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مساء اليوم الثلاثاء مشروع توسعة مركز رعاية وتأهيل الاطفال المعاقين بالرياض وذلك في حفل تقيمه الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين.

واوضح الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين بان التكلفة الاجمالية لمشروع التوسعة بلغت حوالي 30 مليون ريال اضافة الى تكاليف التاثيث والتجهيز التي بلغت حوالي ثلاثة ملايين ريال، مشيرا الى ان مكونات المشروع تشمل قسمي المركز حيث اضيف مبنى جديد الى منشاة القسم الطبي يتكون من دورين وقبو، الدور الأرضي يضم مكاتب الاستشاريين واخصائيي العلاج الطبيعي واخصائيات العلاج المهني والسكرتارية ويضم الدور الأول صالة للاجتماعات وأخرى للاستقبال وثلاثة عشر مكتبا مجهزا لكوادر الجمعية الإدارية بينما يضم القبو صالة مفتوحة قسمت بحواجز متحركة لتفي بالمتطلبات المستقبلية المتغيرة وخصصت هذه المساحات للحاسب الآلي وورشة الخياطة وورشة الجبائر والاجهزة المساعدة والاجلاس والمستودعات الطبية والورش المساعدة، اما القسم التعليمي فاضيف له مبنى من دورين وقبو، الدور الأرضي يتكون من احد عشر فصلا دراسيا لمقابلة خدمات مراحل الطفولة المبكرة والتمهيدي والابتدائي اضافة الى الخدمات التعليمية المساندة، ويضم الدور الأرضي 11 فصلا دراسيا اضافيا الى جانب خدمات مساندة ويحتوي الدور السفلي على ثمانية انشطة مهمة، ويتمثل الجزء الثالث من مشروع التوسعة في قاعة المحاضرات التي تستخدم للنشاطات الثقافية والترفيهية لأطفال المركز بالاضافة الى عقد الاجتماعات والندوات.

واعرب الأمير سلطان بن سلمان عن تقديره لرعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز للحفل، مؤكدا بان الجمعية الخيرية لرعاية الأطفال المعاقين تجد الدعم والمساندة من كافة المسؤولين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين.

عرب وعجم



الشيخ سلطان بن زايد — رايان كروكر

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة رعى امس افتتاح المعسكر التراثي في جزيرة السمالية قرب أبوظبي.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري سيقيم حفل استقبال لجيمس وولفنسن رئيس البنك الدولي الذي سيزور القاهرة في مارس (آذار) المقبل لإجراء مباحثات مع الحكومة المصرية بشأن العلاقات بين الطرفين والمشروعات المطروحة للتمويل من قبل البنك.

● رايان كروكر السفير الأميركي لدى الكويت زار معهد الكويت للابحاث العلمية حيث تفقد المختبرات المختلفة (الزراعة، والنفط) والمركز الوطني للمعلومات العلمية التكنولوجية.

● علي اكبر حنسوري القائم بالاعمال في السفارة الإيرانية في العاصمة الكويتية زار المسجد الكبير بالكويت حيث اطلع على معالم المسجد والبرامج الثقافية المختلفة التي يقدمها لخدمة الزوار، وقد رافقه الملحق الثقافي بالسفارة سيد عبد العباس.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي التقى وكلاء الوزارة والوكلاء المساعدين والمديرين العامين ورؤساء الإدارات مهنئين بقدوم شهر رمضان المبارك.

● الفريق يوسف بدر الخرافي كل وزارة الداخلية في الكويت افتتح المبنى الجديد لمديرية أمن محافظة الجهراء، وحضر الافتتاح عدد من كبار المسؤولين في وزارة الداخلية.

● الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي أصدر قراراً بتكليف الدكتور خالد بن فارس العتيبي، بالعمل مديراً عاماً للبريد.

● الدكتور إبراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار المصري أقام أمس حفل عشاء على شرف هيونج كيم رئيس مجلس إدارة المنطقة الاقتصادية الصينية الذي وصل إلى القاهرة على رأس وفد اقتصادي صيني بدعوة من هيئة الاستثمار المصرية لبحث زيادة الاستثمارات المتبادلة بين الجانبين في شتى المجالات.

● وليم سلايطة رئيس نادي الجالية الأردنية في ديترويت بالولايات المتحدة الأميركية يقضي إجازة خاصة في عمان تستغرق عدة أيام.

● شوقي عبد الأمير الشاعر العراقي المسؤول في منظمة اليونسكو يختتم اليوم زيارته للإمارات حيث وضع برنامج ندوة «كتاباً في جريدة» التي تستضيفها جريدة «الاتحاد» في أبوظبي ويعود لمقر عمله في باريس.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أخلاق من لا أخلاق له

انشغلت الأوساط البريطانية في الأيام الأخيرة بمشكلة اخلاقية، وهي ما هي الأخلاق الصحيحة، وهل للدولة ان تفرض هذه الأخلاق على عديمي الأخلاق؟ اندلعت المناقشة بعدما افضى به الدكتور نك تيت، المكلف بمراجعة المناهج الدراسية للمدارس الابتدائية، فأوصى بضرورة تلقين الأولاد وتربيتهم حسب الاسس الاخلاقية المقبولة.

هذه معضلة لا تعني شيئا لدينا، فنحن في عالمنا العربي والإسلامي نفترض في المعلم ان يعلم اولادنا مكارم الأخلاق وما امر به الله عز وجل او نهى عنه. كانوا في بغداد يأخذوننا الى «الملا» ويقولون له ها هو ذا ولدنا نسلمه بين يديك، لك اللحم ولنا العظم، اي بعبارة اخرى اضربه كما يحلو لك بحيث تسلخ جلده ولحمه عن عظمه. وشاع في تراثنا القول المأثور «العصا من الجنة». بمعنى ان العصا تعلم الانسان على الاخلاق ومخافة الله فتضمن له الجنة.

هكذا كان الحال في الغرب ايضا، ولكنهم منذ سنوات عديدة حرموا على المعلمين ضرب الأولاد، واختفت بذلك العصا من جدران المدرسة. وبدأت المسيرة التي انتهت بالرأي السائد وهو انه ليس من واجب المعلم ان يعلم التلاميذ الأخلاق، بل وأكثر من ذلك، الواجب عليه هو الا يعلمهم عليها. قالوا القيم الأخلاقية تختلف من شخص الى شخص. اذا نهى المعلم تلميذه عن الجنس، فربما يتناقض ذلك مع افكار والديه اللذين يؤمنان بحرية الجنس وأضرار الكبت. اذا قال المعلم ان السرقة خطيئة، فقد يكون الوالد اشتراكيا يعتبر السارق ضحية من ضحايا المجتمع. هكذا تضاربت الآراء وتشوشت الأفكار وضاعت القيم. لم يعد الغربيون يعرفون في اي اتجاه ينطلقون. الشيء الوحيد الذي يتفقون على قيمته والجري وراءه هو الفلوس.

يعيش الغرب في متاهة اخلاقية الآن. يرتبط ذلك بوضوح بانهيار الأيمان الديني عندهم. معظم المعلمين في بريطانيا لا يؤمنون بالدين ومعظم العوائل لا تؤمن او لا تمارس اي شيء ديني او روحي. لا يتجاوز من يذهبون الى الكنائس اربعة بالمائة من مجموع الشعب. بانهيار الايمان لديهم انهارت القوة الرادعة للوصايا العشر، الى حد ان احد التربويين هنا، اقترح كتابة عشر وصايا جديدة لا صلة لها بالدين.

اعتقد الاشتراكيون ان الاخلاقية الاشتراكية ستحل محل كل ذلك، ولكن الاشتراكية نفسها قد انهارت. وسبقتها الى هذا الانهيار الفرويدية (مدرسة التحليل النفسي). من الواضح للجميع الآن ان المجتمع الغربي، والبريطاني بصورة خاصة، اصبح يعيش في فراغ اخلاقي. القيم الأخلاقية عندهم ـ كما قال الدكتور نك تيت ـ اصبحت مجرد قيم يختار منها الانسان ما يناسب ذوقه، تماما مثلما يختار كنبة لغرفته. ومن ناحية اخرى، اصبح التربويون يعتقدون ان اهم شيء بالنسبة للطفل هو تنمية شعوره بالاعتزاز بالذات، وان الأوامر والنواهي تخدش هذا الاعتزاز. وبالتالي اتركوا الطفل يفعل ما يشاء!

لهذا التسيب الأخلاقي اثره السيئ على الاقتصاد. فالفوضوية التي تصاحب هذا التسيب تتطلب الملايين والبلايين في الانفاق على الأولاد اللا شرعيين والمدمنين والجانحين والهاربين من المسؤولية والمعتلين عقليا او جسميا. وتؤدي بدون شك الى هبوط الانتاجية وضياع الطاقات والملكات. لهذا اسرعت حكومة جون ميجر الى المناداة بالرجوع الى ما سماه بالقيم الأساسية. ومن ضمن ذلك مناشدة المعلمين على القيام بدورهم في دعم ذلك. ولكن كلمات السيد ميجر والدكتور تيت ومن لف لفهم، ستظل صيحة في واد. مكارم الأخلاق بالنسبة للأكثرية الساحقة شيء لا قيمة له ما لم يكن له ما يقومه ويضعه في اطار نفسي وذهني وروحي له روادعه ومحفزاته. اذا كان رأس الحكمة عندهم مخافة مدير البنك وليس مخافة الله، فلا ادري كيف سيتوصل السيد ميجر الى بعث ثورته الأخلاقية.

إطلاق المدفع عند أذان المغرب تقليد رمضاني لم يتخل عنه الإماراتيون

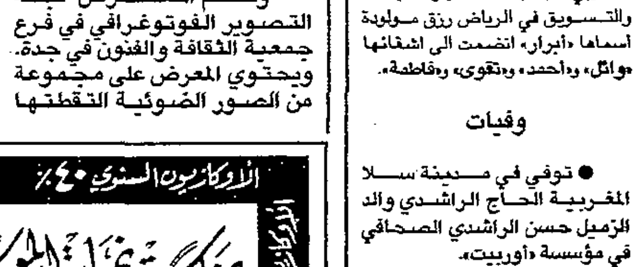
أبوظبي: من هدى عزت

لرمضان الخير في الامارات وقع خاص ومميز حيث تمتزج العادات والتقاليد بامتزاج الجاليات العربية الوافدة والشعب الاماراتي، مما يجعل لهذا الشهر وقع خاص في نفوس مشاهديه يمتد لثلاثين يوماً تمتلئ النفوس خلالها بالفرح والحب حيث تمتد اللقاءات ويطول السهر حتى موعد السحور.

ولعل الجو الرمضاني المفعم بالايمان يجدد ماهية هذه الصلات بين الناس ويزيد من تواثقها لارتباط الجميع بالمفاهيم الدينية التي تحث على اعادة صلة الرحم مما يخلق جواً من النادر ان نراه في الأيام العادية. وفي دولة الامارات تمتزج هذه المفاهيم مع العادات الخليجية العريقة التي تجعل المرء يعيش في جو ساحر قد لا يراه في اي مكان آخر.

تتعدد المظاهر الرمضانية في كل عام لتتجلى كعادتها بالاستعدادات لاستقبال هذا الشهر الكريم يتقدمها مدفع رمضان «التقليد الرمضاني» المتبع منذ القدم حيث كان المقربون من الشيوخ يقومون باطلاق المدفع، ولكن اصبحت الشرطة هي المسؤولة عن اطلاقه عند اذان المغرب منذ قيام الاتحاد في ديسمبر (كانون الأول) 1970، ولعل السبب الرئيسي لاستخدام المدفع في رمضان يعود لعدم سماع الصائمين لأذان المغرب في السابق لعدم وجود الميكروفونات في ذلك الوقت، ولكن اليوم ورغم توافر وسائل التكنولوجيا الحديثة فان قيمة هذا المدفع لم تقل كتقليد رمضاني متبع. ومن المدفع ننتقل الى المقاهي الشعبية، الملتقى المفضل للجاليات العربية في كثير من الاماكن على ارض الدولة، حيث تزدان بكل ما هو مميز لاستقبال الشهر الكريم فتقدم لزبائنها المشروبات والأطعمة والحلوى الرمضانية مثل السحلب وقمر الدين والخشاف والهريس (أكلة رمضانية خليجية) مستمرة منذ القدم وحتى يومنا هذا، الى جانب تقديم مختلف المشروبات مثل الجلاب وعرق السوس والعناب.

وتنتشر هذه المقاهي الرمضانية على ضفاف الخليج وتتنافس في زينتها وتصاميمها لتقدم الى جانب الأطعمة الرمضانية الشهية اجمل الموشحات والأناشيد الدينية والأغاني التراثية الخاصة بالشهر الكريم. الجدير بالذكر ان هذه المقاهي الشعبية انتشرت في امارة ابو ظبي منذ ما يقارب العشر سنوات وأصبحت الملتقى المفضل لكل الجاليات العربية في دولة الامارات حيث يسهر الأصدقاء والأقارب منتظرين ظهور المسحراتي المتجول في اروقة الحارات الخليجية القديمة الذي اختفى عن الساحة منذ اعوام مضت حيث تلاشى حضوره مع وسائل الاعلام الحديثة، رغم انه كان من الصور التي لا تمحى من الذاكرة. اما أم ما يميز رمضان في الامارات فهو المجالس الرمضانية عقب صلاة التراويح والتي تستمر حتى السحور.



مشهد لفرقة دبي للفنون الشعبية تحيي ليالي رمضان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مناقف افندي



اخبارهم في كل مكان

● ادارة شؤون الدعوة والارشاد بفرع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في منطقة الرياض تنظم عددا من المحاضرات الدينية خلال شهر رمضان المبارك يلقيها عدد من المشايخ في عدد من الجوامع والمساجد في منطقة الرياض وتوابعها في اطار مناشط الادارة الدعوية والارشادية لعام 1416هـ.

● وفد من الكلية الاسلامية بجامعة سونكلافطاني بتايلاند يزور حاليا جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كما يؤدي مناسك العمرة.

● وفاء جلال السيد المحاضرة بكلية الخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض، تناقش مساء اليوم رسالة الدكتوراة المقدمة منها وموضوعها «دراسة وصفية تحليلية مطبقة على مؤسسات رعاية المعاقين في مدينة الرياض».

مواليد

● محمد خضر محمد خير من منسوبي المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض رزق مولودة أسماها «أبرار» انضمت الى اشقائها «وائل» و«أحمد» و«تقوى» و«فاطمة».

وفيات

● توفي في مدينة سلا المغربية الحاج الراشدي والد الزميل حسن الراشدي الصحافي في مؤسسة «أوربيت».

معرض صور ضوئية للأميرة ريم محمد الفيصل

جدة: من حاتم صادق

يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في العاشرة والنصف من مساء يوم السبت المقبل في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة المعرض الشخصي الثاني في التصوير الضوئي للفنانة الاميرة ريم محمد الفيصل عضو بيت الفوتوغرافيين في جدة، ويحضر الافتتاح مدير فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في جدة عبد العزيز الخلاوي والفنان عيسى عنقاوي رئيس لجنة التصوير الفوتوغرافي في الجمعية.

وتنظم المعرض لجنة التصوير الفوتوغرافي في فرع جمعية الثقافة والفنون في جدة. ويحتوي المعرض على مجموعة من الصور الضوئية التقطتها الاميرة الفنانة بعدستها يبلغ عددها 45 لوحة تتناول فيها موضوعا واحدا هو ميناء جدة الاسلامي من خلال تصويرها للحركة اليومية فيه باعتباره بوابة الحرمين الشريفين والمنفذ الرئيسي لحجاج بيت الله الحرام القادمين عن طريق البحر من بلدان العالم.

ميزة هذا المعرض الفنية التي تمنحه خصوصية متالقة ان جميع الصور صورت باللونين الابيض والاسود،

وابرزت فيه جوانب الموضوع من خلال التركيز على الضوء والظلال.

كذلك تفتتح الاميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز المعرض الذي تتبرع صاحبته بجزء من مبيعاته لصالح الجمعية الخيرية الفيصلية النسوية بجدة للسيدات مساء يوم الاحد المقبل.

جائزة الملك فيصل تعلن نهاية الشهر الحالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعلن يوم الثلاثاء، الثلاثين من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري، أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لعام 1996 وذلك في مؤتمر صحافي يعقده الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة ومدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية عقب حفل افطار وعشاء تكريمي سيقام على شرف اعضاء لجان الاختيار للجائزة بمركز الخزامى بالرياض.

وسوف تعقد لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الاربعة اجتماعاً لاختيار الفائزين وذلك يوم السبت المقبل بمقر مؤسسة الملك فيصل الخيرية.

ويذكر ان لجنة الجائزة قررت اختيار موضوعات الجائزة لهذا العام في الدراسات الاسلامية، موضوع الدراسات التي عنيت بالسيرة النبوية، وفي الأدب العربي موضوع أدب الرحلات في التراث العربي تحقيقاً او دراسة، وفي الطب موضوع العناية بالرضيع الخديج (ناقص النمو)، وفي العلوم موضوع علم الحياة (البيولوجيا).

ويشار الى ان مقدار الجائزة تم رفعه منذ العام الماضي من مليون و750 الف ريال لفروع الجائزة الخمسة الى 3 ملايين و750 الف ريال (مليون دولار).

لأول مرة الأردنيون بلا «قمر الدين» في رمضان

عمان: «الشرق الأوسط»

لأول مرة في تاريخ الاردن ستخلو الاسواق الاستهلاكية خلال شهر رمضان المبارك من مادة «قمر الدين» التي تلاقي اقبالا كبيرا ورواجا عند الاردنيين خلال الشهر الفضيل وذلك بعد ان رفضت المؤسسة الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين الاردنية كمية كبيرة من هذه المادة التي استوردت خصيصا لشهر رمضان بعد ان اثبتت الفحوصات المخبرية عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

وقال عبد الهادي المحايري مدير عام المؤسسة الاستهلاكية ان المؤسسة كانت قد تعاقدت على شراء هذه الكميات من مادة «قمر الدين» السوري ضمن عملية مقايضة وبعد ظهور نتائج فحوصات وزارة الصحة الاردنية حول صلاحية الكميات للاستهلاك البشري تم رفضها بالكامل واعادتها الى سورية. واضاف: اننا لم نتكبد اية خسائر مادية جراء رفض هذه الكميات. مشيرا الى ان الكميات اجتازت فحوصات وزارة الزراعة ومؤسسة المواصفات والمقاييس ولم تنجح في اجتياز فحوصات وزارة الصحة لاحتوائها على نسبة من الديدان، موضحا انه لم يكن بالامكان البحث عن مصادر اخرى لتوفير «قمر الدين» وذلك لضيق الوقت.

وقال المهندس حسان السعودي مدير عام مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية انه تم فحص الكميات وتبين انها مطابقة للمواصفات الاردنية من حيث الجودة فقط اما ما يتعلق بالفحص المخبري فهو من مهام وزارة الصحة الاردنية.

وعبر مصدر مسؤول عن خشيته في ان تتسرب الكميات التي رفضت من «قمر الدين» الى الاسواق الاردنية في وقت لاحق. وقال من الافضل الا يتم استيراد هذه المادة من سورية حاليا لانه كما يبدو ان موسم المشمش مضروب هذا العام، داعيا وزارة التموين الاردنية الى تكثيف جهودها بشكل استثنائي لمراقبة هذه المادة في الاسواق.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 3 رمضان 1416هـ - 1996/1/23م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6265
London - Tuesday - 23 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6265

بعدما فشلت معظم الأساليب العلاجية في إزالتها

الأطباء يحاولون حل لغز آلام الظهر

لندن: «الشرق الأوسط»

يعاني الكثيرون منا من آلام الظهر التي تزول عند معظمنا دون اخضاعها لعلاج كثير فيما تصبح مشكلة حقيقية لعدد آخر لا تزال لديهم هذه الآلام، بل تصبح هاجسا وكابوسا يلازمهم ويعطل حركتهم. يمر هؤلاء باجراءات علاج طويلة ومعقدة ويقضون وقتا طويلا في زيارة الأطباء الاخصائيين دون فائدة في نهاية الامر، اذ تظل الآلام كما هي.

وربما يلجأ هؤلاء في نهاية الامر الى اجراء جراحة في السلسلة الفقرية. وهي عملية جراحية الغرض منها في الاساس ازالة آلام الظهر التي يسببها مرضى السل وشلل الاطفال.

واخيراً اصبحت هذه العملية الجراحية تجري لعدد ممن يعانون من آلام الظهر العادية غير تلك التي يسببها كل من مرضى السل وشلل الاطفال.

وفي الولايات المتحدة الاميركية تجري سنوياً 20 ألف عملية جراحية من هذا النوع بينما في بريطانيا لا يتعدى عدد من تجري لهم هذه العملية ألفي شخص سنويا حسب تقرير اورده مركز طبي بمدينة اكسفورد البريطانية.

وقال الطبيب جيرمي فيربانك الاستشاري بمركز نوفيلد لجراحة العظام بمدينة اكسفورد ان عملية الجراحة التي تجري للسلسلة الفقرية بغرض ازالة آلام الظهر لا تعتبر علاجاً كافياً وفعالاً، اذ قام عدد من زملائه باقتراح مشروع يهدف الى التوصل الى حقيقة ايهما اكثر فعالية، جراحة السلسلة الفقرية ام طرق العلاج الاخرى المعروفة.

ويتطلب مشروع فيربانك تطوع 1000 شخص من المصابين بآلام الظهر يتم تقسيمهم الى فريقين، واحد يخضع لعمليات جراحة السلسلة الفقرية بينما تتم معالجة الفريق الآخر عن طريق الوسائل المعروفة لعلاج آلام الظهر مع ابتكار طرق جديدة للمتابعة وادخال بعض التعديلات على الطرق المتبعة في العلاج. اما عملية التقسيم الى المجموعتين فتتم بشكل عشوائي. وعن طريق الاستبيانات سيتم تحديد ايهما اكثر فعالية في علاج آلام الظهر، الجراحة أم الطرق التقليدية مع ادخال بعض الوسائل والتمرينات الجديدة عليها.

وقال الاخصائي فيربانك انهم لم يتوصلوا حتى الان الى مسببات آلام الظهر من وجهة النظر المرضية. ويقول ان المركز الطبي الذي يعمل فيه يقوم حاليا باجراء جراحة السلسلة الفقرية لنسبة 10% من المرضى الذين يلجأون الى المركز لعلاج مشكلات آلام الظهر التي يعانون منها.

ويرى بعض الاطباء ان جراحة السلسلة الفقرية لا تعتبر علاجا فعالا، الا انها يمكن اخذها في الاعتبار في ظل عدم وجود بديل فعال في علاج آلام الظهر في ظل فشل كل طرق العلاج الاخرى. وفي مقال نشرته «المجلة الطبية البريطانية» كتب اخصائي الجراحة البريطاني جون اوبرين «يجب وقف عملية جراحة السلسلة الفقرية فوراً اذ لم تتوفر شروطها اللازمة من تدريب طبي جراحي كاف اضافة الى التكنولوجيا الطبية الحديثة في مجال الجراحة مع التركيز على الاختيار الصحيح لاكثر المرضى ملاءمة لاجراء عملية السلسلة الفقرية لازالة آلام الظهر».

واجرى جون اوبرين، اخصائي جراحة العظام، اكثر من الف عملية جراحية للسلسلة الفقرية اجريت نسبة 65% هذه العمليات لاشخاص لم تنجح العمليات السابقة المماثلة التي اجريت لهم.

كما اتبع اوبرين في عملياته طريقة جديدة، اذ يقوم بازالة الفقرة التالفة في السلسلة الفقرية اثناء الجراحة والمريض مستلق على ظهره وذلك عن طريق فتح البطن.

آلام الظهر

عاني 85% من سكان الولايات المتحدة في فترة من الفترات من الام الظهر.

الراحة	%35
متابعة العلاج وتناول الادوية	%21
الاسترخاء العضلي	%17
انواع العلاج الاخرى	%13
سند الظهر	%11
العلاج بالدلك	%10
الجراحة	%2

«الشرق الأوسط» - البنا

مع هموم الأقطار
عبد الله باجبير

برنارد شو والإسلام!

كتب الكثير عن اهتمام الكاتب والمفكر الايرلندي الشهير «برنارد شو» بالاسلام وبرسوله الكريم.. ولكن اشمل الكتب والابحاث في هذا الموضوع هو كتاب «برنارد شو والاسلام» الذي كتبه الاستاذ «محمود علي مراد» ضمن رسالة الماجستير الذي حصل عليها من جامعة «جرنوبل» الفرنسية.

والاصل في الكتاب كما يقول مؤلفه يعود الى عام 1969 عندما كلف الكاتب من وزارة الاعلام الكويتية بترجمة عدد من مسرحيات «برنارد شو».

ويقول المؤلف انه من فرط ما شغل نفسه بهذه الترجمة اكتشف بعد قراءة متعددة ومتعمقة ان «شو» كان مهتما بالاسلام باكثر مما نعرف، وانه كان معجبا ومحبا للرسول صلى الله عليه وسلم باكثر مما تكشف عنه كتاباته المتناثرة عن الاسلام ورسوله.

يقول المؤلف: لقد قرأت في بعض كتابات «شو» غير المسرحية وفي بعض المسرحيات عبارات قصيرة ومتفرقة يتحدث فيها عن «محمد عليه الصلاة والسلام» وعن الاسلام حديث المعجب الصديق.. وانتهيت من تجميع هذه العبارات وتحليلها الى ان «برنارد شو» قد فهم روح الاسلام كدين اصلاحي عالمي فهما سليما وانه يكن لشخص رسوله الكريم تقديرا جما.

ويمضي المؤلف قائلا: وقد جرني هذا الى التساؤل: أليس من الجائز ان يكون هذا المؤلف قد عبر عن هذا الفهم وهذا التقدير في مسرحياته ايضا بصورة غير ظاهرة؟

وعكفت على هذه المسرحيات اقرأها من جديد منقبا عن معانيها الخفية. وهنا حدث الاكتشاف الثاني، فقد وجدت ان «برنارد شو» قد تحدث عن «محمد صلى الله عليه وسلم» وعن الاسلام بالفعل في عدد غير قليل من هذه المسرحيات بطريقة الرمز وان ما قاله عنهما فيها - اذا صدق نظري - اعمق واكثر واوسع ابعادا بكثير مما قاله في المقدمات والاعمال غير المسرحية.

كان هذا هو الاكتشاف الثاني وهو اكتشاف عظيم الشأن. فان اصدقاء الاسلام في الغرب وفي العالم عموما قليلون و«برنارد شو» واحد منهم بل هو في اعتقادي واحد من ابرزهم... ونتجول بين صفحات الكتاب غدا بإذن الله.

جوائز جولدن جلوب

إيما تومسون تفوز بجائزة السيناريو وتخسر «أحسن ممثلة»

بفرلي هيلز (كاليفورنيا) - رويترز: حصل فيلم الممثلة البريطانية إيما تومسون «حس وإحساس» على اثنتين من جوائز جولدن جلوب التي اعلنت نتائجها أول من أمس. وأدخلت جوائز جولدن جلوب هوليوود في حيرة عمن سيفوز بجوائز الأوسكار في مارس (آذار) المقبل. فجوائز جولدن جلوب التي تقدمها رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود تعتبر على نطاق واسع مؤشراً جيداً لنتائج جوائز الأوسكار التي تقدمها أكاديمية الفنون الأميركية.

وفاز فيلم «حس وإحساس» بجائزتين رئيسيتين هما جائزة السيناريو التي فازت بها إيما تومسون، فهي كاتبة السيناريو إلى جانب بطولتها للفيلم، كما فاز بجائزة أحسن فيلم درامي التي حصل عليها المنتج ليندساي دوران. وكان الفيلم قد رشح للفوز بست من جوائز جولدن جلوب.

وخسرت إيما تومسون التي فازت من قبل بجائزتي أوسكار عن التمثيل، جائزة أحسن ممثلة لكنها اعربت عن سعادتها بالفوز بجائزة السيناريو وقالت إنها تعتبر الكتابة للسينما على قدر كبير من الأهمية. وقالت وهي تتسلم جائزتها «أشعر بالامتنان والفخر».

أما بقية النتائج فجاءت بمؤشرات مشوشة. فقد حصل ميل جيبسون على جائزة أحسن إخراج عن فيلم «القلب الشجاع» الذي تدور أحداثه في العصور الوسطى رغم أنه لم يفز ولم يرشح لنيل جائزة أحسن ممثل عن دوره في الفيلم.

وحصل نيكولاس كيدج على جائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم «الرحيل عن لاس فيجاس» ويدور حول إدمان الخمور. ولم تفز بطلة الفيلم اليزابيث شيو التي رشحت لنيل جائزة أحسن ممثلة على الجائزة المنشودة، بل حصلت عليها شارون ستون عن دورها في فيلم «كازينو» وهو من إخراج مارتن سكورسيزي.

وفي نيودلهي فاز فيلمان صينيان بجائزة الطاووس الذهبي في المهرجان السينمائي الهندي الدولي الذي استمرت مسابقاته عشرة أيام وقال نقاد إنها افتقرت إلى البريق.

القبض على سارقة الحقائب النسائية في بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

القى رجال الأمن في مدينة اربد شمال الأردن القبض على امرأة، كانت تتطفل على حفلات الأعراس وتندس بين المدعوات بزعم انها من اهل العروسين لتجمع ما تيسر من الحقائب النسائية.

واعترفت المرأة البالغة من العمر اربعين عاما بانها استولت على 22 حقيبة حوت مصوغات ذهبية وعطورا، مدعية ان المبالغ المالية التي عثرت عليها داخل الحقائب لم تزد على مائة دينار وان معظم المصوغات الذهبية كانت زائفة.

وكانت مراكز الشرطة قد تلقت عدة بلاغات من سيدات فقدن حقائبهن في حفلات الاعراس في الشهرين الماضيين. وعندما القي القبض على المرأة المشتبه بها لم تستطع السيدات التعرف عليها اذ يبدو انها كانت تغير من هيئتها في كل حفل. لكنهن استطعن التعرف على حقائبهن وما فيها من مصوغات تبين ان معظمها بالفعل كانت مجوهرات تقليدية.

مسلمو بريطانيا يسحبون أبناءهم من الدروس الدينية في المدارس

باتلي (انجلترا): «الشرق الاوسط»

يحاول مسؤولون بريطانيون في شمال انجلترا تسوية خلاف بشأن دروس الدين في المدارس بعدما دفع الآباء والأمهات المسلمون في بلدة باتلي في يوركشاير الى سحب 1500 تلميذ من هذه الفصول.

وهذا الاحتجاج هو الاكبر من نوعه في المدارس البريطانية منذ عدة اعوام. وتخشى السلطات التربوية في يوركشاير ان يطال 4000 تلميذ مسلم في حال تطور الخلاف.

وقد انتقد زعماء الطائفة الاسلامية في بلدة باتلي فصول دروس الدين، معتبرين انها تركز على تعاليم المسيحية وتتناقض مع جهود الآباء والامهات لغرس تعاليم الاسلام في نفوس ابنائهم.

وقال محمد امين العضو في الجمعية الاسلامية في باتلي «ان هؤلاء التلاميذ هم في اعمار يصعب فيها ترسيخ معتقداتهم، خصوصا اذا كانوا يتلقون معتقدات مختلفة».

وقال روب فينسينت المسؤول عن التعليم في المنطقة انه سيجري قريبا محادثات مع المسؤولين المسلمين المحليين في محاولة لانهاء الخلاف قبل انتشاره الى مناطق اخرى في بريطانيا.

ويذكر انه يحق للآباء والأمهات سحب ابنائهم من دروس الدين وفقا للقانون البريطاني الذي يطالب بان تركز الدروس الدينية على التعاليم المسيحية بشكل موسع ولكنه ينص على ان تضع السلطات التربوية المحلية في حسبانها المعتقدات الأخرى.

وقال ابراهيم هويت من اتحاد المدارس الاسلامية ان «نظام دروس الدين في المدارس البريطانية ليس لصالح المسلمين وانه من غير المنطقي ان يكون المنهج الديني المسيطر هو المسيحية في مناطق فيها عدد كبير من المسلمين».

ويذكر ان المسؤولين الحكوميين رفضوا اخيرا مقترحات المسلمين في منطقتي كيركليز وبرادفورد بالسماح لهم باقامة مدارسهم الخاصة على غرار المدارس الكاثوليكية واليهودية.

صباح الخير
سمير عطا الله

الغاز و«فوازير»

كان يقال ان اجواء ومناخات وصور تولستوي الروائية مأخوذة في معظمها من الاجواء التي وضعها هوميروس في «الالياذة». وفي احدى مقابلاته الصحافية اقر الكاتب الروسي بحقيقة التشبيه، غير انه قال ان ذلك ينطبق فقط على كتاب «القوقاز». وفي اوائل هذا القرن تحدث صهره عن مناخات هوميروس في حياة تولستوي الشخصية، فوصف حفلا اقيم في قصره قائلا: «كان هناك سباق تشارك فيه خمسون فرسا. واعدت لذلك الجوائز: ثور، حصان، بندقية، ساعة، وثوب واشياء اخرى! واعدت للضيوف مآكل من خرفان مشوية ومن حصان ايضا. وفي اليوم المحدد تجمع الالوف من الناس: قوقاز من الاورال وفلاحون روس وبيشكيريون وكيرغيز. وبسطت على الارض سجادات جلس عليها البيشكيريون في حلقات وقد لفوا سيقانهم من تحتهم. واستمر المهرجان يومين».

في «الالياذة» يقول هوميروس ان اشيل «جمع الناس هناك، وجعلهم يتجمعون في دائرة واسعة، واحضر من سفنه الجوائز للمباريات، والخيول والبغال والثيران القوية .. الخ.

تلك كانت الجوائز، بين عصر هوميروس وبين عصر الكونت تولستوي، وهي لم تتغير برغم مرور نحو الفي عام على الزمن الفاصل بين سهول طروادة وبوادي روسيا. وامس كنت اشاهد برنامجا معلوماتيا على التلفزيون البريطاني، اعطي الفائز فيه عدة جوائز اكبرها .. بيت في اسبانيا! وكان المثل الادبي الفرنسي يقول عن الرجل الحالم انه «يبني قصورا في اسبانيا». لكن لن يمضي وقت الا ونرى ان القصور، لا البيوت في اسبانيا، اصبحت هي الجوائز بدلا من الثيران والخيول التي كان يقدمها الكونت الروسي الشهير، ومؤلف «الحرب والسلم» الذي عاش حياته الزوجية حربا غريبة لا هدنة واحدة تخللتها، مما جعل حكاية زوجته صونيا رواية اخرى من دراميات القرن الماضي.

انتهى عصر الثور الجائزة وعصر الحصان ايضا! ليس لأن لا خيل عندك تهديها ولا مال ولكن لأن لا حظير ولا اسطبل في الزمن المعاصر الذي يعيش فيه الانسان في الطابق العشرين! الآن يذهب الفائز الى بيته ومعه من مطار دبي سيارة فيراري او مرسيدس.

ومحطة ام بي سي سوف تقدم للفائزين بفوازير رمضان جوائز مالية تفوق الـ 400 الف دولار يستطيع اصحابها ان يشتروا بها خيلا او ثيرانا او سيارات مرسيدس. اما البرامج البريطانية فسوف تستمر في تقديم البيوت على الساحل الاسباني الدافئ لاولئك الهاربين من موجات الصقيع في الجزر البريطانية الباردة.

وللمناسبة فاننا لا ندري من اين جاءت العامة بكلمة «فزورة» او «حزروة»، لوصف الاحجية او اللغز! وقد وصفت العرب اللغز بأنه «اعقد من ذنب الضب». وهو امر فات عزيزنا الجاحظ في كتابه «الحيوان» اذ توقف عند الضب طويلا من دون التمعن في عقد ذنبه! ومن احلى الالغاز التي اذكرها قول الشاعر:

ومولود بدون اب وام
بلا قوت يعيش ولا يموت
له وجه وليس له لسان،فيخبرنا
ويلزمه السكوت

هل عرفته؟ انه القمر! ولا جوائز لجنابكم، فلا خيل عندنا نهديها ولا مال! اذهبوا الى ام. بي سي.

أول حكم قضائي لإدخال «شوائب» إنجليزية على الفرنسية

شامبيري (فرنسا): «الشرق الاوسط»

حكم على متجر في شامبيري جنوب شرق فرنسا بدفع غرامة مالية بموجب قانون جديد يمنع ادخال كلمات انجليزية في اللغة الفرنسية.

والمتجر هو فرع فرنسي من سلسلة «بودي شوب» لبيع مستحضرات التجميل وقد غرم 1000 فرنك فرنسي بناء على امر محكمة محلية لأنه لا يقدم ترجمة فرنسية للارشادات المكتوبة على بعض منتجاته.

وهي المرة الأولى التي يطبق فيها القانون الجديد القاضي الى الدفاع عن اللغة الفرنسية وكتابة اسم المنتج والارشادات والاعلانات واللافتات باللغة الفرنسية. ويعرف هذا القانون الذي صدر في مارس (اذار) 1995 باسم قانون «توبون» نسبة الى جاك توبون وزير العدل الحالي ووزير الثقافة السابق.

وقال متحدث باسم سلسلة «بودي شوب» ان الشركة ستغير سياستها التسويقية في فرنسا التزاما بالتعليمات الجديدة.

ويذكر ان البرلمان الفرنسي اصدر اخيرا تقريرا يدين سيطرة اللغة الانجليزية في فرنسا ويظهر ان اكثرية الطلاب الفرنسيين يتعلمون هذه اللغة في المدارس بدلا من لغات اوروبية اخرى كالالمانية والاسبانية.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الاوسط»

ذهب عامل في مختبر لتظهير الصور الفوتوجرافية في فرنسا الى مركز للشرطة بعدما رأى على صورة كان يعمل على تظهيرها احد زبائنه يأكل كبد رجل كان قد قتله.

وقد أوقفت الشرطة الفرنسية في باريس الرجل، وهو يدعى فرانسوا روبين (25 عاما) عندما جاء لتسلم صوره. وقالت الشرطة ان روبين هو جندي مأجور يعمل على تدريب الثوار في بورما وكان سابقا جنديا نظاميا في قوات المظليين الفرنسيين.

واضافت الشرطة ان روبين يظهر في الصور وهو يقتل رجلين ومن ثم يقدم على اكل كبديهما.

وقد اتهمت محكمة باريسية روبين بالتعذيب والقتل البربري ولكن المتهم قال للقاضي انه كان يحافظ على تقاليد القبيلة التي كان يعمل معها والتي تنتمي الى أكلة لحوم البشر عندما قام بفعله هذا.

نكتة اليوم

وقف جحا ذات مرة يغني وكان كلما ارتفع صوته بالغناء ركض بعيداً ثم عاد الى مكانه فسأله احدهم:
- لماذا تذهب بعيدا هكذا ثم تعود؟
- لأني أريد ان اعرف الى اي مدى يصل صوتي.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.